



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10269 Thursday 20 May 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10269 الخميس 20 أيار (مايو) 2021 - 8 شوال 1442 هـ

العونية في لبنان وفائض الكراهية



19

حفيظ دراجي؛ سيبقي ميسي ويرحل كومان وزيدان



14

ديانا كرزون تهاجم أدرعي؛ لا تشرفني متابعتك لي!



13

كنزة مرسلي نقطة تحول الدراما الجزائرية في مسلسل «ليام»



122 صاروخا ذكيا ومحاولتان فاشلتان لاغتيال قائد «كتائب القسام»... وعباس؛ لن نقبل بديلا للقدس

## 10 شهداء في اليوم العاشر من العدوان... ونتنياهو بعد مطالبات بايدن بالتهدئة: الحرب مستمرة

مدرب فريق مانشستر يونايتد يدافع عن لاعبين رفعا علم فلسطين

دافع مدرب فريق مانشستر يونايتد يونايتيد عن اثنين من لاعبيه رفعا العلم الفلسطيني أثناء مباراة في الدوري الإنكليزي الممتاز مساء الثلاثاء.



فلسطيني يتفقد طفلة خلال تلقيها العلاج في مشفى في غزة بعد مقتل زوجته وأطفاله في غارة إسرائيلية

صفقة غير مسبوقة: جنود يفرجون عن معتقل فلسطيني مقابل هاتف محمول

شهدت مدينة أريحا شرق الضفة الغربية المحتلة، صفقة تبادل غير مسبوقة أملتها تطورات المشهد اللثب على الأرض.

داخلية غزة تهتم قناة «العربية» بممارسة «دور مشبوه» ضد المقاومة

الاسرائيلي على قطاع غزة. وأكد أن «قناة العربية كانت ولا تزال تمارس دورا مشبوها، وتعمل وفق أجندة تقاطع مع أجندة الاحتلال وأجهزة مخابراته في الاستهداف شعبيا ومقوماته».

صباحي اعتبر كلامه «تواطؤا» غضب بعد تخفيف شكري خطر «سد النهضة» الإثيوبي على مصر

أثارت تصريحات وزير الخارجية المصري، صباحي شكري، بشأن سد النهضة التي قال فيها إن الماء الثاني لسد النهضة لن يؤثر على مصالح بلاده المائية.

جمعع يطالب من يقترعون لأسد بمغادرة لبنان فوراً والاتحاق به

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: المقيّم أن تشهد الطريق إلى السفارة السورية الخميس زحمة بشرية لا تقترع للرئيس السوري بشار الأسد، حيث ينتظر أن تتوجه عشرات الباصات إلى البرزة ناقة آلاف النازحين السوريين للتصويت لرئيس النظام السوري.

الجزائر تصنف حركتين سياسيتين نشطتان في الخارج «منظمتين إرهابيتين»

الجزائر - أ ف ب: صنفت السلطات الجزائرية، الثلاثاء، المنظمة الانفصالية «حركة استقلال منطقة القبائل» وحركة «رشاد» الإسلامية الناشطين في الخارج ضد النظام، على قائمة المنظمات الإرهابية.

عودة 4800 مهاجر إلى المغرب بعد موجة دخول إلى سبتة محكمة إسبانية تستدعي زعيم جبهة البوليساريو في قضية جرائم حرب

مريد - وكالات: كشفت وثيقة من المحكمة الإسبانية العليا استندت إليها جبهة البوليساريو إبراهيم غالي للمقول أمامها في الأول من حزيران/يونيو لسماع اتهامات متوجهة له في قضية تتعلق بارتكاب جرائم حرب.

وفود متضامنة زارت البحاري فاستقبلها في خيمة «بدوية» تعبيراً عن الافتخار بالأصول الأزمة الدبلوماسية بين لبنان والسعودية ودول الخليج تنتهي باستقالة شربل وهبه

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: وجاء طلب إعفاء وهبه من مسؤولياته في وقت كان السفير السعودي في لبنان وليد البخاري يستقبل في خيمة عربية نصيبها في حديقة دارته في البرزة رؤساء طوائف روحية ووفودا سياسية ووزراء ونوابا للضمان مع السعودية، ورفض ما تعرضت له من إساءة.

كردستان العراق: إدانات لصحافيين وثقوا إضرام لاجئ إيراني النار في جسده بدل مساعدته

بغداد - «القدس العربي»: بادنت دائرة الإعلام والمعلومات الحكومية إقليم كردستان حادث حرق شاب إيراني لنفسه أمام مقر منظمة الأمم المتحدة في أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق.

بشكل كامل، بدلا من مساعدته إنسانيا ومنعه من إضرام النار بنفسه.

بغداد - «القدس العربي»: بادنت دائرة الإعلام والمعلومات الحكومية إقليم كردستان حادث حرق شاب إيراني لنفسه أمام مقر منظمة الأمم المتحدة في أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق.

بشكل كامل، بدلا من مساعدته إنسانيا ومنعه من إضرام النار بنفسه.

بغداد - «القدس العربي»: بادنت دائرة الإعلام والمعلومات الحكومية إقليم كردستان حادث حرق شاب إيراني لنفسه أمام مقر منظمة الأمم المتحدة في أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق.

الصدر أكد أن «الثورة لن تندثر»... وعلّوي أجرى اتصالاً مع عباس

## التضامن العراقي مع الفلسطينيين يتواصل ومفوضية حقوقية تطالب بتحريك دولي

بغداد - «القدس العربي»:

دانت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، أمس الأربعاء، استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، وانتهاك حقوق المواطنين المدنيين الأبرياء الذين سقطوا جراء القصف الإسرائيلي الإجرامي. وقالت، في بيان صحفي، إنها «إن تشجب وتستنكر هذه الاعتداءات، فإنها تؤكد أن ما يحدث الآن في قطاع غزة ومدينة القدس هو انتهاك صارخ لحقوق الإنسان وتجاوز واضح على الأعراف والقوانين الدولية الإنسانية».

وطالبت، المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية الدولية وجلس الأمن الدولي بالتحرك الفوري من أجل حماية الفلسطينيين ومقدساتهم وبذل الجهود لإصدار القرارات الدولية بالوقف الفوري للجزائم الإسرائيلية وضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ومنع الاعتداءات التي تطال المدن الفلسطينية ليلاً ونهاراً، والتي أسفرت عن سقوط الشهداء والجرحى وتهديم المنازل والمؤسسات المدنية في انتهاك صريح لمبادئ حقوق الإنسان وحقه في العيش والحياة».

موقف حازم

ودعت في الوقت ذاته، الجهات العربية والشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان وجامعة الدول العربية، إلى «اتخاذ موقف حازم للحفاظ على أرواح الفلسطينيين والحرم القدسي الشريف، والضغط على

الأسرة الدولية من أجل التحرك لوقف الاعتداءات ورفع المعاناة عن هذا الشعب».

وأكدت تواصلها «مع نظيرتها في فلسطين ومجلس الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان لنصرة الشعب الفلسطيني والتحميد لموقف موحد عبر الالات الدولية لإدانة الاعتداء الإسرائيلي الغاشم وابقاف هرد مدام الاشقاء الفلسطينيين».

« لن تندثر»

في الأثناء، أكد زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، إن الثورة الفلسطينية «لن تندثر»، مشيراً إلى إنها ستشمل كل المؤمنين بالقضية الفلسطينية في العالم.

وجاء في نصّ «تدوينته» للصدر: «توقع الكثيرون أن الثورة الفلسطينية قد اندثرت، ولذا تسارعت أمريكا لبيع القدس للصهاينة الإرهابيين، وسارع البعض الآخر للتطبيع مع العدو الصهيوني نظراً منه إن الثورة قد انتهت. إلا إن التصرفات الرعناء للإسرائيليين (ونبي الله إسرائيل) براء منهم إلى يوم الدين. قد أوذت جذوة الثورة».

وأضاف: «هذه المرة ليست بالحجارة فحسب وليست حكرا على غزة بل تستشمل أحياء القدس الشريف ورام الله وكل الأراضي المحتلة. بل تستعمل كل المؤمنين بالقضية الفلسطينية ليس عند العرب فحسب فقد فشلت المناصرة حتى إندونيسيا وستعم، فشكراً للشعب الإندونيسي وأمالاً بالشعوب الأخرى أن تناصرو».

وتابع: «فالحمد لله الذي جعل من العدو الصهيوني متخططاً ومخبولاً وبعيداً عن كل الأعراف الدينية والاجتماعية والدولية والقانونية. عسى أن تكون هذه الشرارة بداية نهايته وبداية الاستقرار في المنطقة كافة»، وختّم «تدوينته» بوسم «فصيلاً غزة الصمود»، لافتاً إلى إن «لا بد لليل أن ينجلي ولا بد للاحتلال أن يتحدر. والله ناصركم ونحن معكم ننصرع بمعاناتكم في خضم تكالب الأعداء عليكم ووصول السلاح الأمريكي ليايدي الإرهاب الصهيوني، لكن إيمانكم أقوى من كل سلاح».

موقف ثابت

وفي وقت سابق، أكد رئيساً الجمهورية برهم صالح، والوزراء مصطفى الكاظمي، موقف العراق الثابت من دعم القضية الفلسطينية.

وقال مكتب رئاسة الجمهورية في بيان صحفي إن اللقاء الذي جمع صالح والكاظمي تناول «طورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من عدوان واعتداءات غير إنسانية، حيث تم التأكيد على موقف العراق الثابت والداعم للقضية الفلسطينية، وتبني نصرة الشعب الفلسطيني على الصعد كافة، وفي المحافل الدولية، في سبيل تحقيق تطلعاته ونيل كامل حقوقه المشروعة، وابقاف الاعتداءات في القدس وقطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية، وضروة العمل الجاد المشترك عربياً وإقليمياً ودولياً من أجل إيقاف الفجر لا يتعرض له المدنيون العزل وحماية حقوقهم المشروعة

ووقف الاعتداءات والاستنزافات». كذلك، وجهت إيران، دعوة إلى العراق للمشاركة في الاجتماع الاستثنائي للجنة فلسطين المناقشة استخدام الإمكانات الدبلوماسية البرلمانية لدعم القضية الفلسطينية.

وذكر بيان للرئاسة مجلس النواب، أن «رئيس مجلس النواب محمد الحليوسي تلقى اتصالاً من رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني محمد باقر قاليباف، حيث تبادل الطرفان التهانئي بمناسبة عيد الفطر المبارك، والتمنيات بأن يمن الله على البلدين بالأمن والاستقرار».

وأضاف أن «جرى، خلال الاتصال، التباحث حول تطورات القضية الفلسطينية، وضرورة بذل جهود البرلمانات الإسلامية لاتخاذ موقف جاد فيما يخص الوضع في فلسطين». ووجه قاليباف «دعوةً لمشاركة العراق في الاجتماع الاستثنائي الذي تستضيفه الجمهورية الإسلامية للجنة فلسطين في اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، لمناقشة استخدام الإمكانات الدبلوماسية البرلمانية لدعم القضية الفلسطينية، ووضع نهاية فورية لاعتداءات الكيان المحتل ضد الشعب الفلسطيني».

وأكد الحليوسي، خلال الاتصال، «موقف العراق الثابت إزاء القضية الفلسطينية»، مشيراً إلى «المواقف الرسمية والشعبية في العراق لساندة الشعب الفلسطيني، كذلك دعمه للقضية الفلسطينية في المحافل العربية والإسلامية والدولية كافة».

إلى ذلك، أجرى رئيس ائتلاف «الوطنية» إياد علاوي، اتصالاً مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وذكر علاوي في تدوينته، «أكدت خلال اتصال هاتفي مع الرئيس محمود عباس على موقفنا من أهلنا في فلسطين ودعمنا للشعبية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل والشامل والدائم».

وكذلك، أكد السفير الفلسطيني في العراق، أحمد عقل، أن رجل الدين الشيعي البارز علي السيستاني، وحد الموقف العراقية تجاه القضية الفلسطينية، مثمناً موقف العراق إزاء الأحداث الجارية في بلاده.

وقال عقل، في حديث متلفز، إن «موقف العراق سواء كان حكومياً أو حزبياً أو شعبياً، واضحاً إزاء الاعتداءات الإسرائيلية على فلسطين، لافتاً إلى أن «موقف المرجح الأعلى السيد علي السيستاني كان واضحاً أيضاً ووجد المواقف العراقية إزاء الأحداث في فلسطين».

وأضاف، أن «وزارة الخارجية العراقية أصدرت بياناً وضحت فيه موقف العراق من الاعتداءات الإسرائيلية، كما أن رئيسي الجمهورية والوزراء أجرياً اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الفلسطيني عبراً عن تضامن العراق مع الشعب الفلسطيني». مؤكداً أن «هناك موقفاً واضحاً أيضاً من قبل الشعب العراقي الذي عبرت عنه التظاهرات الأخيرة في بغداد والمحافظات، كما أن القوى السياسية العراقية أصدرت بياناتاً تضامنية، فضلاً عن الإعلام العراقي الذي كان ملتبهاً ومسانداً لفلسطين».

وأشار إلى أن «ما يحدث استمراراً للجزرة التي يقوم بها الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين» مبيّناً أن المواقف العربية متباعدة وهناك 14 دولة دعت في مجلس الأمن إلى إيقاف الاعتداءات».

## ضبط ورشة صناعة متفجرات في بغداد... وتعقب عناصر تنظيم «الدولة» في صلاح الدين وكركوك

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الدفاع العراقية، أمس الأربعاء، ضبط ورشة خاصة بالتفخيخ تابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية» جنوبي العاصمة العراقية بغداد، والعتور بدخالها عن متفجرات واعتدة مختلفة.

وقالت في بيان صحفي، إن «بعملية استخباراتية نوعية ووفق معلومات دقيقة قدمتها مديرية الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع أشارت لمكان تواجد إحدى الورش الخاصة بالتفخيخ والتابعة لما تسمى بـ (ولاية الجنوب) تم التنسيق مع قسم استخباراتية قيادة عمليات بغداد، وشرع مفارز من شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة السابعة عشرة والاستخبارات الفوج الثاني لواء المشاة 27 وقوة من السرية الرابعة للفوج».

وأوضح البيان، أن «تم التوجه نحو الهدف والقيام بمداهمة الورشة الواقعة في قرية الرحمة في منطقة العناز في الرضوانية جنوبي بغداد، في أحد الدور العائدة لإرهابي تم قتله عام 2011 وضبط داخلها 1150 قذاحة تفجير، 20 صاعق تفجير، بالإضافة إلى مواد تستخدم للحام ومخازن عتاد لبنادق مختلفة».

وأضافت: «في الحور الثاني، الفرقة الخامسة الشرطة الاتحادية ولواء من الممعات الخاصة لتفتيش وملاحقة عناصر عصابات داعش في وادي زغيتون».

وتابعت: «المحور الثالث للحشد الشعبي، للبحث عن ما تبقى من عناصر داعش والمطوبين، حيث يبدأ من قرية السادة إلى القرية العصرية، وتأتي هذه العملية بإسناد من قبل القوة الجوية وطيران الجيش».

وأضافت: «في المحور الثاني، الفرقة الخامسة الشرطة الاتحادية ولواء من الممعات الخاصة لتفتيش وملاحقة عناصر عصابات داعش في وادي زغيتون». وتابعت: «المحور الثالث للحشد الشعبي، للبحث عن ما تبقى من عناصر داعش والمطوبين، حيث يبدأ من قرية السادة إلى القرية العصرية، وتأتي هذه العملية بإسناد من قبل القوة الجوية وطيران الجيش».

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الدفاع العراقية، أمس الأربعاء، ضبط ورشة خاصة بالتفخيخ تابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية» جنوبي العاصمة العراقية بغداد، والعتور بدخالها عن متفجرات واعتدة مختلفة.

وقالت في بيان صحفي، إن «بعملية استخباراتية نوعية ووفق معلومات دقيقة قدمتها مديرية الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع أشارت لمكان تواجد إحدى الورش الخاصة بالتفخيخ والتابعة لما تسمى بـ (ولاية الجنوب) تم التنسيق مع قسم استخباراتية قيادة عمليات بغداد، وشرع مفارز من شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة السابعة عشرة والاستخبارات الفوج الثاني لواء المشاة 27 وقوة من السرية الرابعة للفوج».

وأوضح البيان، أن «تم التوجه نحو الهدف والقيام بمداهمة الورشة الواقعة في قرية الرحمة في منطقة العناز في الرضوانية جنوبي بغداد، في أحد الدور العائدة لإرهابي تم قتله عام 2011 وضبط داخلها 1150 قذاحة تفجير، 20 صاعق تفجير، بالإضافة إلى مواد تستخدم للحام ومخازن عتاد لبنادق مختلفة».

وسبق للشرطة الاتحادية، أن أعلنت اعتقال مطلوبين اثنين بتهمة «الإرهاب» غربي بغداد. وقالت الشرطة في بيان، إن «من خلال التابعة الميدانية وتكثيف الجهود الاستخبارية، ألقت قوة من اللواء الخامس الفرقة الثانية شرطة اتحادية بالتنسيق مع شعبة استخبارات اللواء الفيلض على اثنين من الطوبين وبق أحكام المادة 4/إرهاب في منطقة الغزالية غربي العاصمة بغداد».



الكاظمي خلال زيارة لوسط أمس

بغداد - «القدس العربي»:

قال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، إن أرض الرافدين مهد تطور الزراعة ومنتجا أقدم الحضارات النهرية، فيما بين أن ليس معقولا ولا مقبولا أن يستورد العراق محاصيل زراعية وقد كان منتجا لها منذ بعيد الأزمان.

المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، قال في بيان صحفي، إن «الكاظمي أجرى عدة لقاءات مع عدد من خريجي كلية الزراعة والفلاحة في محافظة واسط. وحسب البيان، ذكر الكاظمي، أن «أرض الرافدين مهد تطور الزراعة ومنتجا أقدم الحضارات النهرية، وأسلافكم هم من أسس الزراعة وتقنياتها وفنونها، والعراق أرض السواد لخصوبة أرضه».

وتابع: «كان العراق مخزن الغلال والحبوب في الشرق الأوسط، تصدر منه مختلف المحاصيل الزراعية، لكن للأسف تضررت الزراعة في العراق بسبب عقود طويلة من الحروب والصراعات» مشيراً إلى أن «ليس معقولا ولا مقبولا أن يستورد العراق محاصيل زراعية وقد كان منتجا لها منذ بعيد».

وأضاف: «علينا العمل وبذل كل الجهود

لمعودة العراق إلى مكانته الزراعية في المنطقة»، مؤكداً أن «الحكومة حرصت على دعم الزراعة وتطويرها، وقد نجحنا في الاعتناء الذاتي لبعض المحاصيل، بل تمكنا من تصدير محاصيل عدة إلى دول الجوار خلال العام الماضي».

وأوضح أن الحكومة قدمت الدعم للمزارعين عبر منع استيراد بعض

المنتجات الزراعية، كما تم توفير قروض ومساعدات للمزارعين لتطوير عملهم وزيادة الإنتاج الزراعي» لافتاً إلى أن «علينا تطوير العمل الزراعي في العراق، فما زال الكثير من طرق الزراعة تقليدية».

وشدد على أن «لا يمكن أن نتجح الزراعة في العراق دون أن تتطور ودون أن تفعل الصناعات الزراعية، وهذا

## شرطة كربلاء تنفي تلقيها أمراً باعتقال ناشطين

بغداد - «القدس العربي»:

نفث قيادة شرطة محافظة كربلاء، أمس الأربعاء، إعطاء الأوامر لها من قبل المحافظ بالبحث عن الناشطين واعتقالهم. وقالت القيادة في بيان، إنها «تفتي خيرا تناولته بعض وسائل التواصل الإجتماعي مفاده أن محافظ كربلاء قد أعطى أوامر للقوات الأمنية باعتقال الناشطين الذين يقومون بتنظيم اللاقنات للمطالبة بدم الشهيد، وهنا نود أن نبين أن القوات الأمنية لم تستلم أي أمر مما ورد في أعلاه بل على العكس كان يوم أمس (الأول) مؤتمر أمنياً للمحافظ نضيف الخطابي مع القيادات الأمنية وكافة تشكيلاتها، وبناء على أمر رئيس الوزراء تم خلاله التباحث عن آخر المستجدات التحقيق وما توصلت اليه النتائج، داعياً الجهات

التحقيقية ذات العلاقة بالاهتمام والإسراع بكشف ملابسات الحادث الخاص باعتقال الشهيد إيهاب الوزني وسرعة القبض على الجناة لتقديمهم إلى العدالة وإنه داعم لكل الجهات التحقيقية لكشف عن الجناة».

وأضاف البيان أن «ما ينشر من أخبار عارية عن الصحة وفي هذا الظرف بالذات، إنما الغرض منه معروف إلا وهو تأجيج الشارع الكربلائي لأغراض ومآرب هدفها زعزعة الأمن والاستقرار، وعلى من ينشر مثل هذا الخبر أخذها من مصادرها الرئيسية وعدم الانجرار وراء الشائعات المغرضة وتفتيش الأخبار». وأعلنت محافظة كربلاء، أمس، تشكيل لجنتين تحقيقيتين لمعرفة الجهات التي اغتالت الناشطين، إحداهما بامر الكاظمي.

وقال المحافظ نصيف جاسم الخطابي للصحففة الرسمية

يتطلب استثمارات كبيرة تعمل الحكومة على توفيرها ودعمها للمستثمرين في الداخل والخارج» مبيّناً أن «نجاح كل هذه المشاريع يعتمد على جهودكم الجبارة وخبراتكم العملية والمهنية التي من خلالها ستبني العراق».

ويبين أن «هناك فوضى بالخطيخ في العراق تسببت بتراكم عدد كبير من المشاكل، متشدداً على «اهمية الاختصاص في العمل لتسيير بالبلد إلى دولة مؤسسات حقيقية، ونريد من الجميع أن يشاركوا ببناء العراق والسماح للكفاءات بأخذ موقعهم». وأشار إلى أن «الاعتماد على النفط بشكل كلي تحول إلى جاذب للفساد، ويجب أن نعتمد على بدائل حقيقية، واهمها الزراعة» مبيّناً أن «يجب أن نوقف النهب بالياه واستخدم التقنيات الحديثة».

وأوضح أن «انعكاسات الوضع السياسي أدى إلى التشاكل التي نمر بها، وتغيير الواقع يكون بالمشاركة الواسع بالانتخابات»، مؤكداً بالقول أن «السلاح ليس حلاً، ولا فرض الإرادات عبر السلاح المنفلت حلاً، ولا التصفية حلاً، إنما الوضع نحو الأحسن».

إن «الحافظة تسعى بكل جهد في متابعة نتائج التحقيق الذي تقوم به اللجنة الخاصة بجرمبة اغتيال الناشط المدني إيهاب الوزني والنشطاء الآخرين الذين تم اغتيالهم ومن بينهم الروائي علاء مشذوب وفاهم الطائي».

وأضاف أن «لجنة أخرى شكلت بأمر من رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وستقدم لها الدعم الكامل للوصول إلى الجناة، مؤكداً وجود تعاون كبير بين اللجنتين». وجد عدد من المظاهرين في محافظة كربلاء، في ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء/ الأربعاء، تظاهرتهم للمطالبة بالكشف عن قتل الناشط في الاحتجاجات إيهاب الوزني. ورفع المظاهرون صور الوزني، مرددين هتافات تندد بالحافظ وقائد الشرطة، وطالبوا بالكشف عن قتل الناشط إيهاب الوزني.

## دعوة لتغيير العملية السياسية... وتعويل على وحدة الصف

## الانقسام السياسي يعيق صياغة دستور دائم لكردستان

بغداد - «القدس العربي»:

من مشرق ريسان:

تعترم القوى السياسية الكردية في كردستان العراق، إعداد دستور خاص في الإقليم، على غرار الدستور العراقي «الاتحادي» الذي صوّت عليه عام 2005، غير أن الخلافات السياسية التي تعصف بالبيت السياسي الكردي، تحوّل دون تحقيق ذلك، وسط جملة دعوات لوحدة الموقف الكردي أو لا قبل الشروع بصياغة دستور للاقليم.

وأكد رئيس حكومة كردستان، مسرور بارزاني أن صياغة دستور لإقليم كردستان يحتاج وحدة صفوفنا، وأن نحدد المشتركات فيما بيننا.

جاء ذلك خلال مشاركته، أمس الأربعاء، في مؤتمر في جامعة كردستان في أربيل، تحت عنوان «وحدة الصف والدستور».

توحيد الأهداف

وأشار إلى أن «وحدة الصف كلمة جميلة وشعار جميل، لكن بالكلمات والشعارات وحدها لا يمكن أن نصل لبناغتنا، وقبل ذلك، يجب أن نتحاور لتوحيد الأهداف والغايات وتحديد الرؤى المشتركة وذلك للوصول إلى ما نصبو إليه».

وأضاف: «لا يمكن أن نطالب بوحدة الصف إذا لم نتحد سلبنا وطرقتنا وسالتنا، لذا يجب أن نتناقش ونسأل أنفسنا، من وحدة الصف ضرورة، ولم ينبغي على كافة الأطراف السياسية أن تتحاور وتستمع لآراء وأفكار بعضها البعض».

وتابع: «هناك العديد من الأمثلة التي تثبت أننا كلما وحدنا صفوفنا حققنا إنجازات مهمة، وهنا سأتذكر مثالين اثنين: في انتفاضة كردستان تمكنا بوجدتنا وتكاتفنا من

في التشكيلة الحكومية ومن هم خارجها، وتدعو الأطراف السياسية خارج الحكومة إلى التقادنا وتصويب أخطائنا ومساعدتنا في خدمة المواطنين».

أما باقل طالباني، الرئيس المشترك للاتحاد الوطني الكردستاني، فقد أكد أن وحدة الصف هي الضامن للدستور وعلينا تغيير العملية السياسية في إقليم كردستان.

وأضاف، خلال مشاركته في المؤتمر، أن «وحدة الصف هي الضامن للدستور، وعلينا تغيير العملية السياسية في إقليم كردستان. الدستور مهم جداً ويحتاج إلى عمل ودراسة جدية».

ما هو موجود في إقليم كردستان حالياً. نحن نعيدون عن بعضها البعض، ولكن نحن نستطيع التقارب أكثر فيما بيننا والتعاون والعمل معا والتصالح مع شعبنا».

وأشار إلى أن «هناك تحديات كبيرة تواجهنا. الدستور هو الأهم والفكري للبلاد، إذا لم نتوحد ولم نشرع دستوراً يحمي حقوق الشعب فالأفضل ألا نشرع من الأساس». وأتمّ قائلا: «الدستور يجب أن يدافع عن حقوق شعبنا ويضع حدا لسلطات الأحزاب والسلطات العسكرية والأمنية، وأمامنا تحد آخر هو تدخل دول الجوار والدول الإقليمية في شؤون بلادنا، كما يجب علينا دراسة مستقبل المناطق المستقلة بشكل جيد». في إشارة إلى المناطق المنزاع عليها بين بغداد وأربيل.

مشاكل داخلية

ولفت إلى أن «إذا لم نتفق ولم نكن موحدين فستكون خسائرنا كبيرة. هناك الكثير من البلدان تقدمت وحقق أهدافها عن طريق الوحدة فقط، ونحن مع الأسف لم نستطع معالجة مشاكلنا الداخلية والسعي من أجل تحقيق الهدف الأسمى، وهو كردستان وشعبنا».

## حمدين صباحي اعتبرها «تواطؤاً»... وإثيوبيا تعلن اكتمال 80% من عمليات البناء غضب واسع لتصريحات شكري بشأن عدم تأثر مصر بالماء الثاني لسد النهضة



وزير الخارجية سامح شكري أثار غضبا واسعا في صفوف المصريين

الحالي للاتحاد رئيس الكونغو الديمقراطية، فيليكس تشيسكيدي. وأكدت إثيوبيا مرارا أنها تنوي إجراء المء الثاني للسد في موعده المقرر في تموز/ يوليو المقبل، مما أثار مخاوف مصر والسودان من تراجع حصتهما من المياه. وتتعرّف مفاوضات سد النهضة بين القاهرة والخرطوم وأديس أبابا، لا سيما في ظل إصرار إثيوبيا على المضي قدما في المء الثاني للسد خلال يوليو/ تموز وأغسطس/ آب المقبلين، بينما تتمسك مصر والسودان بالتوصل أولا إلى اتفاق ثلاثي يحافظ على منشأتهما المائية ويضمن استمرار تدفق حصيتهما السنوية من مياه نهر النيل، البالغة 55.5 مليار متر مكعب، و18.5 مليار متر مكعب، على الترتيب.

بقي، خلال جلسة مشاورات ونظمتها وزارة الخارجية ومجلس تنسيق المساهمة الشعبية لدعم سد النهضة أمس، إن نسبة البناء في السد تجاوزت الـ 80%. وقبل أيام أكدت إثيوبيا التشديد على موقفها الجازم بأن يكون سد النهضة «مرزا للتعاون والتنمية المتبادلة»، ملزمة بعدم إلحاق الضرر بدولتي المصب، السودان ومصر. وأشار مكتب رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد إلى رغبة أديس أبابا في «اتفاق يعمل لصالح جميع الأطراف وفقا لإعلان المبادئ». وأضاف أن رئيس الوزراء الإثيوبي أكد التزام بلاده بالحلول الأفريقية للمشكلات المتعلقة بسد النهضة، وذلك بقيادة الرئيس

باريس، وليست حلا سعريا لخلق الملف، قد تضرر البه دفاعا عن المياه وليس للزهو الوطني، ولكن بقدر فهمنا لتداعياتها المحتملة يجب أن يكون الحذر في الدعوة إليها من أطراف المعارضة الديمقراطية، هناك فرق بين أن أقول يجب أن تبادر مصر بكل السبل لمنع المء، وبين أن ادعو لضرب السد فوراً. وأضاف: كان السبسي يعلم كل مخاطر إنشاء أي سد على النيل الأزرق، ومع ذلك وقع وثيقة كانت السبب الوحيد لإنشاء سد رفضه رؤساء مصر السابقون. وزاد: كان يعلم أن الموضوع متفق عليه ومع ذلك بدأ مسرحية مفاوضات للبعث بالمشاعر الوطنية، وتصريح وزير الخارجية المصري هو التسلسل الطبيعي للأحداث نتيجة خيانة أمانة شعب، فنجد هذا الذل والمذلة والخنوع الذي هم يعلمونه ونحن نرفضه.

### نبرة استسلام

كذلك عبّر محمود خليل، أستاذ الصحافة في كلية إعلام جامعة القاهرة، عن انزعاجه من تصريح شكري. وكتب على صفحته على «فيسبوك»: تصريح مزعج في توقيت أشد إزعاجا جاء على لسان شكري، قال فيه إن لدينا ثقة أن المء الثاني لن يؤثر على المصالح المصرية، التصريح يحمل نبرة استسلام لقيام إثيوبيا بالمء الثاني، ما يعني تضيق مساحة الفرص المتاحة أمام مصر للتعامل مع هذه الكارثة وحصرها في إطار ما ستسمح به أديس أبابا. وأضاف: كلنا متفقون أن مصر لن تتشعر بمشكلة إذا قدمت إثيوبيا على المء هذا العام أو الذي يليه، ولكن ماذا بعدها، هل سيظل

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

أثارت تصريحات وزير الخارجية المصري، سامح شكري، بشأن سد النهضة التي قال فيها إن المء الثاني لسد النهضة لن يؤثر على مصالح بلاده المائية، جدلا وغضبا واسعا في صفوف المصريين. وقال إن بلاده لديها رصيد من الأمان المائي متوفر في خزان السد العالي، وثقة في أن المء الثاني لسد النهضة لن يؤثر على المصالح المائية المصرية. وأضاف في تصريحات متلفزة مع فضائية «تبن» أمس الأول: «نستطيع أن نتعامل مع المء الثاني من خلال الإجراءات المحكمة في إدارة موردينا المائية، وأي تفاقم للامر مرتبط بوقوع الضرر، وسوف نستمر في التعامل مع الأمور دون الحاجة لتصعيد طالما أنه ليس هناك ضرر على الأمن المائي». وأكد أن قضية سد النهضة هامة ووجودية بالنسبة لمصر، وهناك ضرورة لتكاتف الجهود الدولية لإقناع الشركاء الإثيوبيين بضرورة التوصل إلى اتفاق بخصوص سد النهضة. وتابع أن المبعوث الأمريكي لديه خبرة بحكم المناصب التي شغلها تجعله قادرا على التفاعل حول هذا الملف بشكل سريع، ونسعى للوصول لاتفاق منعا لترازم العلاقة مع الأشقاء في إثيوبيا والتصعيد المترتب على ذلك. وأكد أنه في حال اتخاذ أي إجراءات أحادية بشكل غير مسؤول من جانب إثيوبيا بما يؤثر على دولتي المصب لن ندخر جهدا في الدفاع عن مصالحنا المائية للحفاظ على هذه المصالح وضمانها.

### خطاب العار

حمدين صباحي، المرشح السابق لانتخابات الرئاسة المصرية، اعتبر أن هذه التصريحات تمثل تطاؤا على حقوق الشعب المصري. وكتب على صفحته الرسمية على

معدل الأمان بالسد على ما هو عليه كما تحدث وزير الخارجية، وماذا عن سنوات الجفاف، ومماذا عن السدود الأخرى التي أكد وزير الخارجية أمام مجلس النواب إن إثيوبيا تعتزم بناءها، هل استسلمنا للأمر الواقع الذي تفرضه إثيوبيا؟ أما أكرم إسماعيل، أحمد مؤسس حزب «العيش والحرية» فكتب على صفحته على «فيسبوك»: من حق المعارضة المصرية انتقاد تصريحات سامح شكري، ومن حقها اعتبار تصريحاته متناقضة أو التحفظ على الرسالة لأنها قد تتضمن رسالة تمنح إثيوبيا الحق في المء الثاني دون اتفاق شامل، وهو أمر خطير ومرفوض تماما حتى بالرجوع لتصريحات المسؤولين.

وأضاف: أقدم أن نؤكد على حق مصر الشرعي في الدفاع عن نفسها عسكريا لحماية حصتها من الماء، لكن لا أتقدم هذه الدعوة لضرب السد فوراً وحالا وغير ذلك تطاؤ، الحرب وصفة للخراب في المنطقة، ودون أي ضمانات بأنها ستحقق المرجو منها، قد تكون لحظة فرصة لكسب الوقت وإجبار إثيوبيا على التفاوض، وقد تكون مجالا للتصعيد ولعزل مصر في الإقليم وفتح الطريق لمركبة أصعب على المياه مع إثيوبيا وغيرها بدعم من الاتحاد الأفريقي.

وزاد: الحرب خلفها احتمالات مفتوحة وليست حلا سعريا لخلق الملف، قد تضرر البه دفاعا عن المياه وليس للزهو الوطني، ولكن بقدر فهمنا لتداعياتها المحتملة يجب أن يكون الحذر في الدعوة إليها من أطراف المعارضة الديمقراطية، هناك فرق بين أن أقول يجب أن تبادر مصر بكل السبل لمنع المء، وبين أن ادعو لضرب السد فوراً.

### اتفاق ملزم

في الموازة، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، موقف مصر الثابت بضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم وشامل حول مء وتشغيل السد. وجاء ذلك خلال لقائه الرئيس السنغالي، مكي سال، أمس في العاصمة الفرنسية

## مصر تعلن عن تدريب عسكري في المتوسط بمشاركة 13 دولة

الدول المشاركة، بغرض توحيد مفاهيم تعزيز الأمن البحري وتأمين خطوط المواصلات البحرية وأساليب تنفيذ العمليات الاعراضية». وأوضح أن هذه التدريبات تأتي «في إطار خطة التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة بهدف تعزيز وتنمية علاقات التعاون العسكري لجبهة التحديت والعدائيات بمسرح عمليات البحر المتوسط». وشهدت مياه البحر المتوسط في الآونة الأخيرة تدريبات عسكرية «عابرة» بين مصر وعدد من الدول.

■ إسطنبول - الأناضول: أعلن المتحدث باسم الجيش المصري، العقيد تامر الرفاعي، أمس الأربعاء، انطلاق فعاليات تدريب عسكري بمشاركة 13 دولة في المياه الإقليمية التونسية في البحر المتوسط. وقال في بيان إن الفعاليات «انطلقت لعدة أيام في المياه الإقليمية لتونس في البحر المتوسط». وأشار إلى مشاركة 13 دولة في التدريب هي مصر وتونس والولايات المتحدة وبلجيكا واليونان وإيطاليا وإسبانيا والمملكة المتحدة والجزائر واليابان وليبيا وموريتانيا. وأضاف: «يضمن التدريب تنفيذ أنشطة تدريبية تساهم في تحقيق التجانس بين قوات

## ... وتمدد إجراءات احتواء انتشار كورونا حتى نهاية الشهر الحالي

القاهرة - رويترز: أعلنت الحكومة المصرية، أمس الأربعاء، تمديد إجراءات احتواء انتشار فيروس كورونا، التي تشمل إغلاق المتاجر مبكرا حتى نهاية مايو/ أيار. وسيعاد فتح الحدائق والمتنزهات العامة والشواطئ

مع تطبيق الإجراءات الاحترازية الملائمة. وكانت الحكومة قررت إغلاق المتاجر والمراكز التجارية والمطاعم في التاسعة مساء يوميا منذ السادس من أيار/ مايو.

## السودان: جدل حول اختيار بدلاء لرئيسة القضاء والنائب العام



مقر النائب العام في السودان

حرية سلام وعدالة) ولا سلام ولا حرية دون عدل».

مصدر قانوني مطلع على عملية المشاورات حيال هذه القضية في جميع مستويات الحكم، علق قائلا: «السودان» ليس من العقل ولا الحصفاء السياسية إعداء طرف بأنه الوحيد المخول له بأمر الترشيحات، لأن ذلك لا يراعي المستجدات داخل السلطة الانتقالية بدخول أطراف السلام، وهم ثلاثة أعضاء في مجلس السيادة، الذي سيأخذ قرار اعتماد الترشيحات، وهناك أعضاء المكون العسكري خمسة أعضاء، ورجاء نيكولا العضو الحادي في المجلس وجميعهم يمثلون 9 من 14 عضوا، وعدم رضائهم بالتصويت يمكن أن يسقط أي مرشح لشغل المنصبين».

### نقاش موسع

ولما حدث لولانا المناضل محمد الحافظ. إننا نحتاج إلى شفافية في عملية الاختيار وإشراك القانونيين من قوى الثورة والتغيير داخل وخارج السودان في عملية الاختيار، وأن يحظى الذين نختارهم بثقة شعبي قبل أي شيء آخر».

الأعلى للقضاء وغياب الجهاز التشريعي، وغياب المحكمة الدستورية ومجلس النيابة العامة، خوف سبب اختيار النائب العام ورئيس القضاء، ووفق أي أسس؟ وماهي الإجراءات التي ستتبع في ظل غياب مؤسسات مهمة، وماهي الكيفية لإشراك الأمين الوطني والديمقراطيين الذين تأصلوا ضد «الإنقاذ» ومنهم من رحل قبل وبعد الثورة تشارك بصمات، وعلى رأسهم علي محمود حسين، وأمين مكي مدني، وجمال السيد، والقائمة تطول وتعدت من الريف إلى المدن.

وكان أن «الثورة أحرزت تقدما في مجال الحريات والسلام» وإن لم يكتمل ذلك ولكنها لم تقدم في ملف العدالة، والعدالة هي روح الثورة وميزان المجتمع والديمقراطية، وقبول استقالة النائب العام ورئيسة القضاء يجب أن تأخذه جدية ليس لتفليس الغضب الشعبي بل لإحقاق الفريضة الغائبة في شعارتنا الرئيسية

### الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

دخلت الأطراف السياسية المشاركة في الحكومة الانتقالية في السودان في نقاشات موسعة، وأجل مء الفراغ الناتج في الأجهزة العدلية، بعد قيام مجلس السيادة بإعفاء رئيسة القضاء نعمات عبد الله، وقبول استقالة النائب العام تاج السر الحبر. وقال القيادي في المجلس المركزي لتحالف «الحرية والتغيير» يوسف محمد زين لهـالقدس العربي«سيغد اليوم الخميس اجتماع هام للمجلس المركزي للنظر في كيفية مء هذا الفراغ الناتج حديثا».

### تلميح أشخاص

وزاد: «الاجتماع مخصص لقضية المجلس التشريعي وتوحيد الحرية والتغيير وإعادة هيكليتها، لكن ليستجد الجديد الخاص بمنصب النائب العام ورئيسة القضاء سيكون حاضرا بقوة لمء هذا الفراغ، خاصة وأن ضلع القضاء في مثلت قيم الثورة في الأصل كان مختلا بعكس شعائر الحرية والسلام اللذين قطعنا شوطا كبيرا». وتابع: «كل الترشيحات التي سبقت في وسائل التواصل الاجتماعي غير صحيحة، ولم تناقش أو يتم مشاور حولها في أي مستوى من مستويات التحالفات السياسية، وهي عبارة عن تلميح للأشخاص قد يكونون أكفا، لكنه يمكن أن يضر بهم أكثر من أن يفيدهم». وعن الجهة المخولة لها الترشيحات، استبعد يوسف مناقشة هذا الأمر في مجلس شركاء الفترة الانتقالية أسس حديثا.

وقال «مجلس الشركاء لم يجتمع منذ نحو شهرين، وبالضرورة هذه مهمة الحرية والتغيير، التي قامت بالترشيحات السابقة، وهي المخول لها الآن الترشيح، وفي هذا سنتواصل مع القطاع القانوني الحبر من منصبه كاتب عام لجمهورية السودان». وقال محمد الفكي سليمان، عضو مجلس السيادة، الناطق الرسمي باسم

## «حميدتي» ينقل دعوة رسمية لزيارة تركيا الأسبوع المقبل

الخرطوم - الأناضول: تسلم نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان محمد حمدان دقلو «حميدتي» دعوة رسمية لزيارة تركيا، خلال الأسبوع المقبل.

جاء ذلك خلال لقاء «حميدتي» أمس الأربعاء، السفير التركي لدى الخرطوم عرفان نذير أوغلو، حسب بيان لمجلس السيادة.

وقال البيان إن نذير أوغلو سلم «حميدتي» رسالة خطية من فؤاد أوقطاي، نائب الرئيس التركي، تتصل بالعلاقات الثنائية بين الخرطوم وأنقرة، وسبل دعمها وتطويرها لمصلحة الشعبين الصديقين.

وتتضمن الرسالة دعوة رسمية له «حميدتي» لزيارة تركيا، يومي 27 و28 مايو/ أيار الجاري. وأكد «حميدتي» خلال اللقاء أزية العلاقات بين البلدين ومتانتها، واستعداد السودان لفتح أبوابه أمام المستثمرين الأتراك في المجالات كافة.

وأعرب عن شكر حكومة السودان وشعبه لتزكيها، على دعمها المتواصل للخرطوم في مجابهة الأزمات، ومنها وباء كورونا. وأشار الفيضانات والسيول خلال الخريف الماضي، فضلا عن تقديم منح دراسية لطلاب سودانيين في تخصصات مختلفة.

فيما قال السفير التركي إن بلاده، بما لديها من موارد وقدرات وإمكانات كبيرة، حريصة على تعزيز التعاون مع السودان في قطاعي العام والخاص، ومواصلة دعمها ومساندتها للفترة الانتقالية، لا سيما الاستثمار في مشروعات الزراعة والطاقة والتعدين والتعليم والصحة لمصلحة الشعبين الصديقين.

وفي 21 أغسطس/ آب 2019، بدأت في السودان فترة انتقالية تستمر 53 شهرا تنتهي بإجراء انتخابات مطلع ديسمبر/ كانون الأول 2017، حيث وقع البلدان 22 اتفاقية ومذكرة تفاهم في مجالات عديدة.

وتشمل هذه الاتفاقيات التعاون في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة وصناعة الحديد والصلب والتعدين واستكشاف الطاقة، وأخرى مرتبطة بتطوير استخراج الذهب. كما تنص مذكرات تفاهم على التعاون في إنشاء صوامع للغلال والخدمات الصحية ومجالات التوليد الحراري والكهربائي والتعليم.

وتغيير ومكون عسكري وأطراف السلام وأهل مهنة القانون والنيابة والقضاء، ومن ثم تقديمه لمجلس السيادة لاعتمادها». وحول المخاوف من أن يأخذ ذلك وقتا طويلا، قال المصدر، دون كشف هويته «من أسوأ الأشياء الععل تحت ضغط الشارع والإعلام، ورأينا الكارثة التي نتجت عن هذا الضغط عندما سيرت المواقب الشعبية لتعين مولانا الحبر والاحتفاء بترشيح القاضي نعمات كأول امرأة تحت ضغط الشارع والإعلام. والمحصلة كانت صفرا كبيرا وخرجت المواقب نفسها والكتابات تطالب بإعاقتهم».

وأضاف «علينا أن نكون حكياء هذه المرة ونعمل جميعا للاختيار في أجواء هادئة لنحصل على اختيار أمثل ومرض دون استخدام أسلحة الضغط التي رأينا نتجتها الكارثية التي نحاول الآن استردادها».

### تداول أسماء

وكانت وسائل التواصل الاجتماعي، حفلت بالعديد من الترشيحات لمنصب رئيس القضاء ومن ضمنها القاضي عبد القادر محمد الذي أعيد ترديده اسمه بعد رفضه في المرة الأولى لصالح القضية أمس الأول، ونصّب النائب العام حلفت الأوساط الإعلامية بأسماء كل من المحامي وودي صالح، القانوني في لجنة إزالة التمكين، والمحامي محمد الحافظ الذي جرى استبعاده في السابق، ووكيل النيابة الأعلى طارق يوسف المرشح السابق من نادي النيابة، كذلك كشف مدير الشؤون الإدارية والمالية للنيابة العامة، مبارك محمود، لصحيفة «النهار»، أمس الأربعاء أن مجلس السيادة هاتفه بخصوص تعيينه نائبا عاما لجمهورية السودان، وقال إنه ذهب إلى القصر الجمهوري لمناقشة حيثيات التعيين وتبقت فقط الترتيبات الإجرائية للقرار.

وتوقع مبارك صدور الخطاب الرسمي بتعيينه خلال الـ 24 أو 48 ساعة المقبلة. وأشار إلى رفضه هذا المنصب من البداية، لكنه قبله مؤخرا للمساهمة في بناء الوطن. لكن مصدرا قانونيا في القصر الجمهوري قال لهـالقدس العربي«دون كشف هويته «من يجري الآن هو التفاوض لاختيار نائبا عام مكلف بإدارة عمل النيابة، حتى لا يحدث فراغ في هذا المرفق الهام بالنسبة للمواطنين في قضاياهم الخاصة المتعلقة بالشأن العام». وزاد: «فإذا استطلعت عملية اختيار البديل يكون هناك من يحافظ على سير العدالة، وأن لا تتأثر بالمشاورات بين أهل القانون والسياسة وقادة الحكم».

# مستجدات ميكروفون برلماني الأردن؛

## «تسليح» المقاومة... الانضمام إلى «المجاهدين»... زحف العشرات وحجج الثقة



الآلاف من الأردنيين خرجوا دعماً للقضية الفلسطينية

جديدة قوامها بحث النواب عن سقف أكبر من السقف الرسمي على الأقل في الخطابة، ثم الغرق في عملية بحث إضافية عن مقعد، وسط المخيلات الشعبية بعيداً عن الحسابات الرسمية.

وتغني مسؤولون كبار في الحكومة منذ الثالث من نيسان تحديداً بقدرته بلاذهم على إسقاط صفقة القرن. وشاهد النواب وزير الخارجية أيمن الصفدي ومعه وزير الاتصال صخر دودين، يقولان بأن إسرائيل تلعب بالنار، وبأن ما يجري في القدس يتجاوز الخط الأحمر الأردني، وعندما يسمع أعضاء في البرلمان بعد انتخابات مشكوك بها كبار المسؤولين في الحكومة والدولة في خطابات تصعيدية فيها قدر من التعاطي مع إغراء الميكروفون، فقد تكون النتيجة الاستمرار برلمانياً في رفع السقف والبحث عن مساحة للمناورة، ولو لفظياً، فيما تشكل البيئة النفسية التي وضع الاعتداء الإسرائيلي الأخير للشعب الأردني فيها، ضغطاً عصبياً على خيارات نواب منتخبين جدد يحاولون البحث عن فضاء.

بالتالي، رسالة الدغمي في الإعراب عن الرغبة والاستعداد للانضمام إلى المقاومة المجاهدة قد تنطوي تحت سياق المجاز السياسي، والهدف منها انعكاس نبض الشارع ما دام نبض مؤسسات القرار عمل على إقصاء وتمهيش دور شخصية من وزن الدغمي في بداية تشكيل المجلس الجديد. القبط البرلماني الأخير صالح الجرموطي، يدخل أيضاً مشتتياً ومعتزساً في كل جلسة، وأخر مداخلته المسموعة كانت تلك التي ينتقد فيها بؤس الخبرة في القوانين

### عمان – القدس العربي

#### من بسام البدارين:

قد يكون من الصعب تخيل القبط البرلماني والشرع الأردني عبد الكريم الدغمي في هيئة «مجاهد» ينضم إلى المقاومة خصوصاً الآن، ليس بحكم السن فقط، كما لمح، لكن بحكم الخلفية الفكرية والسياسية التقدمية. في كل حال، تحدث الدغمي مجدداً بتلك اللهجة التي تقترح باسم الشارع الأردني الانتقال إلى منهجية دولة المواجهة، حيث نقلت إذاعة محلية عن الدغمي دعوتها المباشرة إلى تسليح الانتفاضة والشعب الفلسطيني من قبل بلاده والدول المجاورة، بعدما ثبت بأن المواجهات ليست أكثر من «مضيعة للوقت».

يخالف الدغمي هنا، كرجل دولة، كل ما هو معروف من أدبيات لها علاقة بال دولة الأردنية وانحيازاتها لعملية السلام على الأقل منذ عام 1994 وحتى ما قبل ذلك، وإن كانت تلك مبالغاً درامية إلى حد ما لها علاقة بالإيقاع النفسي والأخلاقي والإنساني الذي فرضته المواجهة الأخيرة في فلسطين على الأردنيين، حكومة ومؤسسات.

في كل حال، يحاول أعضاء مجلس النواب التعامل مع الحدث، والوسيلة الوحيدة المتاحة هو الميكروفون طبعاً، وضمن منطق رسالة ضمنية يحاول عبرها نواب الأمة الإيحاء بأنهم في القضايا الوطنية الملحة ليسوا في جيب أي حكومة. يقترح بعض النواب هنا أن رفع منسوب التوقع والخطاب في الموقف الرسمية الأردنية ساهم في حالة

يقف عند حدود الخطابة فقط، بل يشترك مع التفاصيل.

قبل القطاونة، حاول زميله الإسلامي ينال فريجات إنعاش الذاكرة المختصة بقرار سابق لجلس النواب يطالب بإلغاء اتفاقية الغاز الإسرائيلي، والنائب محمد الظهراوي شوهه يطالب بوزراء متشددين رداً على اليمين الصهيوني، والإسلاميون في القيادة المبرمجة التي لا تنتج عنها صدامات مع الدولة وبالتوازي في الشارع وتحت قبة البرلمان.

المرزاج العام لا يسمح لحكومة الرئيس الدكتور بشر الخصاونة بالاستمرار في تجاهل سعي نواب للتصعيد الدبلوماسي، والرهان على عنصر الوقت ينغد بعد الشارع في انتظار ترقب حالة دولية تسمح بهدنة أو اتفاق لوقف النار على أمل تجنب الخيارات الصعبة دبلوماسياً، وعلى أمل الانتقال إلى تلك الممارسة الرسمية المعتادة بعنوان المساعدة في إسعاف وإقناض ضحايا العدوان الإسرائيلي بعد الإخفاق في وقفه أو منعه، حيث تسترسل الأسرة بعدما صدرت رسмиون بالخطاب وتركوا الجواب عند الحديث عن خلوع الملكة الحمراء وعن إسرائيل التي تلعب بالنار.

مجدداً عندما أعلن مبادرة لتوقيع مذكرة تجتنب الثقة عن الحكومة، لأنها تتجاهل توصية لـ 130 نائبا طالب بترد سفير الكيان الإسرائيلي.

الاعتداء الإسرائيلي على قطاع غزة شكل مادة دسمة قفزت بالقطار ورفاهه من كتلة التيار الإسلامي في البرلمان نحو الصدارة في قيادة جهد ملموس وسياسي ومنظم لا

سبب الزحف الذي يتحدث عنه في اتجاه العاصمة وليس في اتجاه نقاط التلامس الحدودي مع فلسطين المحتلة. في كل حال، يسترسل نواب الأردن في الضغط على الحكومة تحت عنوان طرد السفير الإسرائيلي واستدعاء الأردني من تل أبيب، وبعد ظهر الأربعاء، قاد النائب الإسلامي أحمد القطاونة حملة الضغط

التي ترسلها الحكومة وترقبه لانتهاء الدورة البرلمانية حتى يخرج من المجلس. الميكروفون أيضاً تسلمه النائب المستجد أسماء الجازمة، قبل أيام عندما تحدث عن «زحف عشائري» من الشمال إلى الجنوب يوم غد الجمعة، في اتجاه العاصمة عمان بعد خطاب ينتمي أيضاً إلى الأدبيات الجهادية القمامة. ألفت جداً أن الجازمة هنا لم يحدد

# تجمع فلسطيني - سوري يحذر من استغلال إيران للتضحيات الأخيرة

### أنطاكي – القدس العربي

#### من وائل عصام:

دعاً منسق عام تجمع «مصيبر» الفلسطيني السوري، الحامي الفلسطيني أيمن أبو هاشم، فصائل المقاومة الفلسطينية إلى تقوية فرصة استثمار التضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني خلال الأيام الأخيرة منذ بدء الاحتلال عدوانه الأخير على القدس، على كل من إيران و«حزب الله» اللبناني، والنظام السوري.

وقال في حديث خاص لـالقدس العربي- أن فصائل المقاومة الفلسطينية اليوم، أمام مسؤولية وطنية وأخلاقية، تحتم عليها منع استغلال ورقة التضحيات الفلسطينية من قبل هذه الاطراف الثلاثة (إيران، النظام السوري، حزب الله) التي تجرت في المقاومة. وعن الانتقادات التي صدرت مؤخرًا من أواسط سورية معارضة لعلاقة المقاومة الفلسطينية مع إيران، أكد أبو هاشم، أن علاقة فصائل المقاومة الفلسطينية بطهران، اندخلت العديد منهم في حالة من التناقض، موضحاً: أن المعارضة السورية معروفة بموقفها الموحد الداعم للقضية الفلسطينية، لكن بالوقت ذاته لديهم مخاوف مشروعة من استغلال تضحيات الفلسطينيين.

وقال الحامي الفلسطيني، أن إيران و«حزب الله» أوغلت في دماء الشعب السوري، والفلسطينيين على علم بذلك، وهذا ما يجعلنا في حالة ارتياح، وعدم اليقين من تأثير السجلات على وحدة الشارعين السوري والفلسطيني، مضيفاً «شاهدنا حجم التضامن في أواسط السوريين الأحرار مع الفلسطينيين، وفي المقابل ارتفع علم الثورة السورية في ساحات الأقصى لأكثر من مرة في الأيام الأخيرة».

وتابع أبو هاشم، بأن على السوريين عدم الحكم على الحدث الفلسطيني وفق نظرة ضيقة مبنية على علاقة بعض فصائل المقاومة الفلسطينية مع إيران. وعلى مدار الأيام العشرة من العدوان الإسرائيلي، سجلت شبكات التواصل الاجتماعي السورية المعارضة نقاشات ساخنة، حول الحقبة بعض فصائل المقاومة الفلسطينية بإقامة علاقات مع طهران، المعادية للثورة السورية. لكن الكاتب السياسي المعارض للنظام السوري، الدكتور باسل العراوي، دافع عن موقف فصائل المقاومة الفلسطينية، قائلاً: تمتلك حركة «حماس» من الاستقلال ما يكفي لتستطيع المناورة في علاقتها مع إيران، بحيث لا تكون هذه العلاقة على حساب المبدأ والقضية والعدو.

وقال لـالقدس العربي- إن «حماس» أكبر من أن تُؤدّي دور الأداة السبيل إلى معارضة ألمانيا لهذا الأمر. وجاء في نص البيان الذي نشرته السفارة السورية في برلين «تأسف سفارة الجمهورية العربية السورية في برلين لاضطرارها إلى الاعتذار من أبناء الجالية السورية الكريمة في جمهورية ألمانيا الاتحادية لعدم تمكنها من استقبالهم للمشاركة في انتخابات منصب رئيس الجمهورية العربية السورية لعام 2021 بسبب عدم موافقة السلطات الألمانية على إقامة هذه الانتخابات في سفارتنا في برلين». وأضافت «تقدم السفارة بخالص الشكر والتقدير لكل من تواصل معها وعرّز عن رغبته الصادقة والوطنية للمشاركة في هذا الاستحقاق الدستوري الهام». معاً وزير الخارجية لدى النظام السوري أيمن سوسان قال أمس في بث مباشر على «ال قناة السورية» إن كلا من ألمانيا وتركيا يبلغتا دمشق رفضهما إجراء الانتخابات الرئاسية السورية على أراضيها.

وبيّنما لم يصدر أي بيان رسمي من قبل الحكومة الألمانية أو التركية، ويؤيد أو ينفي الادعاء، أثار الإعلان الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي. ورأى بعض اللاجئين أن النظام السوري استثنى هذه الشريحة المهمة بأعداءها الضخمة، لإرادته مدى معارضتهم للأسد، لذلك

تخلص منهم عبر هذا التكتيك. بينما اعتبر آخرون أن قرار إلغاء الاقتراع للانتخابات الرئاسية في السفارتين على الأراضي التركية والألمانية، صفة جديدة موجهة للنظام السوري لخالفته القوانين الدولية. وتكتب في هذا الإطار الحامي السوري زيد العظم أنه «بسبب مخالفتها للقرار الدولي.. تركيا وألمانيا تمنعان إجراء الانتخابات الرئاسية السورية» معتبراً أن سبب المنع هو «أن الانتخابات غير ميثاقية لخالفها لميثاق القرار الدولي 2254 الذي ينص على إجراء الانتقال السياسي في سوريا والخضوع للانتخابات لإشراف الأمم المتحدة». بينما كتب وسام الدا يقول «يجب على جميع الدول عدم الاعتراف بالانتخابات ومع هذه الهزيمة، فرد عليه فادي موصلي يقول إنها «خربة جديدة لنظام الأسد ألمانيا تمنع سفارة النظام، من إجراء انتخابات سورية على أرضها وتجبر السفارة بعدم إجراء الانتخابات».

ومن المقرر أن يبدأ التصويت في السفارات والسبعين من صباح اليوم الخميس، ويستمر حتى الساعة مساءً حسب التوقيت المحلي للبلد المضيف، بينما التصويت للمواطنين في الداخل سيبدأ في 26 من الشهر الجاري.

# بري يحدد جلسة لتلاوة رسالة عون ورؤساء الحكومات يرون فيها انقلاباً على الدستور

### بيروت – القدس العربي

#### من سعد الياس:

بعد ساعات على توجيه رئيس الجمهورية ميشال عون رسالة إلى مجلس النواب يشكو فيها مما ساء «أسر الرئيس سعد الحريري تأليف الحكومة» مطالباً النواب بإتخاذ الموقف المناسب، حدّ رئيس المجلس النيابي برييه نبيه مودعا لعقد جلسة تتم في خلالها تلاوة الرسالة وذلك ظهر الجمعة المقبل في قصر الأونيسكو.

وإذا كان الرئيس المكلف رد بنسكرا مقتضب على رسالة عون، معتبراً أنها «إعمان في سياسة قلب الحقائق والهروب إلى الأمام والتخطفية على الضخمية الدبلوماسية العنصرية لوزير خارجية العهد تجاه الأصدقاء في الخليج العربي»، فإن رؤساء الحكومات السابقين نجيب ميقاتي وفؤاد السنهوري وتمام سلام استغربوا بشدة الرسالة التي وجهها رئيس الجمهورية، وأبدوا بشأنها الملاحظات الآتية:

أولاً: إن رسالة رئيس الجمهورية مليئة بالمغالطات وفيها تحوير للوقائع التي حصلت في تكليف الرئيس الحريري بمهمة تشكيل الحكومة حتى اللحظة الراهنة، إذ أنه حاول خلاقاً للحقيقة تحميل الرئيس المكلف مهمّة التأخير في تشكيل الحكومة وامتناعه عن القيام بهذه المهمة وفقاً لأصول، والحقيقة التي يعلمها الرأي العام اللبناني أنه فور صدور قرار التكليف بدأ الرئيس المكلف سعد الحريري، ووفقاً لأحكام الدستور بإجراء الاستشارات النيابية مع الكتل المختلفة دون استثناء، وعكف على وضع مشروع لتشكيل الحكومة ووضعه بين يدي رئيس الجمهورية دون تأخير. وصرّح أكثر من مرة أنه على استعداد للحوار مع رئيس الجمهورية بشأن النفاخ مع على هذا الأمر. إلا أن ما جرح وما قد أصبح معروفا لدى جميع اللبنانيين، هو خلاف ما قاله الرئيس في رسالته تماماً، إذ أنّ الرئيس المكلف لم يلق تجاوباً ولا تعاوناً بل وفضت العراقل في طريقه والتي حاول رئيس الجمهورية رفضها، ومنها مسألة التثاقل، وأعراق جديدة أخرى متعارضة مع أحكام الدستور ولا يفقها نظاما الديمقراطية اللبناني.

ثانياً: يهجم رؤساء الحكومة السابقين التوضيح أن البند 10 من المادة 53 من الدستور وإن كان يعطي رئيس الجمهورية الحق بتوجيه رسائل إلى مجلس النواب في قضايا وطنية عامة، إلا أنه وفي ما يخص موضوع تشكيل الحكومة فإن الدستور قد أوضح أحكامه وقواعده بشكل واضح وصرّح، وبما يتسجم مع مبادئ النظام البرلماني القائم على أساس مبدأ الفصل بين السلطات وبما يلزم كل سلطة أن تلتزم حدود صلاحيتها وأن لا تتجاوز حدود هذه الصلاحيات أو تطفئ على صلاحية سلطة أخرى. ثالثاً: نصّت المادة 64 من الدستور (البند 2) على أن رئيس مجلس

الوزراء (رئيس الحكومة المكلف) يجري الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة وبعد ذلك يضع باعتباريه رئيساً للحكومة ومسؤولاً عن أعمالها أمام مجلس النواب مشرّوعاً لتشكيلها بما يؤمّن الخروج بحكومة منسجمة ومتضامنة وذات فعالية وقادرة على أن تتسائل ثقة مجلس النواب، وكذلك ثقة اللبنانيين. وبالتالي يقترح على رئيس الجمهورية التشكيل التي انتهى إليها ويتم التداول والنقاش والنفاخ بشأنها مع رئيس الجمهورية، ويصدر رئيس الحكومة نتيجة ذلك، بالاتفاق معه مرسوم تشكيلها وفقاً لما ينص عليه الدستور. وأنّ رئيس الحكومة المكلف قد راعى القواعد والأصول والتزم بالأعراف الدستورية ولم يخرج عنها، وأبدى كل تجاوب وتعاون ممكن لكنه كان يوجه في كل مرة بعقبات وبمطالبات تخرج عن الدستور وتجنّج إلى إدخال من لا شأن له بمسألة تشكيل الحكومة، إعطائه دوراً خلاقاً لأحكام الدستور.

رابعاً: إن أكثر ما استوقف رؤساء الحكومة السابقين وما أثار استغرابهم في رسالة رئيس الجمهورية إعطاء نفسه دور الوصي على مهمة ودور رئيس الحكومة المكلف لتشكيل الحكومة وتجاوز ذلك إلى إعطاء نفسه دور الضابط والمحدد لهما، سواء لجهة الزامه بمعايير يحددها له في تشكيل الحكومة أو وضع قيود أو شكليات يجب اتباعها بما يجعله في حالة من التبعية لرئيس الجمهورية، وبما يتنزّح عن رئيس الحكومة دوره الدستوري المبادر والمسؤول، عن عملية تشكيل الحكومة. إن ما احتوته رسالة رئيس الجمهورية في هذا الشأن يطبخ بأحكام الدستور الواضحة والصرّحية وبمبدأ الفصل بين السلطات وبالأسس التي يقوم عليها النظام الديمقراطي البرلماني. ويشكّل انقلاباً حقيقياً على الدستور، وهي الممارسات عينها التي علقت تطبيق أحكام الدستور، كما علقت تشكيل الحكومة وضعت البلاد على حافة الانهيار. خامساً: إننا نقف لرئيس الجمهورية حرسه على الصلحة العامة وغيرته على منفعة الشعب، تبريراً للرسالة التي وجهها إلى مجلس النواب، وهي استغرابي بل وطني، ويمكن أن يسهّل تشكيل الحكومة، ولو أراد فعلا التخفيف من معاناة الشعب وعدم إقحام مجلس النواب والقتل والأحزاب السياسية في النقاشات التي تزيد النار اشتعالاً، ولكان من الأسهل سلوك المسلك الدستوري الآمن، وارتضى بالاحتكام إلى مجلس النواب بدل توريث البلاد كلها في لحظة فضلية خطيرة، في جدل سياسي وستتوري بل وطني، يمكن أن يطبخ بما تبقى من قواعد العيش المشترك في الوطن اللبناني، وذلك بالعمل على توقيع مرسوم تشكيل الحكومة وفقاً للصلحة التي قدّمها إليه رئيس الحكومة المكلف، ويرسلها إلى مجلس النواب المنطب به إعطاء الحكومة الثقة أو حبسها عنها، وهكذا يكون رئيس الجمهورية قد حول جهنم إلى برد و سلام».

# عون وباسيل يقطعان الطريق على دميانوس على كوزير للخارجية بالوكالة



دميانوس قطار

### بيروت – القدس العربي

بطرس الراعي قبل استقالة الحكومة ومن دون الاستجابة إلى مطالبه دياب بالترتيح. ومع طلب الوزير شربل وهبه إعفاهه وتكليف عكر الأوروثوكسية بحقيبة الخارجية يكون التمثيل الماروني قد تراجع في حكومة تصريف الأعمال أولاً من خلال نقض في عدد الوزراء الموارنة وثانياً حين خلال النقض في نوعية التمثيل الماروني حيث ألت الخارجية السيدانية إلى أوروثوكسية وليس إلى ماروني، وهذا يتنافى مع سعيي العهد وتنازله إلى التصحيح التمثيل وشعاره بالدفاع عن حقوق المسيحيين، ويؤكد أن ما يهجم العهد وتنازه هو حقوق المسيحيين سياسياً عليها فقط.

وكان باسيل اقترح تعيين وزير المهجرين غادة شربع ووزيرة للخارجية بالوكالة إلا أن رئيس مجلس النواب نبيه بري اعترض على تعيين باسيل كوزير للخارجية وصرّح في البداية بقول المهمة لعدم اغضاب باسيل قبل أن تعود وتوافق رغبة من العهد بقطع الطريق أمام قطار الذي يعترضه سياسياً لباسيل في الطريق إلى رئاسة الجمهورية.

خلفاً لرسوم تعيين الوزراء بالوكالة عند غياب الوزراء الأصليين الذي بموجبه يُعهد إلى وزير البيئة والتنمية الادارية دميانوس قطار أن يكون وزير الخارجية والمغتربين بالوكالة، فإن رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب اختارا أن تكون وزيرة الدفاع زينة عكر في وزير الخارجية بالوكالة.

وهيّن الرئيس عون ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل برفضان تولي قطار منصب وزير الخارجية، ثم اعترضوا على تعيينه وزيراً للاقتصاد ليسو الخيار النهائي على تعيينه وزيراً للبيئة والتنمية الادارية. ولدى استقالة وزير الخارجية السابق ناصيف حتى سارع عون إلى طرح مستشاره شربل وهبه ليكون خلفاً لحتي وعدم ترك قطار

## 122 صاروخا دقيقا على أنفاق غزة

# إسرائيل تكشف: نجاة «الضيف» من محاولتي اغتيال خلال عدوان «حارس الأسوار»

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

في اليوم العاشر للعدوان على غزة كشف الناطق بلسان جيش الاحتلال أن محمد الضيف القائد العام لـ «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة حماس، قد نجح من محاولتين جديدتين لتصفيته، فيما شهدت الليلة قبل الماضية عملية قصف للأبناع في منطفة فح وخان يونس لمدة 25 دقيقة، تم فيها إلقاء 122 صاروخا دقيقا استهدفت 40 هدفا تحت الأرض نفذتها 52 طائرة.

ويبقى السؤال لماذا اختارت إسرائيل السماح بنشر هذه المعلومة في اليوم العاشر للعدوان على غزة وهل تحمل دلالة تتعلق بقرب نهاية الحرب أم هي رسالة تهديد جديدة لربع قادة المقاومة الفلسطينية؟

وحسب بيان الناطق العسكري الإسرائيلي فقد كُفِّص سلاح الجو ضرباته بشكل محدد على أهداف حماس في جنوب القطاع طالت أهدافا تحت الأرض ومقات قيادة وسيطرة ومواقع لحماس، منها أن الغارات المكثفة المحددة جغرافيا كانت تهدف لتوجيه ضربات قوية ومركزة في منطقة معينة. كما تم استهداف مواقع أخرى للجهاد الإسلامي بينها غرفة عمليات لإطلاق صواريخ وعرفة عمليات تستخدمها المنظومة الصاروخية في الجهاد الإسلامي، علاوة على استهداف الطائرات عدة مواقع لإطلاق صواريخ فوق وتحت الأرض كانت موجهة نحو إسرائيل. كما ادعى الجيش الإسرائيلي أنه «كُفِّص من قصف أهداف في حي الرمال طيلة 30 ساعة إضافة لقصف مقرات المقاومة وقتل عشرة من قادتها يضافون لـ 100 ممن قتلوا حتى الآن».

وحسب المصادر العسكرية الإسرائيلية فإن هذه الأنفاق ليست معدة فقط لمواجهة أي اجتياح بري إسرائيلي محتمل، بل تعتبر مستودعا لطائرات الصواريخ وسوائل قتالية أخرى بلسان جيش الاحتلال هادي زيلبرمان. وفي مزاعم الناطق

وخلال ذلك سمح زيلبرمان بالمرح بالنشر بأن جيش الاحتلال حاول مجددا اغتيال محمد ضيف دون نجاح. وقال إن الجيش حاول تفجير الموقع السري العميق تحت الأرض حيث يقبع محمد ضيف الذي يدبر الهجاء من هناك، وإنه قد نجح بذلك حتى الآن من سبب محاولة قتل إسرائيل في السنوات الأخيرة. وحسب بيان الناطق العسكري الإسرائيلي فقد حاول جيش الاحتلال اغتيال سبعة آخرين على الأقل من قادة حماس، وأن بعضهم أصيب ومنهم واقع أسرا. كما أنه منقطة خان يونس، ومحمد ستوراي قائد الجهاد في «كتائب القسام»، وقادة مقرات التدريبات كحيم يوسف ورائد صلاح ورئيس غرفة العمليات في حماس عز الدين حداد.

وذكرت الإذاعة العبرية أمس أن الضيف نجح في المخاض من عدة محاولات قتل فت إسرائيل، آخرها محاولة قتل خلال عدوان



مقاتلون من كتائب القسام يحملون صورة لقائدهم محمد الضيف

«الجرف الصامد» عام 2014. وقال إنه أصيب في السابق بجروح بالغة لكنه نهض من جديد وهدد إسرائيل قبل نحو أسبوعين بقوله إنها ستستد أمثانا كثيرة بعد انتهاكاتها في الحرم القدسي الشريف وفي حي الشيخ جراح. من جهتها أكدت «كتائب القسام» أنها استهدفت عدة قواعد عسكرية تابعة لسلاح الجو والاستخبارات في منطقة النقب.

### عقاة الرماذ الفلسطينية

برز اسم محمد الضيف قائد هيئة أركان كتائب عز الدين القسام في الأيام الأخيرة من خلال الهتاف باسمه في مظاهرات الفلسطينيين. وجاء ترديد اسم الضيف في مظاهرات القدس، عقب تحذيره عشية الحرب سلطات الاحتلال والمستوطنين بأنه «إن لم يتوقف العدوان على أهالي حي الشيخ جراح في القدس الحطة، في الحال، فإن كتائب القسام لن تقف مكتوفة الأيدي، وسيدفع الاحتلال الثمن غالياً». وتتهم إسرائيل محمد الضيف، الذي تسميه بـ «رأس الأفعى» و«ابن الموت» بالوقوف وراء عدو من العمليات العسكرية الكبرى ضد أهداف إسرائيلية.

محكمة بتهمة العمل في الجهاز العسكري لحماس. تزامن خروجه من السجن مع بداية ظهور كتائب القسام بشكل بارز على ساحة المقاومة الفلسطينية بعد أن نفذت عدة عمليات ضد أهداف إسرائيلية. محمد الضيف الذي انتقل إلى الضفة الغربية مع عدد من قادة القسام في قطاع غزة، ومكث فيها فترة من الزمن حيث أشرف على تأسيس فرع للقسام هناك، برز قياديا للكتائب القسامية بعد اغتيال عماد عقل عام 1993.

### حذورية

وأشرف ضيف على عدة عمليات، من بينها أسر الجندي الإسرائيلي نخشون فاكسمان. وبعد اغتيال يحيى عياش – أحد أهم رموز المقاومة – يوم 5 يناير/ كانون الثاني 1996، خطط لسلسلة عمليات فدائية انتقاما للرجل أوقعت أكثر من 50 قتلا إسرائيليا. اعتقلت السلطة الفلسطينية في مايو/ أيار 2000، لكنه تمكن من الفرار مع بداية النفاضة الأقصى التي عُدت محطة نوعية في تطور أداء الجناح العسكري لحماس. كما كشفت هذه المرحلة عن قدرة كبيرة في التخطيط والتنفيذ للقائد العام لكتائب القسام التي قضت مضاجع الاحتلال

## المفوضية الأممية لحقوق الإنسان قلقة من الاعتداءات الإسرائيلية على المواطنين العرب



فلسطينيو 48 يتظاهرون دعما للقدس واحتجاجا على الحرب على غزة

الناصرة – «القدس العربي»:

في بيانها الخاص حول الاحداث التي تشهدها المنطقة، خصصت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشليه، جزءا من البيان للاعتداءات العنصرية على المواطنين الفلسطينيين في اسرائيل، وقالت «إنها قلقة بشكل خاص من ان الشرطة الإسرائيلية قشلت بالتحلل حين تعرض المواطنون الفلسطينيون في اسرائيل لاعتداءات عنيفة». كما اضافت أنها قلقة من ان وسائل التواصل الاجتماعي للجماعات العنصرية المتطرفة قامت بتضخيم الناس على إحصار السلاح والسكان وغيرهما من أجل استعمالها ضد المواطنين الفلسطينيين».

وأشارت المفوضة في بيانها ان «هناك تقارير عن استعمال مفرط وعنصري للقوة ضد المواطنين الفلسطينيين في اسرائيل، الذين تم اعتقال المئات منهم بهذا السياق. وأكدت باشليه «أنكر الحكومة الإسرائيلية توجيهها إزاء حماية كل سكانها وكل مواطنيها دون تمييز بحسب انتمائهم القومي او الديني، وضمان معاملتها المتساوية أمام القانون». وقال الدكتور يوسف جبارين، من مركز المنتدى الحقوقي في لجنة المتابعة العليا في تعقيبه على بيان المفوضية السامية ان «تطرق المفوضية السامية لمشروع قانون لوضع المواطنين الفلسطينيين في اسرائيل في تطور مهم على صعيد تدويل قضايانا، وخاصة انتقادها الواضح لممارسات الشرطة الإسرائيلية العنصرية ولعصابات اليمين المتطرفة». وأكد على أهمية مواصلة طرح سياسات وممارسات التمييز ضدنا بقوة في المحافل الدولية المختلفة من أجل تجنيد الدعم الدولي لقضايانا العادلة.

وكانت لجنة المتابعة العليا قد توجهت لهجات دولية عديدة وطلبتها بالتدخل لحماية المواطنين العرب في ظل الاعتداءات العنصرية عليهم وقمع احتجاجهم المشروع من قبل الشرطة العنصرية وعصابات المستوطنين. وواصلت السلطات الإسرائيلية حملة اعتقالها التي تجاوزت 1100 شاب فلسطيني من الداخل، فيما قدمت النيابة العامة نحو 200 لائحة اتهام بحقهم، في حين لم تقدم لائحة اتهام واحدة ضد عناصر جمعات اليمين والمستوطنين المعتدين على العرب، وبالأخص حمل وزير الأمن الداخلي في حكومة الاحتلال أمير أوحانا على مفوض الشرطة يعقوب شبتاي لقوله إن هناك «إرهابيين» من الطرفين ستتم معالجتهم. وزعم الوزير أن الحقيقة هي أن العرب هم من يعتدي على اليهود داخل المدن المختلطة.

المتابعة، شعبنا قال كلمته

لن نرضى بأقل من الكرامة في وطننا

وأكد رئيس لجنة المتابعة العليا محمد بركة أنها تحيي جماهيرنا العربية، التي خرجت من بكرة أبيها أول من أمس الثلاثاء، في الجليل والثلث والنقب والسامال، في إضراب تاريخي وصنعت يوما مهيما يسجل بأحرف من ذهب في تاريخ شعبنا.

وقال إن لجنة المتابعة العليا «تعتز بكل أبناء شعبنا الذين صنعوا هذا اليوم المجيد، شعبنا وشباننا وأطفالا ورجالا ونساء في الجليل، والثلث، والنقب، والساحل». وتابع «إننا نعتز بأبناء شعبنا في المدن التاريخية، في يافا والد ورملة وحيفا وعكا الذين واجهوا القمع والتحرير والتهديد وصاغوا أسطورهم الناصعة في هذه اللحظة الوطنية». إننا نعتز بأبناء شعبنا الفلسطيني في كل أماكن وجوده وإلى الحركة الاسيرة وإلى أملنا في الجولان السوري المحتل الذين نتحنا معاً في قرار الإضراب لنشكل سوية خريطة جديدة مهيمة، إننا نعتز بمؤسسات شعبنا التمثيلية والسياسية والاجتماعية العنصرية والسياسية ومؤسسات المجتمع المدني على مساهمتهم الحاسمة في إنجاح الإضراب: إضراب الكرامة».

### الصحافة العبرية أوبق مجندة

وتؤكد لجنة المتابعة العليا أنها وكل الهيئات الشعبية والهئية وهيئة الطوارئ العربية لن تدخر جهداً في الدفاع عن كل من تعرض للتمييز والتمييز في المؤسسات التي تعمل بسبب انحيازها لشعبه والتزامه بالإضراب. وقال «إن رسالتنا في هذا اليوم واضحة: ارفعوا أيديكم وعدوانكم وحصاركم عن غزة، ارفعوا أيديكم عن القدس والمسجد الأقصى والشيخ جراح، أوقفوا القتل والدمار والتهمير والتكبير والملاحقات والاعتقالات، اجموا العصابات الاستيطانية الفاشية التي تعيث إرهاباً وعدواناً تحت حماية ورعاية الشرطة الإسرائيلية. إننا نحني وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية التي والذين أبعدوا عن بيوتهم والذين ما زالوا رهن الاعتقال وللشيخ كمال خطيب رئيس لجنة الحريات في لجنة المتابعة العليا. وطلب بإطلاق سراحهم جميعهم فوراً والغاء لوائح الاتهام.

كما حيا بركة قطاعات ديمقراطية يهودية، التي على قلتها، سبحت ضد تيار العنصرية الجارف في الشارع الإسرائيلي، وخرجت إلى الشارع للوقوف إلى جانب شعبنا وضد الاحتلال. واعتبر أن هذا الإضراب، إضراب الكرامة، الذي انطلق من يافا وأقرته لجنة المتابعة العليا في اجتماعها الأخير هناك وتحول إلى إضراب الكل الفلسطيني، في الداخل وفي الأراضي المحتلة عام 1967 وفي مواقع اللجوء والشتات، ليؤكد أن الشعب الفلسطيني شعب حي، متمسك بقيضته العادلة وبحقوقه الوطنية وعلى رأسها بطاق سراحهم جميعهم فوراً دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وحقه في

غزة – «القدس العربي»:

من المقرر أن يشارك وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، في الاجتماع الخاص والاستثنائي للجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستعقد اليوم الخميس، لمناقشة الأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة، والمطالبة بضرورة وقف الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة وجرائم دولة الاحتلال بحق المواطنين الفلسطينيين.

وخلال الجلسة سيعلق المالكي كلمة دولة فلسطين. عند حوالي الساعة العاشرة صباحا بتوقيت نيويورك، والخامسة مساء بتوقيت القدس. وتعد الجلسة بناء على طلب مشترك من المجموعة العربية والمجموعة الإسلامية وحركة عدم الانحياز.

ووفق وكالة الأنباء الفلسطينية «ولم يشارك في الجلسة الى جانب المالكي، كل من وزراء خارجية تركيا والسودان وباكستان، واندونيسيا، ووزراء خارجية آخرون، تعبيراً عن وقوفهم مع فلسطين دولة وشعب فلسطين، وعن رفضهم وانتهام لاستمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والقدس وبقية الضفة الغربية. ومن المتوقع ان يعلن رئيس الجمعية العامة عن موقف موحد يدين تلك الاعتداءات ويرفض المساس بالوضع القانوني القائم في القدس، وخاصة المعلق بالمسجد الأقصى وبقية المقدسات في المدينة المحتلة، ورفض تشريد او طرد المواطنين الفلسطينيين من بيوتهم، ورفض سياسة الاستيطان والتهمير والمصادرة وانتهاكات إسرائيل، سلطة الاحتلال، لكافة حقوق الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال التي يورفها القانون الدولي وبقية القوانين والاتفاقيات الدولية الناظمة للعلاقات الدولية.

يأتي ذلك في ظل استمرار الاتصالات في مجلس الأمن من أجل إصدار بيان مشترك للمجلس يدعو لوضع حد لاعتداءات الاحتلال المستمرة وتوفير المساعدات الإنسانية الطارئة فوراً، والحفاظ على الأقف السياسي المطلوب للخروج من الحالة الحالية لحماية حل الدولتين وتأكيد تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة.

قال المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، إن ارتكاب دولة الاحتلال الإسرائيلي جرائم حرب بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، من قتل الأطفال الفلسطينيين، وتشويه الجثث، ودفنها تحت أنقاض منازلهم، والهجوم على المستشفيات، وتدمير المباني وتسيويتها بالأرض، وتدمير البنية التحتية المدنية بشكل وحشي تمثل انتهاكا صارخا وخطيرا لكل القواعد والقوانين الدولية، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة، وقرارات الأمم المتحدة التي لا حصر لها، ولا تزال غير منفذة حتى يومنا هذا.

وأكد في ثلاث رسائل متتابعة بعثها إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (الصين)، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، حول مواصلة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، ارتكاب جرائم الحرب ضد

## رسائل جديدة لقادة الأمم المتحدة تطالب بتدخل عاجل وزراء خارجية فلسطين وتركيا والسودان وباكستان واندونيسيا يشاركون في اجتماع الجمعية العامة لمناقشة العدوان الإسرائيلي

الشعب الفلسطيني، وانتهاك كافة حقوق الانسان، والتسيب في انتشار الموت، والإصابات، والتدمير الوحشي، في ظل غياب المساءلة الدولية، وشدت على ضرورة اتخاذ إجراءات فورية لوقف هذا العدوان العسكري الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني الأغل في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، ولا سيما الآن في قطاع غزة المحاصر.

وتطرق في الرسائل إلى ما يعانيه القطاع حاليا من دمار ومجازر، أدت إلى استشهاد عائلات بأكملها، ونزوح أكثر من 50 ألف مواطن من أماكن سكناتهم، ووجودهم الآن في 58 مدرسة ومنشأة تابعة «للاوترو».

وأكد عدم وجود أي مكان آمن من صواريخ إسرائيل وقنابلها، في ظل عدوانها المتواصل على القطاع لليوم العاشر على التوالي، ما أسفر عن استشهاد أكثر من 200 شهيد، و1500 جريح، بينهم 61 طفلا و36 سيدة، و16 مسنا، إلى جانب استشهاد 25 مواطنا في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وإصابة ما لا يقل عن 5,000 فلسطيني، مع بيئهم العديد من الأطفال، جراء تكثيف استخدام الذخيرة الحية والقوة المهيمنة من قبل قوات الاحتلال.

وأشار منصور إلى تنفيذ الطائرات الحربية الإسرائيلية في قطاع غزة أعنف هجوم في الأيام الأخيرة، مما أسفر عن مقتل 43 مواطنا، من بينهم 10 أطفال، و16 سيدة، في حملة ليوية وحده ليل الأحد الماضي حيث استهدفت مباني سكنية، شملت تدمير مبنيين سكنيين تابعين لعائلي أبو العوف والكوك بشكل كامل، ما أسفر عن مقتل 30 شخصا، بينهم 11 طفلا.

كما تطرقت إلى استمرار استخدام إسرائيل للقوة المفرطة ضد الفلسطينيين داخل أراضي عام 1948، الذين يتعرضون للاعتداء الوحشي من قبل الشرطة الإسرائيلية والجماعات المتطرفة، منها إلى اعتقال ما لا يقل عن 800 مواطن، وأن هناك 116 لائحة اتهام في المحاكم الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، مع عدم تقديم أي لوائح اتهام ضد الجماعات اليهودية المتطرفة مثل «لاهافا ولافاميليا» و«تدفع الثمن وشبيبة التلال»، منددا على أن هذا التمييز الصارخ ضد المواطنين الفلسطينيين في الداخل «لنيل إضافي على مكانة إسرائيل كنظام فصل عنصري».

وحت المجتمع الدولي على الاستجابة لنداءات الدعم الإنساني، داعيا الجهات المانحة إلى دعم «اليونيسف» وبرنامج الغذاء العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، و«مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية»، وكالات المتحدة الأخرى، لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين الفلسطينيين، الذين هم في أمس الحاجة إليها. وشدت على ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي إجراءات سريعة على المستويين السياسي والإنساني، وعلى وجوب اتخاذ كافة التدابير الممكنة لضمان امتثال إسرائيل للقانون الدولي، واستخدام جميع الأدوات الدبلوماسية والقانونية المتاحة للمجتمع الدولي لضمان المساءلة والعدالة للمعدي من الضحايا وإبناق آفاق السلام والأمن.

## مع استمرار تضارب الأنباء حول التهدئة الحرب الدامية تتواصل: سقوط شهداء جدد بينهم صحافي والاحتلال يزيد حجم التدمير

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

استمرت الغارات الجوية الإسرائيلية الدامية على القطاع، حيث ضربت الصواريخ مبانى حكومية ومنازل مدنيين، وطل الكصف أيضا مؤسسات خدمية وصحية، ما أدى إلى سقوط شهداء جدد بينهم صحافي ونساء، في الوقت الذي استمر فيه جيش الاحتلال بإطلاق تهديدات باستمرار العدوان والغارات الدامية.

### شهداء بينهم صحافي

وأعلنت وزارة الصحة أنه حتى عصر الأربعاء، بلغت حصيلة العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، وفي اليوم العاشر على التوالي 225 شهيدا و1530 مصابا بجراح مختلفة، وقالت إن من بين الشهداء 63 طفلا و36 سيدة و16 مسنا.

وكان من بين الشهداء الصحافي يوسف أبو حسين، الذي يعمل في إذاعة صوت الأقصى، وقضى في قصف صاروخي من طائرة حربية إسرائيلية استهدفت منزلا قرب مقبرة الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، ما أدى إلى وقوع العديد من الإصابات أيضا.

وكان قد استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب آخرون في قصف من طائرة حربية إسرائيلية استهدف منزلا في شارع الشهداء بحي الرمال غرب مدينة غزة.

ونعت المؤسسات والكتل والهيئات الصحافية الشهيد أبو حسين، ووصفت ما جرى بـ «الجريمة النكراء» التي ارتكبتها العدو الإسرائيلي من استهداف للأمنيين في بيوتهم والاعتداء على الكوادر الصحافية والإعلامية، وأكدت أن الاحتلال يهدف من وراء ذلك لإخفاء الحقيقة ومنع الإعلام الفلسطيني من التغطية وفرض الجرائم المتواصلة خلال العدوان المستمر على الشعب الفلسطيني لليوم العاشر على التوالي في قطاع غزة، واعتبرت أن الاستهداف يعد «جريمة منظمة ومدروسة لوقف هذا الدور النضالي والوطني».

وجاء استشهاده أبو حسين بعد غارات جوية استهدفت أبراجا سكنية تضم عشرات المكاتب الإعلامية والصحافية، ودمرتها بشكل كامل.

وعلى مدار ساعات النهار والفجر استهدف الطيران الحربي الإسرائيلي بعشرات الغارات الجوية مواقع ومناطق زراعية ومنازل، تركزت غالبيتها في منطقة الحدود الشرقية لجنوب قطاع غزة، كما طال القصف جمعيتي خيرية في مدينة رفح، ودمرها بشكل كامل، ما ألقى دمارا في منازل المواطنين المجاورة، علاوة على أراض زراعية في مناطق شمال القطاع. وقال مدير عام مستشفى الشيخ حمد في غزة الدكتور رأفت لبدن، إن أضرارا كبيرة لحقت بمقر وأقسام المستشفى نتيجة للقصف الإسرائيلي المستمر لحيطه، مستذكرا هذه الاستهدافات المستمرة والتي أثرت سلبا على خدمات المستشفى مما اضطره للتوقف عن تقديم خدماته حفاظا على



الغارات الجوية الإسرائيلية على غزة مستمرة... وعامل إنقاذ يبحث عن ضحايا تحت الأنقاض

وحملت الوزارة الحكومة الإسرائيلية ونتاجها المسؤولية الكاملة والمباشرة عن تلك الجرائم التي ترتقي لمستوى «جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية». وقالت إنها تواصل جهودها السياسية والدبلوماسية على المستويات كافة ليس فقط لوقف العدوان، وإنما لضمان محاسبة ومحكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين. وحملت في الوقت ذاته مجلس الأمن الدولي المسؤولية الكاملة عن تخالفه وفشله في تحمل مسؤولياته القانونية والالاخلاقية تجاه العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وما نتج عنه من جرائم يتسدى لها جبين البشرية، وقالت إن ذلك سيترك أثارا كارثية على مصداقية الأمم المتحدة ومؤسساتها، خاصة ما يتعلق بقدرتها على احترام التزاماتها وتنفيذ قراراتها.

عدوانه الدموي على الشعب الفلسطيني «يأتي نتيجة مباشرة لايديولوجية وقرارات نتجها هو واليمين الحاكم في إسرائيل الهادفة لحل أزماته السياسية من خلال ترحيلها إلى الجانب الفلسطيني، وتدفع المواطنين الفلسطينيين أثمانا باهظة لإنجاح هذا الحل بما فيه بقاء ننتياهو في سدة الحكم، دون الاكتراب بالأدم ومعاناة وعذابات مئات الأسر الفلسطينية والصحايا والمصابين».

وأشارت إلى سياسات حكومة الاحتلال العسكرية في هدم للمنازل فوق رؤوس ساكنيها وعمليات القتل والتدمير والساعة النطاق لقطاع غزة، وعمليات إطلاق النار الحي على المتظاهرين السلميين العزل بهدف القتل، وقالت إن ذلك تعبير عن حجم تفكشي عقلية الاحتلال والاستيطان والكراهية والعنصرية تجاه الشعب الفلسطيني وحقوقه».

عن الموافقة على وقف لإطلاق النار مع حركة حماس، حيث قال إنه ليس هناك أي تفاهم وأي تعهد إسرائيلي حول هذا الموضوع، وإن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو وزير الجيش بيني غانتس أكد في تصريحاتهما أن العملية العسكرية في قطاع غزة ستستمر.

في السياق، قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق، إنه ليس صحيحا ما تتناقله بعض وسائل إعلام الاحتلال، من أن حماس وافقت على وقف إطلاق النار، وأنه لم يتم التوصل لاتفاق أو توقيعات محددة لوقف إطلاق النار، وأكد في الوقت ذاته أن الجهود والاتصالات من الوسطاء جادة ومتواصلة، وأكد لأن «مطلب شعبنا واضحة ومعروفة».

### تنديد فلسطيني

وقال خالد مشعل رئيس حركة حماس في الخارج، إن المقاومة من غزة انتصرت للقدس والأقصى، وأنه «لا يمكن لأحد بعد اليوم أن يراهن على العدو المهزوم»، مشيرا إلى أن المقاومة في غزة «هشمت صورة الجيش الصهيوني»، وقال إن غزة «جعلت المستحيل ممكنا من خلال انتصارها للقدس» مشيرا أيضا إلى أن آلاف من صواريخ المقاومة صنعت في ظل ظروف قاسية.

وكان القيادي في حركة الجهاد الإسلامي داود شهاب قد قال إن المواجهة الحالية بين المقاومة وجيش الاحتلال الإسرائيلي التي أطلق عليها «معركة سيف القدس» «أثبتت أننا بننا إلى النصر والتحرير أقرب وصمود غزة أبهر العالم الضفة الغربية» سيظل إلى مقاومة مسلحة تكسر جيبة الاحتلال».

وقال «لن يبقى المقدسيون وحدهم بمواجهة أي عدوان صهيوني والمقاومة وجدت الموقف الفلسطيني والمعركة حققت أهدافها، موضحا أن المشهد الشعبي الذي رأيناه في أننا بننا إلى النصر والتحرير أقرب وصمود غزة أبهر العالم الضفة الغربية» سيظل إلى مقاومة مسلحة تكسر جيبة الاحتلال».

وأشار إلى أن هناك جهودا كبيرة تبذل من أطراف عربية ودولية من أجل التهدئة، لافتا إلى أن الأمن العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة يبحث مع تلك الجهات إنهاء العدوان «بما يشمل رفع يد الاحتلال عن القدس». وأدانت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان لها، جرائم الاحتلال المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وعمليات القمع الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال والشرطة وأرغها المختلفة ضد المواطنين المدنيين العزل في حي الشيخ جراح وأحياء وبلدات القدس المحتلة، ضد المواطنين الذين يشاركون في المسيرات السلمية الرفض للعدوان والاحتلال والاستيطان في الضفة الغربية المحتلة.

وأكدت أن حالة العنصرية التي تسير على المستوى السياسي في إسرائيل ورفضه لجميع الجهود والمناشدات والمطالبات الدولية لوقف العدوان، وإصراره على تصعيد

## اعتقالات واسعة واستمرار الدعاوات لتصفيد العمل المقاوم في نقاط التماس

## انتفاضة الغضب تتصاعد في الضفة: الاحتلال يعدم مواطنة في الخليل والجماهير تشيع شهداء الإضراب وتواصل المواجهات

رام الله - «القدس العربي»:

استمرت حالة الغضب الشعبي في كافة مناطق الضفة الغربية، التي تستعد لتتظلم «يوم فعل تخفسي وجماهيري» غدا الجمعة، ضد الاحتلال والمستوطنين، واستشهدت مواطنة في الخليل في عملية إعدام ميدانية نفذها جنود الاحتلال، فيما اندلعت مواجهات شعبية جديدة، بعد يوم الإضراب الشامل الذي سقط خلاله أربعة شهداء وأكثر من 200 جريح، فيما تكثفت قوات الاحتلال من حملات الاعتقال، من أجل إخماد نار الهبة الشعبية.

### إعدام مواطنة

واستشهدت مواطنة في مدينة الخليل جنوب الضفة، في حادثة إعدام ميداني، بعد أن أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي الرصاص عليها خلال وجودها بالقرب من مدخل مستوطنة «كريات أربع» ومنع الاحتلال الطواقم الطبية من تقديم الإسعافات لها، حيث ظلت الفتاة ملقاة على الأرض حتى فارقت الحياة.

وشيعت جماهير غفيرة من مدينة رام الله شهداء يوم الإضراب والغضب الشعبي، الذي استمر فعالياته حتى ليل الثلاثاء، وسقط خلاله شهداء الأربعة، وسط هتافات تدعو لاستمرار حالة الاحتياك مع الاحتلال في كل نقاط التماس، كما أعلنت حالة الحدود في محافظة رام الله والبيرة.

وارتفع عدد شهداء يوم الغضب الشعبي والإضراب الشامل إلى أربعة في ساعات ليل أول من أمس، بعدما أعلن عن استشهاده شابين متأثرين بجروحهم، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في رام الله، وأصيب أحد المواطنين بجروح خطيرة برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرب قرية جبع شمال شرق القدس المحتلة، كذلك أطلق مستوطنون الرصاص الحي، صوب أحد المنازل قرب مدخل بلدة حزما، شمال شرق القدس المحتلة، ما تسبب بكتسب نوافذ المنزل، وبت الرعب بين أفراد العائلة، كما اندلعت مواجهات قرب مدخل البلدة بين الشبان وجنود الاحتلال الإسرائيلي، أصيب خلالها شاب بالرصاص الإسرائيلي الملقف بالمطاط في منطقة الحوض، وشاركت ممثلات مؤسسات ومراكز نسوية، وشخصيات اعتبارية في مسيرة انطلقت من وسط مدينة نابلس، انتصارا للقدس، وإسنادا لأهالي غزة، وأصيب عشرات المواطنين بالاختناق خلال مواجهات مع جيش الاحتلال اندلعت



قوات الاحتلال الإسرائيلي تعتقل شابا فلسطينيا في رام الله

مركبة الشهيد الذي ارتقى ظهر الثلاثاء في شارع الكرنيتيا جنوب المدينة.

### اعتقالات واسعة

وضمن المساعي الرامية لوقف تنامي موجة الغضب الشعبي، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الأربعاء، حملة اعتقالات واسعة طالت 22 مواطنا من الضفة الغربية، حيث اعتقلت ثلاثة مواطنين من مدينة نابلس وقراها، وثلاثة آخرين من جنين، وأربعة مواطنين بينهم طفلان من مدينة بيت لحم وقراها، إضافة إلى مواطنين من بلدتي بيرز زيت وبلعين التابعتين لمدينة رام الله.

ومن مدينة الخليل جنوب الضفة، اعتقلت قوات الاحتلال تسعة شبان من بلدتي الظاهرية وبنى نعيم، بعد داهمة منازلهم وقتيلشها، كما اعتقلت شابا من مدينة طوباس، واندلعت مواجهات ليل أول من أمس في عدة مناطق بالضفة الغربية، حيث أصيبت الطفلة صابرين الكسوني (12 عاما) بجروح وصفت بالخطيرة خلال المواجهات المتلعة مع الاحتلال في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، بعدما أطلق الجنود الرصاص تجاه الطفلة أثناء

مدخل بلدة قراوة بني حسان غرب سلفيت، كما أصيب خمسة مواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بحالات اختناق، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي اندلعت على مدخل اللبن الشرقية، جنوب نابلس.

وأصيب أيضا فتى بالرصاص المطاطي، ووقعت عشرات الإصابات بالاختناق جنوب بيت لحم، عندما اندلعت مواجهات بين جنود الاحتلال والشبان على مدخل بلدة بيت فجار الغربي. من جهته قال نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، إن الشعب الفلسطيني يمكس مرة أخرى بالمباردة ويحاصر الاحتلال بحصاره ويجعل من هذا الاحتلال «دليل سياسات اختلقها، واهما بأنه بها يستطيع أن ينال من كرامة الكتل الفلسطيني».

وأكد أن الشعب الفلسطيني «لن يستسلم ولن يُسقط الراية»، وأضاف «بعد سبعة عقود من ممارسة هذا الاحتلال لكل أنواع التفرد والتجزئة والتشتيت ومحاولات طمس هوية الأرض قبل الإنسان، فإن الشعب الفلسطيني عصي على الشطب أو الإلغاء، وأن كل ما قام عليه من عنصرية وكراهية سيكون لعنة تحاصره وتدفعه للذل والهزيمة أمام ما يحمل الفلسطيني من قيم العدالة والحرية».

وطالب دول العالم بالتحرك من أجل أن يدفع الاحتلال ثمن غرقه في سياسات «التعذيب العنصري» واعتماده على القتل والهدم سيلا لوجود. وفي السياق، قال الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم إن ما يجري في الضفة الغربية من مقاومة واشتباك مع قوات الاحتلال على كل خطوط التماس هو امتداد لمسار المقاومة بأشكالها كافة، الممتد من غزة إلى القدس، وفي كل ساحات الوطن».

و دعا برهوم كل أبناء الشعب الفلسطيني إلى الاستمرار في الانخراط في «أوسع ساحة اشتباك» مع الاحتلال وبكل أشكال المقاومة، وفي مقدمتها المقاومة المسلحة، وتنفيذ عمليات بطولية للدفاع عن شعبنا وكسر معادلات العدو، مشيدا في الوقت ذاته بـ «الفعل المقاوم والشعبي في الضفة الغربية إخوة الدم والسلاح، وفي كل الساحات الفلسطينية، التي جسدت وحدة القرار والمصير، وارتكبت حسابات العدو».

## أكدت على ضرورة الهدنة الإنسانية «الأونروا» تدعو إسرائيل بشكل عاجل لتمكن وصول المساعدات الإنسانية لغزة

غزة - «القدس العربي»:

طالبت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» حكومة إسرائيل على وجه السرعة، بالسماح بإدخال الإمدادات الإنسانية، والوصول لموظفيها إلى غزة في الوقت المناسب، وفقا لالتزاماتها بموجب القانون الدولي.

وقالت في بيان لها إنها لم تتلق الموافقة على وصول الإمدادات الإنسانية الأساسية إلى غزة، التي تهدف إلى توفير الإغاثة للسكان المتكويين، بمن في ذلك الأشخاص المعرضون للخطر بشكل خاص مثل النساء الحوامل والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقات والحالات الطبية الخطيرة وكبار السن، على الرغم من الاحتياجات الهائلة بسبب الصراع.

كما أعلنت أنها لم تتسلم موافقة من قبل السلطات الإسرائيلية على دخول المفوض العام لـ «الأونروا» إلى قطاع غزة، لتقييم ودعم عملياتها الطارئة.

وقالت تصارا الرفاعي مديرة الاتصالات في المنظمة الأممية إن الأونروا تنتظر بشكل عاجل الموافقة من خلال الآليات المعمول بها للعبور إلى غزة.

وفقا للقانون الدولي، تتمتع الأمم المتحدة في أراضي كل عضو من أعضائها بالامتيازات والحصانات اللازمة لتحقيق أغراضها، علاوة على ذلك، نعت الجمعية العامة للأمم المتحدة مرارا وتكرارا الحكومات والأطراف في حالات الطوارئ الإنسانية، بما في ذلك النزاعات المسلحة، إلى التعاون الكامل مع الأمم المتحدة وضمن الوصول الآمن ودون عوائق للعاملين في المجال الإنساني وتسليم الإمدادات والمعدات.

وتؤكد «الأونروا» أنه بموجب القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، يقع على أطراف النزاع الالتزام بالسماح بالمرور السريع وغير المعوق للإغاثة الإنسانية المحايدة إلى السكان المدنيين وتيسير ذلك، واحترام وحماية حقهم في المستويات الأساسية لحقوق الإنسان مثل الغذاء والرعاية الصحية الأولية والمأوى الأساسي والإسكان.

وتشير إلى أن اتفاقية جنيف الرابعة تلزم على وجه التحديد، القوة المحتلة بتأمين الإمدادات الغذائية والطبية للسكان المدنيين.

وتقول «الأونروا» إن الصراع خلف أكثر من 200 قتيل، من بينهم أكثر من 50 طفلا، ونزوح أكثر من 47000 شخص، إما فقدوا منازلهم أو أجبروا على الفرار لحماية أنفسهم وعائلاتهم.

وأوضحت أن معظمهم وجد ملاذًا في مدارسها كما حدث في النزاعات السابقة. وأضافت «لكنهم أصبحوا أكثر صعوبة هذه المرة بسبب انتشار فيروس كورونا، والصعوبات التي يواجهها المسؤولون والمساعدة في الوصول إلى غزة عندما تكون الاحتياجات أكبر». وأكدت على ضرورة الهدنة الإنسانية، وقالت الرفاعي «كل يوم من دون وقف لإطلاق النار هو يوم يخسر فيه المزيد من الأرواح ويدمر المزيد من المنازل وسبل العيش، وهذا غير مقبول».

# «أبشركم بالعروسين غزة وعسقلان»: هكذا حولت إسرائيل القطاع من درة ساحلية إلى أكبر سجن في العالم

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

منذ احتلالها عام 1967 تبوءت مدينة غزة صدارة مدن المعورة من ناحية كثافة سكانها منذ أن جعلها الاحتلال الأول عام 1948 أشبه بعلبة «السردين». وهذا الانحدام لم يكن قضاء وقدرًا فهو نتيجة التهجير والتطهير العرقي الصهيوني في النكبة بعدما «نظفت» قضاء غزة التاريخي من سكانه، فحولت من إحدى عواصم فلسطين الساحلية إلى سلسلة مخيمات لجوء وبؤس، فيما تقلصت مساحة القضاء من 1111 كيلومترا مربعا إلى نحو 365 كيلومترا مربعا.

هذه المدينة المعروفة بـ«غزة هاشم» والتي نقل عن الرسول الكريم حديثه بشأنها «أبشركم بالعروسين غزة وعسقلان» قد تضاعف عدد ساكنيها من 40 ألف نسمة عشية النكبة إلى أكثر من 400 ألف جراء تدفق اللاجئين وهكذا ارتفع عدد سكان القطاع اليوم إلى نحو مليوني نسمة، وليس نتيجة الزيادة الطبيعية فحسب.

الصهيونية التي زرعت أراضي غزة ومحيطها بالمستوطنات والكيوتسات عقب احتلالها عام 67 سبق وشردت معظم «أبنائها» بتدميرها 48 قرية من أصل 54 قرية. وكانت هذه القرى منتشرة على بقعة واسعة امتدت إلى مشارف مدن اللد، والرملة، ويافا والخليل، وشكلت مجتمعة واحدا من أهم أقطاب فلسطين التاريخية، فيما كانت غزة ومجدل عسقلان عاصمتين للقضاء.

وهذه القرى أو البلدات بنات غزة التي دمرتها إسرائيل في 1948 هي: واسد، وبريرة، وبرة، وبريسر، والبطاني الشرقية، والبطاني الغربي، وبعلسين، وبيت جرشا، وبيت دراس، وبيت طيحا، وبيت عفا، وتل لرتس، وحسبر، والجديدة، والجورة، وجولس، والجية، وحتا، وحليقات، وحمامة، والخصاص، ودمرة، ودير سنيد، وسمسم، وسوافير الشرقية، وسوافير الشمالية، وسوافير الغربية، وصميل، وعيدس، وعراق السويديان، وعراق المنشية، وعرب صقير، والفالوجة، وقسطينة، وكوثيا، وكوفخة، وكوكيسا، والمحرقة، المسمية الكبيرة، ونجد، وتعليا، وهربيا، وهوج، وياصور وأسدود، ومجدل عسقلان.

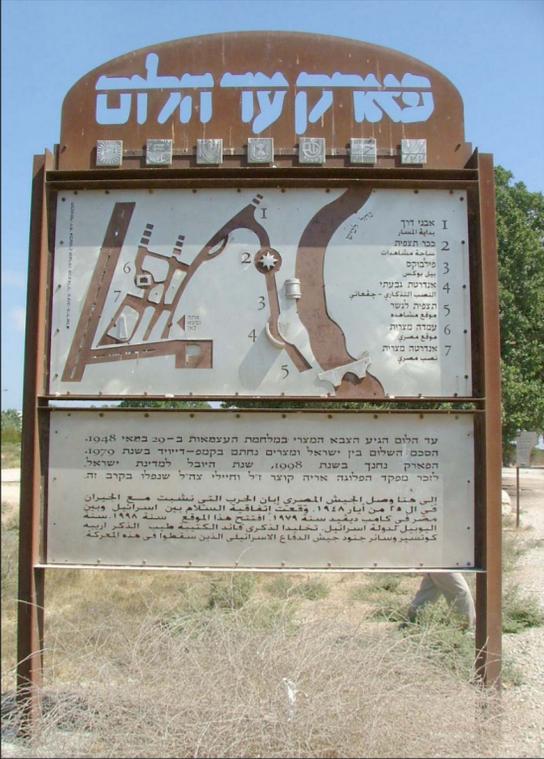
## أسدود كمثل

وهذه القرى المدمرة أمست مجرد اطلال، بيت مهجور هنا ومسجد هناك تعشش فيه الغربان، واستغل المستوطنون الجدد خصوبة أراضيها ووفرة مياهها وأقاموا فيها مزارع وحقولاً خضراء ينظر لها أصحابها الحقيقيون كل يوم عبر السياج الحدودي ويمتلآن غضبا، كما اعترف في أوائل أقال جيش الاحتلال موشيه ديان قبل نحو ستة عقود.

قبل بضع سنوات رافقتنا ابن قرية أسدود المدمرة الشيخ الراحل عبد الله زقوت (ابو نجم)



الراحل عبد الله زقوت خلال زيارة سابقة لمجدل عسقلان ويشير بإصبعه إلى إحدى الأماكن المتبقية في أنقاض البلدة



إشارة وضعتها دولة الاحتلال تقول أن الجيش المصري وصل إلى هذه النقطة

في نهاية 2008 مطلع 2009. ويوضح المؤرخ البروفيسور محمود بزيك لـ«القدس العربي» أن تسمية «القطاع» هي تسمية جيوسياسية وليدة النكبة، واشتقت من المصدر «اقتطاع». بعد اقتطاع ثلاثة أرباع قضاء غزة التاريخي وبقاء الربع الرابع تحت السيطرة المصرية.

ويبلغت بزيك إلى أن II حاكما عسكريا حكوا القطاع ما بين النكبة والنكسة، أولهم اللواء محمد نجيب (رئيس مصر الأول بعد ثورة الضباط الأحرار) متشيروا إلى أن الحكومة المصرية نقلت حاكمية غزة العسكرية إلى القاهرة بعد احتلال غزة عام 67.

ونوه الباحث كيهان أن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كان قد أتاح عام 1959 تأسيس أول مجلس تشريعي للفلسطينيين في غزة، وكان الدكتور حيدر عبد الشافي رابع رئيس له.

ويبلغت بزيك له قال المؤرخ الدكتور تسفي أليينغ أحد حكام غزة العسكريين سابقا في مذكراته إن «حيدر عبد الشافي تعرض لضغوط إسرائيلية هائلة، منها قطع الدورة المائية عن بيته كي يبدي موافق فيها نوع من اللبونة تجاه الاحتلال، ولكنه صمد ولم يخضع». ومن ضمن التدابير الأمنية التي فرضها الحكم العسكري المصري على غزة حظر تربية الحمام الزاجل وامتلاك القوارب غير المعدة للصيد.

والحياة حيث شهبها أبو نجم بمدينة يوركتشاير البريطانية التي تشتهر بالصناعة ذاتها، قبالة بيت ضخم مهجور بجواره شجرة نخيل عملاقة يعود لآخر رئيس بلدية في المجدل، بيت يوسف تميم استرسل أبو نجم في استعادة قصة قضاء غزة التاريخي. من هناك اكتشفت معالم مسجد الحسين الكبير المبني على الطراز العماري الملوكي ولذي يثنى تحت وطأة انتهاك حرمانه بعد أن حول السى خماره ونادى ليلى وحمامات عامة، وفي المكان لا تزال تنتشر أبنية عربية جميلة مكونة من طابقين بمعظمها، بعضها مهجور فيما سكن بعضها الآخر مستوطنون من أصل روسي.

كما استذكر أبو نجم قدوم قائد سلاح الجو الصهيوني غازر وايزمن ( الرئيس السابق لإسرائيل) برفقة طيارين أمريكيين وإسرائيليين وإنكليزي (علموا طيارين مرتزقة وشاركوا في قصف مواقع المصريين والموالطين الفلسطينيين) إلى أسدود بحثا عن رفات زملائهم الذين سقطت طائراتهم أثناء المواجهات.

## مجدل عسقلان

ومن هناك انتقلنا برفقته لمدينة مجدل عسقلان التي باتت أشكلون الإسرائيلية وبلغتها عشرات الصواريخ من غزة في المواجهتين السابقتين والرائحة. تميزت مجدل عسقلان بثقافتها وأهلها ورخاء معيشتهم بفضل ازدهار انتشار صناعة النسيج

## أحمد ياسين وإسماعيل هنية

وعلى بعد كيلومترين صوب البحر المتوسط غربا بقى بيت متداع واحد من قرية الجورة المدمرة التي أقيمت على انقاضها مستوطنة «أورة»، وهي مسقط رأس مؤسس ورئيس حركة حماس الشهيد أحمد ياسين، وكذلك رئيسها الحالي إسماعيل هنية، وهي مجاورة لبلدة

## هيئة الشباب والثقافة تستنكر استهداف الاحتلال للمكتبات

# منظمات أهلية فلسطينية تدين استهداف الأطفال والمرافق التعليمية وتدعو المجتمع الدولي للخروج عن صمته

غزة - «القدس العربي»:

تد قطاع التعليم في شبكة المنظمات الأهلية والائتلاف التربوي الفلسطيني في قطاع غزة، باستمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وكافة المناطق الفلسطينية، الذي أسفر خلال الأيام القليلة الماضية عن استشهاد أكثر من 200 فلسطيني، بينهم 58 طفلا و34 سيدة وأكثر من 1235 جريحا.

وأكد في بيان له أن الاحتلال دمر أكثر من منزل بشكل كامل، إضافة إلى آلاف المنازل التي تضررت بشكل جزئي، وتعرض عشرات المؤسسات التعليمية والدارس لأضرار جسيمة نتيجة القصف الهجومي من قبل طائرات الاحتلال الإسرائيلي.

وأشار إلى أن العدوان أدى إلى ظهور بوادر أزمة تزوج إنسانية جديدة نتيجة القصف المركز لبعض المناطق في غزة، حيث أدى هذا القصف لغلبة اليوم إلى تزوج قسري لعدد كبير من الأسر خارج من الأطفال والنساء خوفاً من الصربات، ووفق تقارير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، فإن أكثر من 43 ألف مواطن سعون للحصول على ماوى طارئ في 48 مدرسة من مدارسها في مدينة غزة، ولم يتم تمكينها بعد من تقديم باقي الخدمات الإنسانية الأخرى.

يذكر أن عدد المرافق التعليمية التي تضررت بازدياد مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وحسب آخر التقارير الواردة من مجموعة التعليم في الأراضي إلى أن حوالي 41 مرافق تعليمية، بما في ذلك المدارس ومراكز التدريب المهني ومرافق التعليم العالي قد تأثرت منذ بدء التصعيد الحالي.

وحمل قطاع التعليم في شبكة المنظمات الأهلية والائتلاف التربوي الفلسطيني الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الحقوقية والقانونية الكاملة عن هذه الانتهاكات والجرائم، وما يسببه من خسائر وتدابيع محتملة على الأطفال والحياة والتعليمية للفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية.

وطالب البيان للجمعية الدولية والأمين العام للأمم المتحدة و«اليونسكو» بالخروج عن صمتهم وإدانة الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال بشكل مستمر ومنهج واسع النطاق ضد حقوق الشعب الفلسطيني، وضد المؤسسات التعليمية والأطفال، والتحقيق فيها.

كما طالب بوضع سلطات الاحتلال محل المساءلة والمحاسبة، وإنهاء حقبة الإفلات من العقاب على هذه الجرائم، بما فيها ضرورة



عائلات فلسطينية تاوي إلى المدارس هربا من الضربات الجوية الإسرائيلية في غزة

وكان سلامة معروف رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، قد قال إن الخسائر المادية لجميع القطاعات بفعل العدوان الإسرائيلي الروية، ومكتبة النهضة، وتدمير عدد من المراكز الثقافية وهي منتدى الأمة للتنمية، ومركز المواهب الفلسطينية، ومركز بسمة للثقافة والفنون، بالإضافة إلى تدمير عدد كبير من المراكز المختصة في مجالات العلوم والأبحاث والتدريب، وشركات الإنتاج الإعلامي والفني.

وأكدت أن «هذه الجرائم المتواصلة» من تخني شعبنا الفلسطيني عن مواصلة دفاعه عن نفسه، والاستمرار في غرس قيم الثقافة الوطنية الفلسطينية الأصيلة والحفاظ عليها من أعداء الاحتلال، وسيبقى أبناء شعبنا متشبثين بثوابتهم الوطنية». وطلبت الهيئة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» والمنظمة العربية للثقافة والعلوم «الألكسو» وكافة المنظمات العربية والدولية بالتدخل العاجل للحد من الانتهاكات التي تمارسها قوات الاحتلال الصهيوني لليوم العاشر على التوالي بحق أبناء الشعب الفلسطيني بغزة، واستهدافها المتعمد للمنشآت الثقافية.

وقالت في بيان لها: «إن هذا العدوان المتواصل واستهداف البيوت الآمنة ومراكز العلم والثقافة دليل واضح على بربرية هذا الاحتلال الذي لا يراعي أي قيم حضارية أو ثقافية، وهو دليل على عقليته تلامية عنصرية حاقد لا علاقة لها بالقيم الحضارية والإنسانية».

## إذاعة جيش الاحتلال

# تستعيد اعتراف موشيه ديان حول الحقيقة التاريخية عن غزة

الناصرة - «القدس العربي»:

في ظل العدوان الجديد اختارت إذاعة جيش الاحتلال التذكير مجددا باعتراف تاريخي نادر لقائد الجيش موشيه ديان حول الحقيقة التاريخية عن غزة التي طالما عملت إسرائيل على طمسها أو تزويرها. واستذكرت الإذاعة أن في مثل هذا الشهر من عام 1948 أقيم كيبوتس ناكل عوز مقابل حدود القطاع على أنقاض خربة الوحيدي القرية الفلسطينية المهجرة.

وقالت إنه في ربيع 1956 قتل قدامى جنديا من سكان الكيبوتس يدعى روعي وتينبيرغ. واستذكرت أنه كان شابا وسيما في الثالثة والعشرين من عمره وأبا لطفل اسمه بوغز. وقتها مات والد روعي بعد انكسار قلبه حزنا على مقتل ولده وماتت زوجته مريضة دون أن تتزوج ثانية، أما الابن بوغز (67 عاما) فترك البلاد قبل سنوات كثيرة ويعترف أنه هرب لتايلاند بحثا عن السكنية وللاوقات من ثمن يسده دون نهاية. وبمناسبة العدوان السابق على غزة «الجرف الصامد» سبق أن روى لصحيفة «يديعوت أحروروت» (27.08.14) أن صدمة مقتل والده لم تفارقه، مبررا عدم زواجه حتى اليوم.

ويروي بوغز أنه تعب من روايته الشخصية ولم يأخذ معه ما يذكره به حتى صورة والده تركها وراءه كي يخلص من الكوابيس». ومن تايلاند تابع الحرب على غزة عام 2014 وصدمه مقتل الطفل دانتيل ابن كيبوتس ناكل عوز في نفس مكان مقتل والده (روعي) لكنه يمتنئ لو أن سكانه هربوا بعد مقتل والده لأنهم كانوا ربما سينجون من الموت، مؤكدا أن الحرب مع الفلسطينيين لن تنتهي وأن سكان غزة ليسوا من السويدي، وما زال لهم الكراهية منذ طفولته. وحضاف ساخرا «سبق وقتلت لسكان «ناحل عوز» قبل هجرتي لتايلاند؛ إذا قررتم الهرب يوما بوسمكم نقل ضريح والدي معكم حيثما شئتم سوية مع الأسطورة التي نستجم حولها».

وكررت إذاعة جيش الاحتلال مجددا كلمة الرضاء التي قدمها قائد جيش الاحتلال الإسرائيلي وقتها موشيه ديسان وتخللها اعتراف نادر، وهي تحتوي على حقيقة غزلي حولتها إسرائيل من مدينة ساحلية جميلة لغيتو فلسطيني أكبر مخيم لاجئين مزدحم في العالم، بعد تدمير عشرات القرى الوادعة في المنطقة بين غزة ويافا، واللد والرملة عام 1948 وبات ساكنها لاجئين داخل القطاع بل أغلبية سكانه.

وجاء في رداء عبد الله زقوت قبل 65 عاما ما يلي: «بالأمس قتل روعي، سكينته الصباح الربيعي يهت بعينه فلم ير المترصين بروحه على حد التلم في الحقل. فلا تكيل التهم اليوم للقتلة. كيف لنا أن نشكر كراهيتهم الشديدة لنا؟ ثماني سنوات وهم يقيمون داخل مخيمات اللاجئين داخل قطاع غزة وقبالة عيونهم تحوّل أراضيهم وبلداتهم التي سكنوها وأجدادهم إلى مزارع لنا نزرعها ونحصدنا وهم يرووننا من خلف السياج. علينا أن نطالب بدم روعي من أنفسنا لا من العرب في غزة. كيف أفضنا عيوننا ولم نحصد مباشرة بمصيرنا لنرى وعز زماننا بكل قسوته؟... هل ننسى أن مجموعة الشباب هنا في كيبوتس «ناحل عوز» تحمل على أكتافها بوابات غزة الثقيلة، بوابات نزرع خلفها مئات آلاف العيون والأيدي البتيلة من أجل ضعفنا، كي يتمكنوا من الظفر بنا ويمزقونا إربا إربا... هل ننسى؟ روعي الفتى الذي غادر تل أبيب ليبيد له منزل لا على أبواب غزة ويكون سورانا، خبا الضوء في قواده وفي عينيه فلم ير بريق السكين. الشوق للسلم صمّ أذنيه فلم يسمع صوت القتل المترصد له، لم تتسع كغناه لأبواب غزة الثقيلة فصرعت».

## الرباط تعلق تعاونها الأمني مع برلين ومدريد... ووزير مغربي يهاجم اسبانيا ويدافع عن الهجرة السرية

الرباط - «القدس العربي»:

قرر المغرب رسمياً تعليق التعاون الأمني مع ألمانيا وإسبانيا، استخرا للوقوف للموقف الذي أعلنته عنهما أخيراً وزارة الخارجية، من منطلق أن القرارات الدبلوماسية للدولة تعكس على القرارات الأمنية بشكل تلقائي.

ونقلت صحيفة "الأخبار" أمس، عن محمد النخعي، والي الأمن المدير المركزي للشرطة القضائية في المديرية العامة للأمن الوطني ومدير مكتب الإنتربول في المغرب، في لقاء تلفزيوني بثته القناة الثانية، تأكيده تعليق التعاون الأمني بين المغرب والدولتين الأوروبية. وقال: "قرار السيادة المغربية ينعكس على جميع المؤسسات بما في ذلك المؤسسة الأمنية، التي تستعمل بدورها لهذا القرار السيادي في ما يخص تعاونها الأمني مع إسبانيا وألمانيا، واستعمل على تعليق هذا التعاون، استجابة لقرار السيادي للدولة المغربية".

وأوضح أن الجهاز الأمني لا يمكن إلا أن يمثل للقرارات السيادية الصادرة عن الدولة المغربية ضد هاتين الدولتين، وشدد على أن التعاون الأمني بين المغرب وباقي دول العالم مبني على أسس هي العدل والمساواة والاحترام المتبادل وقواعد الشرف، وأبرز المسؤول الأمني أن ألمانيا وإسبانيا ستتضرران من تعليق المغرب لتعاونها الأمني معهما، لأن مستوى الأجهزة الأمنية المغربية، سواء المتعلقة بإنفاذ القانون أو الاستخبارات بصفة عامة، معترف به على الصعيد العالمي بفضل مهنية وحرفية وصدق وكفاءة هذه الأجهزة وكوادرها وصدقها ومهنتها وأداءه وأكد أن المغرب بات يعتبر قوة إقليمية وأجهزة الأمن رائدة على المستوى الإقليمي والدولي ولها مكانتها المرموقة والاحترام بسبب الوفاء بتعهداتها ودقة معلوماتها، وكشف النخعي أن الأجهزة الأمنية والاستخباراتية المغربية تحظى بإشادة كبيرة عالمياً وإقليمياً وقارياً، لأنها تفي بالتزاماتها في دقة معلوماتها وتعاملها المؤسسي على المغفول والصراحة والوضوح والشفافية، وكذا حرفة ومهنية وكفاءة كوادرها.



يتجنب المهاجرون الشرطة المغربية وهم يحاولون الوصول إلى الحدود بين المغرب وجانب سبتة الإسباني

## ولاية الرباط تمنع مسيرة تضامنية مع فلسطين

الرباط - «القدس العربي»:

أعلنت السلطات المحلية في ولاية الرباط، محافظة العاصمة المغربية، منع أي تجمع أو تجمع في الشوارع العام تجنباً لكل ما من شأنه خرق مقتضيات حالة الطوارئ الصحية، وذلك بعلاقة بالمشورات المتداولة مؤخراً والداعية إلى تنظيم مسيرة احتجاجية، يوم الأحد المقبل في الرباط.

وذكر بيان في الموضوع أوردته وكالة الأنباء المغربية أنه "علاقة بالمشورات المتداولة مؤخراً والداعية إلى تنظيم مسيرة احتجاجية، يوم الأحد 23 أيار/ مايو في الساعة العاشرة صباحاً، انطلاقاً من ساحة باب الأحد في الرباط، وفي سياق الحرص على الالتزام بالتدابير الهادفة إلى حماية صحة المواطنين والمواطنات وضمان سلامتهم، وبالنظر للتأثيرات السلبية على الحالة الوبائية التي يمكن أن تسهم فيها التجمعات في الطرق والشوارع العمومية، تعلن السلطات المحلية في ولاية جهة الرباط - سلا - القنيطرة منع أي تجمع أو تجمع في الشوارع العام تجنباً لكل ما من شأنه خرق مقتضيات حالة الطوارئ الصحية".

وأكدت سلطات الولاية على حرصها الثابت على تفعيل قرار المنع والتصدي بكل حزم ومسؤولية لكافة السلوكات والتصرفات المنتهجة خلافاً لذلك، مهيباً بالجميع الالتزام بالتدابير المقررة، تكريساً للنتائج الإيجابية التي حققها المغرب في مواجهة تفشي فيروس كورونا - كوفيد 19.

وكانت "مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين" دعت إلى تنظيم "مسيرة وطنية" يوم الأحد المقبل، وجهت نداءها لعموم المواطنين والهيئات الوطنية على اختلاف مشاربها للمشاركة في هذه الوقفة.

وجاءت هذه المسيرة إثر وفيات التضامن التي شهدتها حوالي 50 مدينة مغربية الأحد المنصرم، بمشاركة العديد من المواطنين والهيئات السياسية والحقوقية والمهنية، ولم تتدخل السلطات الأمنية لمنعها.

الجوار، الذي ينبغي أن يكون محل عناية كلتا الدولتين الجارتين، وحرصهما الشديد على الرقي به، أما وأن إسبانيا لم تفعل، فقد كان من حق المغرب أن يمد رحله، لتعرف إسبانيا حجم معاناة المغرب من أجل حسن الجوار، وتُعرف أيضاً أن ثمن الاستهانة بالمغرب غال جداً، فراجع نفسها وسياساتها وعلاقتها، وتحسب لجارها المغرب ما ينبغي أن يحسب له، وتحترم حقوقه عليها، كما يحق حقوقها عليه".

ولم تمر هذه التدوينة بسلا، خصوصاً قول الوزير المغربي: "من حق المغرب أن يمد رحله"، حيث اعتبرها البعض بمثابة "تريكة لإقدام آلاف الأشخاص على الهجرة السرية إلى سبتة في وقت واحد، وكتب الإعلامي نور الدين مفتاح تدوينة جاء فيها: "إسبانيا عدانة باستقبالها لزعيم الانفصاليين بهوية مزورة، ولكن خروجه الوزير مصطفى الرميد حول حق المغرب في مد رحله، غنجانها إسبانيا بقاصره ومواطنيه سقطة سياسية وأخلاقية وحقوقية وإهانة للمغاربة وللمغرب وللكرامة الإنسانية".

رئيس جماعة البوليساريو المسلحة، وإيوائه بأحد مستشفياتها بهوية مزورة، ودون اعتبار لحسن الجوار الذي يوجب التنسيق والتشاور، و على الأقل الإخبار في مثل هذه الأحوال، لئلا يجرأ متهور غير مسؤول وغير مقبول إطلاقاً.

وتساءل المسؤول الحكومي المغربي: ماذا كانت تنتظر إسبانيا من المغرب، وهو يرى أن جارتها تاوي مسؤولاً عن جماعة تحمل السلاح ضد المغرب؟ ماذا كانت ستخسر إسبانيا لو أنها قامت بالإجراءات اللازمة في مثل هذه الأحوال، لأخذ وجهة نظر المغرب بشأن استضافة شخص يحارب بلاده؟ لماذا لم تقم إسبانيا بالإعلان عن وجود المعنى بالأمر على ترابها بهويته الحقيقية؟ اليس ذلك دليل على أنها متأكدة من أن ما قامت به لا يلبق بحسن الجوار؟ ماذا لو كان المغرب هو من فعل ما فعلته إسبانيا؟

وتابع الرميد تدويته قائلاً: "بيدو وضاحاً أن إسبانيا فضلت علاقتها بجماعة البوليساريو وحاضنتها الجزائر على حساب علاقتها بالمغرب... المغرب الذي ضحى كثيراً من أجل حسن

الإعلان الرئاسي الأمريكي، الذي اعترف بسيادة المغرب على صحرائه، وهو ما يعتبر موقفاً خطيراً لم يتم تفسيره لحد الآن، أما فيما يخص علاقة الرباط في مدريد، فقد أكدت وزارة الخارجية المغربية أن قرار السلطات الإسبانية بعدم إبلاغ نظيرتها المغربية بقدوم زعيم البوليساريو هو فعل يقوم على سيق الإصرار، وهو خيار إرادي وقرار سيادي لإسبانيا، أخذ المغرب علماً كاملاً به، وأوضح ذاتها في بيان أن قرار السلطات الإسبانية بعدم إبلاغ نظيرتها المغربية بقدوم رئيس الجبهة الانفصالية، ليس مجرد إغفال بسيط وإنما هو عمل يقوم على سبق الإصرار، وهو خيار إرادي وقرار سيادي لإسبانيا، أخذ المغرب علماً كاملاً به، وسيستخلص منه كل التبعات".

وكتب مصطفى الرميد، الوزير المغربي المكلف بحقوق الإنسان، تدوينة على "فيسبوك" تعليقا على إقدام مجموعة من المهاجرين السريين على اقتحام مدينة سبتة المحتلة، وإيضاً ذلك بالقرار الإسباني الأخير، حيث قال: "إن إقبال دولة إسبانيا على استقبال

## المرضون والأطباء المغاربة يقتسمون محطات الاحتجاج بعد أن وحدتهم يوميات مواجهة كورونا

الرباط - «القدس العربي»:

من عبد العزيز بنعبو:

وحدت الاحتجاجات كوادر الصحة في المغرب من مرضيين وأطباء، وذلك بعد أن وحدتهم يوميات مواجهة جائحة فيروس "كورونا" المستجد، والعمل لساعات طويلة ومرهقة في استقبال الحالات المصابة بالعدوى والعمل على علاجها، وهو ما نجحت فيه الأطقم الطبية في المغرب، وأعادت إليها وهجها ونالت تقدير المغاربة.

اختلفت مطالب الأطباء عن مطالب المرضين، لكن قاسمها المشترك في عدة محطات هي الهاجس الاجتماعي والمهني وتسوية الوضوحات ناهيك عن التعويضات المالية وأيام العطل.

وصعدت النقابة المستقلة لأطباء القطاع العام في المغرب من احتجاجاتها في وجه وزارة الصحة بسبب ما وصفته بـ"الموقف المهيم" للحكومة في التعامل مع ملفها المحلي، حيث أعلنت عن إضراب وطني لمدة 48 ساعة يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين، وأكدت أن الحكومة تمارس "سياسة الكليل بمكائيل التي تنتهجها الحكومة في التعاطي مع ملف الأطباء". وحسب بلاغ نقابة الأطباء، فإن الإضراب سيشمل كل المؤسسات الصحية باستثناء أقسام الإنعاش والمستعجلات.

كما أفادت النقابة بأنها تعتزم تنظيم وقفة احتجاجية مع مسيرة في الرباط، انطلاقاً من مقر وزارة الصحة صوب وزارة المالية، سيعلن عن تاريخها

لاحقاً، معلنين استئناف "الحداد المفتوح والدائم لطبيب القطاع العام بإرتداء البذلة السوداء وبحمل شارة 509".

بلاغ النقابة الغاضبة سجل "تصادي الحكومة في مسلسل التسويف وحقبة الإهمال والتعتب في التعامل مع الملف المحلي"، معتبرة أن أسباب هذا الموقف الحكومي "مبهمة وعسيرة على الفهم، رغم أن الوضع الراهن للمنظومة الصحية والظروف الصحي يقتضيان تحفيز الأطباء والصيادلة وجراحي الأسنان بالقطاع العام".

وفي المقابل، أكد الأطباء التزامهم بإنجاح حملة التطعيم ضد وباء "كوفيد-19"، فقط من خلال أيام العمل القانونية الخمسة من الإثنين إلى الجمعة، داعين وزارة الصحة إلى حذف يوم السبت حفاظاً على نجاعة الموارد البشرية المجتدة لذلك، مطالبين بتفعيل المشاركة بالالتجاهين بين العام والخاص من القطاعين. وعزت النقابة تصعيدها الجديد إلى عدة أسباب ذكرت منها في بلاغها أن الحكومة "تتدبر ظهورها وتتنكر للمفهوم المحلي العادل الذي قطع أشواطاً جد متقدمة بشهادة المسؤول الأول عن القطاع في أحد تدخلاته أمام إحدى اللجان البرلمانية".

وذكرت النقابة بأن الأطباء والصيادلة وجراحي الأسنان في القطاع العام "أبناؤنا عن تحصيات جسام وتفاني وتكران الذات خلال هذه الظروف العسيرة التي يمر بها المغرب من جراء تداعيات جائحة كوفيد-19، حيث لم يُسجل لهم أي تردد أو تهاون أو تخاذل في تادية واجبهم كلبية لئلا ينداء الوطن، رغم

قساوة ظروف العمل في ظل منظومة صحية متهاكلة وصلت إلى باب الإفلاس بشهادة الجميع".

وأعلن المرضون عن قرار يتمثل في خوض إضراب عام يومي 25 و26 أيار/ مايو، في جميع المصالح الاستشفائية والوقائية، ما عدا المستعجلات والإنعاش.

القرار الذي أعلنت عنه "حركة المرضين وتقنيي الصحة" أكدت أنه سيكون مصحوباً بوقفات احتجاجية إقليمية أو جهوية في اليوم الأول من الإضراب، وذلك احتجاجاً على تهميش مطالب المرضين وتقنيي الصحة.

وحسب "الهيئة المهنية المرضين"، فإن قرار الإضراب يأتي استخرا للبرنامج الاحتجاجي الذي سبق أن سطرته، حيث تضمن إضراباً لمدة يومين نهاية نيسان/ أبريل المنصرم.

وتم تخف حركة المرضين وتقنيي الصحة سخطها مما أثلت أوضاع جولات الحصار القطاعي من تقريم للملف المحلي، مستتكرة الغلاف المالي الهزيل الذي لا يكفي جميع الفئات، فضلاً عن فشل النقابات في تحصين المكتسبات.

وحملت الحركة مسؤولية ما ستؤول إليه الأوضاع إلى وزارة الصحة والنقابات أيضاً بسبب الإهمان في "التجاهل والتماطل"، مؤكداً رفضهم القوانين والتشريعات الخاصة بهم، في غياب مقاربة تشاركية. وعبر المرضون وتقنييي الصحة في مناسبات عديدة عن إحساسهم بالميزة، خاصة بعد إقرار تعويضات تخفيفية من طرف الوزارة، حيث تفاوتت

النصي السريع، ولعدم وجود ظرف قاهر لذلك، وعدم التأصيل للقرار رسمياً.

وقبل هبوب عاصفة فيروس كورونا المستجد، كانت العلاقة بين المواطن المغربي والطبيب أو الممرض متوترة للغاية، تتسم بعدم الثقة وبنوع من الغفور، خاصة في ظل الاتهامات التي توجه للأطقم الطبية بإهمال المرضى وعدم الاهتمام بصحتهم وبيعاً عليهم كما يجب، بل إن هناك اتهامات وجهت لأطباء ومصحات خاصة بالاتجار في المرضى وهو ما كان موضوع جدل محتد ونقاش ساخن عرفه الرأي العام المغربي.

لكن الوضع تغير تماماً بعد الجائحة، فقد صار الطبيب والمرضى أبداً من نوع خاص، أبداً يتكثرون من استعادة درج بطولتهم خلال مواجهتهم للفيروس وسهرهم على رعاية وعلاج المسابين بالعدوى والعمل لساعات طويلة دون التفكير في الاستراحة.

ومما زال المغاربة يتكثرون الطبية التي بكت على الهواء مباشرة وهي تعلن اشتياقها لأبنائها بعد أن ظلت في العمل طيلة أيام متتابعة دون أن تغفل ولو لحظة واحدة.

وكما قيل "رب ضارة ناعمة"، ففيروس كورونا المرعب أعاد فرحة الثقة إلى قلوب المغاربة في أطبايهم وممرضيهم الذين أبانوا عن حس وطني ومهني وإنساني كبير، في إطار الخط العام الذي سطره المغرب لمواجهة كوفيد 19، والذي اتسم بالاستباقية والحرص والاحتراز والصرامة وطبعاً وضع صحة المواطن قبل كل شيء.

## المغرب يتلقى دفعة جديدة من لقاح «سينوفارم» الصيني ويطور جهازاً للكشف الآني عن الفيروس

الرباط - «القدس العربي»:

تلقى المغرب، صباح أمس الأربعاء، دفعة جديدة من لقاح "سينوفارم" الصيني، مكونة من مليون جرعة ضد فيروس "كورونا" المستجد، وأفاد مصدر إعلامي بأنه جرى نقل هذه الدفعة من خلال طائرة خاصة بخدمات الشحن من أسطول الخطوط الملكية المغربية، قادمة من العاصمة الصينية بكين، وقد حطت في مطار محمد الخامس الدولي في مدينة الدار البيضاء، ونُقلت الشحنة الجديدة من طرف "الشركة الوطنية للنقل واللوجستيك" عبر ثلاث شاحنات، إلى مركز التبريد، قبل توزيعها لاحقاً على مختلف أقاليم المغرب.

إلى ذلك، تواصلت حملة التطعيم التي وصلت حالياً إلى الـ 45 سنة فماً فوق، حيث بلغ عدد المستفيدين من الجرعة الأولى من التطعيم، إلى حدود مساء أول أمس الثلاثاء، 6 ملايين و768 ألفاً و161 شخصاً، فيما استفاد 4 ملايين و581 ألفاً و385 شخصاً من الجرعة الثانية.



عامل ينقل حاوية تحمل دفعة من لقاح فيروس كورونا الصيني

اعتبر البروفيسور عز الدين الإبراهيمي، عضو اللجنة العلمية والتقنية لكوفيد، أنه من الصعب فهم أسباب أن يخاطر الشخص بصحته ثم بحياته لأسباب غير منطقية وعلمية، ويبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة بأقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال الـ 24 ساعة الأخيرة 31 حالة جميعهم لم يستفيدوا من التطعيم، رغم أنهم مصنّفون ضمن الفئة المستهدفة حالياً، وهي من 45 سنة إلى ما فوق.

ويراهن المغرب، من خلال حملة التطعيم التي أطلقتها في 28 كانون الثاني/ يناير الماضي، على تطعيم 30 مليون شخص، ليصل إلى نسبة 80 في المئة من سكانه، وهو الرقم الذي يخول له الوصول إلى المناعة الجماعية، إذ اقرب اليوم من تطعيم حوالي 20 في المئة من السائكة بفضل توسيع قاعدة المستفيدين من العملية.

على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلنت وزارة الصحة، مساء أول أمس الثلاثاء، عن تسجيل 397 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد و378 حالة شفاء، وحالة وفاة خلال 24 ساعة الماضية، وأبرزت أن الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس رفعت العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 515 ألفاً و420 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/ مارس 2020، فيما بلغ مجموع

مصادر مطلة قولها إن أغلب المصابين بالسلالة المتحورة البريطانية الذين يتابعون علاجهم في قاعات الإنعاش والعناية المركزة في مختلف المراكز الاستشفائية والمستشفيات العمومية، هم أشخاص لم يحصلوا على التطعيم، حيث

التحليل الطيفي للأشعة تحت الحمراء التي تعتمد على نماذج الذكاء الاصطناعي المدجة والتي جعلت من الممكن الكشف عن عدم وجود فيروس كوفيد-19 في عينة من البلعوم الأنفي.

ونقلت صحيفة "الأحداث المغربية" عن

# مساع لإرسال مساعدات إلى غزة... والكشف عن مرصد لتوثيق جرائم الاحتلال الإسرائيلي الرئيس التونسي يتهم الدول المطبعة بـ «الخيانة»... واتحاد الشغل يطالب بمقاطعة البضائع الأمريكية



مظاهرون يحملون لافتات كتب عليها «الشعب يريد تجريم التطبيع» و «الصهيونية» خلال مظاهرة للتعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني في تونس العاصمة

لدعم القضية الفلسطينية وإدانة العدوان الإسرائيلي المتواصل على مدينة غزة، كما تبذل الدبلوماسية التونسية جهوداً مضنية لإقناع مجلس الأمن باتخاذ موقف إزاء الوضع الحالي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث قامت الولايات المتحدة بإحباط ثلاث مبادرات تقدمت بها تونس بالتعاون مع الصين والنرويج لإدانة العدوان الإسرائيلي على غزة.

وتتدبر جرائم الاحتلال الإسرائيلي، فيما أعلن عميد المحامين إبراهيم بوربالة، عن تشكيل مرصد لتوثيق جرائم الاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً استعداد المرصد للتفاعل مع هيئات المحامين في العالم العربي لمتابعة إسرائيل قضائياً أمام المحكمة الجنائية الدولية ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. وتعيش تونس حراكاً رسمياً وشعبياً متواصلاً

تحرك الرأي العام الدولي المناصر للقضية الفلسطينية في وقفة حازمة لوقف كل أشكال الاحتلال والعودة للشريعة الدولية. كما أكد رئيس اتحاد الصناعة والتجارة (منظمة الأعراف) سمير ماجول، عن استعداد المنظمة لإرسال مساعدات للشعب الفلسطيني بعد التنسيق مع اتحاد الشغل، معبراً عن مساندته لحقوق الشعب الفلسطيني،

بالخيانة والتكبر للحق المشروع للشعب الفلسطيني في أرضه ومقدساته (...). وإنكار الحق الفلسطيني هو خيانة عظمى. وشهدت العاصمة التونسية، الأربعاء، مسيرة حاشدة شارك فيها اتحاد الشغل وعدة منظمات مدنية وحقوقية، فضلاً عن عدد من الأحزاب السياسية، ورفعت شعارات تندد بالعدوان الإسرائيلي المستمر على مدينة غزة. ودعا الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطوبوي، إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والأوروبية وجميع الدول المساندة للاحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين، معتبراً أن الأطراف الأوروبية والأمريكية هي المجرم رقم واحد في حق الشعب الفلسطيني، ودعم فلسطين اليوم يكون عن طريق المعادلة الاقتصادية.

كما قال، في كلمة ألقاها خلال مشاركة في التظاهرات، إن الاتحاد اتفق مع الرئيس قيس سعيد على إرسال قوافل مساعدات نحو الأراضي الفلسطينية المحتلة بالتنسيق مع السلطات المصرية. كما طالب البرلمان بالتسريع في المصادقة على مشروع قانون يجرم التطبيع مع إسرائيل، مضيفاً: «تونس ستتمتع بالشعارات، ولا بد من ممارسة قانونية حقيقية تجرم التطبيع». وقال الأمين العام المساعد للاتحاد، سامي الطاهري، إن مسيرة الأربعاء تهدف إلى توجيه رسائل عدة للشعب الفلسطيني: «أولاً، أن شعب فلسطين ليس يفرده بل يدعمه شعب تونس منذ الأبد. وثانياً، أن محاربة الصهيونية في تونس في دعم سياسي ومعنوي للفلسطينيين من خلال الدفع نحو سن قانون يجرم التطبيع مع الكيان الصهيوني، والرسالة الثالثة هي أنه سيتم التنسيق مع الفصائل الفلسطينية والقطاعات العمالية لتحركات دولية مشتركة». مشيراً إلى أن سن قانون يجرم التطبيع «لن يضر بتونس، بل سيحفظ كرامتها». وقال النائب حاتم المليك، إن عددا من النواب تقدموا الثلاثاء، يطلبون من البرلمان لتسريع النظر في مشروع قانون تجريم التطبيع مع إسرائيل والمصادقة عليه قبل العطلة البرلمانية التي تبدأ في الشهر المقبل، مشيراً إلى أنه «لا يجب التوقف عن الضغط واستغلال

تونس – «القدس العربي»  
من حسن سلمان:

وجه الرئيس التونسي قيس سعيد، انتقاداً مبطناً لاتفاقيات التطبيع الأخيرة مع الاحتلال الإسرائيلي، مشيراً إلى أن إنكار الحق الفلسطيني هو «خيانة عظمى» في وقت دعا فيه اتحاد الشغل (المركزية النقابية) إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والأوروبية نصرة للفلسطينيين، كما كشف عن مساع لإرسال مساعدات أهالي غزة، فيما أعلن عميد المحامين عن تكوين مرصد لتوثيق جرائم الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وفي مقابلة مع قناة «فرانس 24» تم بثها أمس الأربعاء، عبر الرئيس التونسي قيس سعيد عن رفضه لكلمة «تطبيع» التي قال إنها دخلت القاموس العربي بعد اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، كما وجه انتقاداً مبطناً لاتفاقيات التطبيع الأخيرة مع الاحتلال الإسرائيلي، مشيراً إلى أن إنكار الحق الفلسطيني هو «خيانة عظمى».

وأضاف: «على مجلس الأمن أن يعمل على وقف العدوان الإسرائيلي على مدينة غزة، وسنواصل جهودنا في هذا الاتجاه، وأن للإنسانية كلها أن تضع حداً لجازر الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة منذ عقود ضد الفلسطينيين».

واعتبر الرئيس التونسي أن القضية ليست مع اليهود، بل مع الصهيونية التي أزدادت إبادة الشعب الفلسطيني. فالفلسطيني له الحق أن يكون حراً في وطنه فلسطين وأن يحمل جنسيته. وعبر الرئيس التونسي عن رفضه لكلمة تطبيع، التي قال إنها دخلت القاموس العربي منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين الرئيس المصري السابق أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي السابق مناحيم بيغن عام 1978.

وأضاف: «أكره كلمة تطبيع، فليس وضعاً طبيعياً أن تكون تحت الاحتلال، وكذلك أن تكون لك علاقات مع المحتل. كل دولة حرة في اختياراتها، ولكن القضية تتعلق

## ليبيا: خلافات تظهر على السطح مع اقتراب موعد الانتخابات... فهل ينجز الاستحقاق في مواعده المقرر؟

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

مع اقتراب الموعد المحدد للانتخابات الليبية حسب خريطة الطريق المعتمدة في ملققي الحوار السياسي في تونس، تتزايد الخلافات والمشاكل حول الألية المعتمدة للانتخاب، فضلاً عن الأصوات المعارضة لأي تغيير يطرح على مجلس المفوضية العليا للانتخابات، وانتهاءً بعدم وجود أرضية وتوافق حول القاعدة الدستورية، ومطالبة بعض المسؤولين المستمرة بالاستفتاء على الدستور.

وإرباك لعمل المفوضية، ويجب أن تستمر قيادة المفوضية إلى حين إنجاز الاستحقاق الانتخابي، مضيفاً أنهم ناقشوا القاعدة الدستورية وقوانين الانتخابات والمواقيت المقررة للضفي في اتجاه اليوم المنشود للتغيير وعودة السيادة لأهلها يوم 24 كانون الأول/ديسمبر.

صراع المناصب السيادية..

وعلى اعتبار أن مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات موضع الجدل، يندرج ضمن مجموعة متعددة من المناصب السيادية، والتي تتكون من ستة آخرين، لا يزال هذا الملف جمداً جزئياً رغم تحديد أسماء المرشحين بعد فرزهم من قبل مجلس النواب.

إجراء أي تغييرات من شأنها تعطيل الهيئات ذات الصلة والتي لها دور أساسي في التجهيز للانتخابات، خلال الجدول الزمني الذي حدده قرار مجلس الأمن رقم 2570، ظهرت العديد من الأصوات المعارضة والواقفة رغم اقتراب هذا الموعد.

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

مع اقتراب الموعد المحدد للانتخابات الليبية حسب خريطة الطريق المعتمدة في ملققي الحوار السياسي في تونس، تتزايد الخلافات والمشاكل حول الألية المعتمدة للانتخاب، فضلاً عن الأصوات المعارضة لأي تغيير يطرح على مجلس المفوضية العليا للانتخابات، وانتهاءً بعدم وجود أرضية وتوافق حول القاعدة الدستورية، ومطالبة بعض المسؤولين المستمرة بالاستفتاء على الدستور.

تغيير مجلس المفوضية..

فعبق بيان سفارات الدول السبع والتمثلة في ألبانيا وإيطاليا والملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية في ليبيا، والتي أكدت أن الوقت الحالي ليس هو الوقت المناسب

مجلسي النواب والأعلى للدولة، تتصاعد المخاوف من تجاهل التوقيت المحدد من قبل ملققي الحوار السياسي بسبب صراعات سياسية.

وتوافق مدينة أوزبونة المغربية، ورغم رفض المجلسين لبيان الدول السبع الراضية لتغيير مجلس المفوضية في هذه المرحلة الحرجة والحساسة، إلا أنه ومع اقتراب موعد الانتخابات لم يصلوا إلى توافق يذكر حول شغائهم هذه المناصب ما يثير التعجب والاستغراب حول أسباب رفضهم لهذا البند.

صراع المناصب السيادية..

وعلى اعتبار أن مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات موضع الجدل، يندرج ضمن مجموعة متعددة من المناصب السيادية، والتي تتكون من ستة آخرين، لا يزال هذا الملف جمداً جزئياً رغم تحديد أسماء المرشحين بعد فرزهم من قبل مجلس النواب.

إجراء أي تغييرات من شأنها تعطيل الهيئات ذات الصلة والتي لها دور أساسي في التجهيز للانتخابات، خلال الجدول الزمني الذي حدده قرار مجلس الأمن رقم 2570، ظهرت العديد من الأصوات المعارضة والواقفة رغم اقتراب هذا الموعد.

فعبق بيان سفارات الدول السبع والتمثلة في ألبانيا وإيطاليا والملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية في ليبيا، والتي أكدت أن الوقت الحالي ليس هو الوقت المناسب

## وضع مدير إذاعة جزائرية قريبة من الحراك تحت الرقابة القضائية

الجزائر في المحافل الدولية. وكان وزير الاتصال رفع شكوى ضد إحصان القاضي بعد نشره مقالاً يطالب فيه بقبول مشاركة حركة «شاهد» الإسلامية في الحراك في حين صفتها السلطات الجزائرية في خاتمة الإرهاب.

تقدم بها وزير الاتصال عمار بلحيمر، وهو أيضاً المتحدث باسم الحكومة. وأضافت الحماية على صفحاتها على فيسبوك أن الصحافي ملاحق بينهم «تنتشر وتروج أخباراً كاذبة من شأنها المساس بالوحدة الوطنية والتشويش على الانتخابات وفتح جراح المأساة الوطنية» في إشارة إلى الحرب الأهلية (1992-2002) والتي طوت المصالحة الوطنية صفحاتها.

الجزائر – أف ب: قرر القضاء الجزائري وضع الصحافي إحصان القاضي، أمس الأربعاء، تحت الرقابة القضائية، بعد شكوى تقدم بها وزير الاتصال، حسب ما أفادت إذاعة «راديو أم» وموقع «مغرب إيمرجنت» اللذان يديرهما والفرقيان من الحراك.

الجزائر – رويترز: تواجه حركة الاحتجاجات في الجزائر، التي أحدثت هزة في البلاد بالإطاحة بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة عام 2019 اختياراً حاسماً لاستمرارها يوم الجمعة مع اعتزام الشرطة التصدي لأي شخص ينزل إلى الشوارع للاحتجاج.

الجزائر – رويترز: تواجه حركة الاحتجاجات في الجزائر، التي أحدثت هزة في البلاد بالإطاحة بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة عام 2019 اختياراً حاسماً لاستمرارها يوم الجمعة مع اعتزام الشرطة التصدي لأي شخص ينزل إلى الشوارع للاحتجاج.

## ندوة تضامنية للعلماء تؤكد أن إسرائيل كيان مصطنع موريتانيا: مسيرة كبرى رفضاً للعدوان الصهيوني وتضامناً مع أهالي غزة

بنيهي معاناته طبقاً لما يقضي القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وخطة السلام العربية. وذكرت الخارجية الموريتانية في بيانها خطورة ما تشهده الأراضي الفلسطينية المحتلة، منذ أيام، من تنكيل غير مسبوق بالمدنيين الأبرياء في رحاب المسجد الأقصى المبارك، وتهجير المقيدين قسراً لصالح الاستيطان، وتسخير آلة الحرب الإسرائيلية، جواً وبراً وبحراً، لنقل النساء والأطفال والشيوخ، وتدمير مرافق الحياة في القطاع المنهك بسنوات خائفة من الحصار.

تقدم بها وزير الاتصال عمار بلحيمر، وهو أيضاً المتحدث باسم الحكومة. وأضافت الحماية على صفحاتها على فيسبوك أن الصحافي ملاحق بينهم «تنتشر وتروج أخباراً كاذبة من شأنها المساس بالوحدة الوطنية والتشويش على الانتخابات وفتح جراح المأساة الوطنية» في إشارة إلى الحرب الأهلية (1992-2002) والتي طوت المصالحة الوطنية صفحاتها.

تقدم بها وزير الاتصال عمار بلحيمر، وهو أيضاً المتحدث باسم الحكومة. وأضافت الحماية على صفحاتها على فيسبوك أن الصحافي ملاحق بينهم «تنتشر وتروج أخباراً كاذبة من شأنها المساس بالوحدة الوطنية والتشويش على الانتخابات وفتح جراح المأساة الوطنية» في إشارة إلى الحرب الأهلية (1992-2002) والتي طوت المصالحة الوطنية صفحاتها.

تقدم بها وزير الاتصال عمار بلحيمر، وهو أيضاً المتحدث باسم الحكومة. وأضافت الحماية على صفحاتها على فيسبوك أن الصحافي ملاحق بينهم «تنتشر وتروج أخباراً كاذبة من شأنها المساس بالوحدة الوطنية والتشويش على الانتخابات وفتح جراح المأساة الوطنية» في إشارة إلى الحرب الأهلية (1992-2002) والتي طوت المصالحة الوطنية صفحاتها.

تقدم بها وزير الاتصال عمار بلحيمر، وهو أيضاً المتحدث باسم الحكومة. وأضافت الحماية على صفحاتها على فيسبوك أن الصحافي ملاحق بينهم «تنتشر وتروج أخباراً كاذبة من شأنها المساس بالوحدة الوطنية والتشويش على الانتخابات وفتح جراح المأساة الوطنية» في إشارة إلى الحرب الأهلية (1992-2002) والتي طوت المصالحة الوطنية صفحاتها.

بنيهي معاناته طبقاً لما يقضي القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وخطة السلام العربية. وذكرت الخارجية الموريتانية في بيانها خطورة ما تشهده الأراضي الفلسطينية المحتلة، منذ أيام، من تنكيل غير مسبوق بالمدنيين الأبرياء في رحاب المسجد الأقصى المبارك، وتهجير المقيدين قسراً لصالح الاستيطان، وتسخير آلة الحرب الإسرائيلية، جواً وبراً وبحراً، لنقل النساء والأطفال والشيوخ، وتدمير مرافق الحياة في القطاع المنهك بسنوات خائفة من الحصار.

تقدم بها وزير الاتصال عمار بلحيمر، وهو أيضاً المتحدث باسم الحكومة. وأضافت الحماية على صفحاتها على فيسبوك أن الصحافي ملاحق بينهم «تنتشر وتروج أخباراً كاذبة من شأنها المساس بالوحدة الوطنية والتشويش على الانتخابات وفتح جراح المأساة الوطنية» في إشارة إلى الحرب الأهلية (1992-2002) والتي طوت المصالحة الوطنية صفحاتها.

تقدم بها وزير الاتصال عمار بلحيمر، وهو أيضاً المتحدث باسم الحكومة. وأضافت الحماية على صفحاتها على فيسبوك أن الصحافي ملاحق بينهم «تنتشر وتروج أخباراً كاذبة من شأنها المساس بالوحدة الوطنية والتشويش على الانتخابات وفتح جراح المأساة الوطنية» في إشارة إلى الحرب الأهلية (1992-2002) والتي طوت المصالحة الوطنية صفحاتها.

تقدم بها وزير الاتصال عمار بلحيمر، وهو أيضاً المتحدث باسم الحكومة. وأضافت الحماية على صفحاتها على فيسبوك أن الصحافي ملاحق بينهم «تنتشر وتروج أخباراً كاذبة من شأنها المساس بالوحدة الوطنية والتشويش على الانتخابات وفتح جراح المأساة الوطنية» في إشارة إلى الحرب الأهلية (1992-2002) والتي طوت المصالحة الوطنية صفحاتها.

تقدم بها وزير الاتصال عمار بلحيمر، وهو أيضاً المتحدث باسم الحكومة. وأضافت الحماية على صفحاتها على فيسبوك أن الصحافي ملاحق بينهم «تنتشر وتروج أخباراً كاذبة من شأنها المساس بالوحدة الوطنية والتشويش على الانتخابات وفتح جراح المأساة الوطنية» في إشارة إلى الحرب الأهلية (1992-2002) والتي طوت المصالحة الوطنية صفحاتها.

وزير الخارجية السعودي: المحادثات مع إيران في مرحلة «استكشافية»

الوفود المشاركة في محادثات فيينا تعود لدولها «للتشاور النهائي» وسط أجواء إيجابية

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

صرح مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشؤون السياسية عباس عراقجي، بأن الوفود المشاركة في المفاوضات النووية في فيينا ستعود إلى دولها لإجراء مشاورات نهائية، ويعد ذلك ستواصل المحادثات، جاء ذلك بالتزامن مع تصريحات إيجابية من قبل المبعوث الروسي والمدير السياسي للاتحاد الأوروبي، وفي الأثناء، اعتبر وزير الخارجية السعودي أن المحادثات مع طهران في مرحلة «استكشافية».

الاتفاق قريب

ووصفت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) أمس الأربعاء، عودة الوفود إلى بلادهم بأنها «إشارة إلى خفض الخلافات في المحادثات»، وقال عراقجي: «لقد تم إحراز تقدم جيد خلال الأسبوعين الماضيين (...) وهناك بعض القضايا الرئيسية التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة واتخاذ القرار في العواصم»، وأضاف: «تم تدقيق النصوص بشكل جيد وحن الوقت لعودة الوفود إلى بلدانها للتشاور النهائي ثم استئناف المفاوضات». وكانت إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب انسحبت في عام 2018 بصورة أحادية من الاتفاق النووي الدولي الذي كان يهدف إلى منع

طهران من الحصول على ترسانة نووية، مقابل تقديم مزايا اقتصادية لها. وردت إيران على ذلك بتقليص التزاماتها النصوص عليها في الاتفاق، وتركز محادثات فيينا حالياً على محاولة إعادة الجانبين إلى الالتزامات. إلى ذلك، قال مبعوث روسيا للمحادثات، الأريضاء، إن المفاوضات يشهرون بحدوث تقدم جيد في الجولة الأخيرة، معتبراً أن اتفاقاً أصبح «في المتناول»، وأضاف ميخائيل أوليانوف، سفير روسيا لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، على تويتر، إنه يأمل أن تكون الجولة الخامسة من المفاوضات، والتي ستستأنف منتصف الأسبوع المقبل، هي الأخيرة. أما المدير السياسي للاتحاد الأوروبي إنريكي مورا، فقال إنه «وإنق تماماً» في أنه سيكون هناك اتفاق نهائي لإحياء الاتفاق النووي الإيراني. وأضاف مورا، الذي ينسق المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة، للصحفيين في نهاية الجولة الرابعة من المحادثات: «لقد حققنا تقدماً كبيراً على مدى الأيام العشرة الماضية، لكن ما زالت هناك أمور يتعين العمل عليها وسنجتمع الأسبوع المقبل وسنواصل العمل». واستؤنفت المحادثات في فيينا في السابع من مايو/أيار مع الأطراف المتبقية في الاتفاق، وهي إيران وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا، واجتمعت الوفود إلى بلدانها للتشاور النهائي ثم استئناف المفاوضات». فندق على الجهة المقابلة من الشارع، ورفضت إيران عقد اجتماعات مباشرة مع الولايات المتحدة بشأن كيفية استئناف الامتثال للاتفاق.

وقال مورا: «أنا متأكد من أنه سيكون هناك اتفاق نهائي (...) أعتقد أننا نسير على الطريق الصحيح وسوف نحصل على اتفاق». وأضاف رداً على سؤال عما إذا كان يقول إنه سيكون هناك اتفاق في الجولة المقبلة: «لا يمكنني التنبؤ بذلك، ما يمكنني قوله هو أنه سيكون هناك اتفاق.. نعم، بالتأكيد». وكان جوهر الاتفاق الأصلي هو التزام إيران ببيع سلاح برنامجها النووي لجعل الحصول على المواد الانشطارية لصنع سلاح نووي أكثر صعوبة مقابل رفع عقوبات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

أمل في التوصل

وقال مسؤولون إنهم يأملون في التوصل إلى اتفاق بحلول 21 مايو/أيار، وهو موعد انقضاء أجل اتفاق بين طهران والوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن المراقبة المستمرة لبعض الأنشطة النووية الإيرانية. وقال مورا إن إيران تواصل التفاوض مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن تمديد هذا الاتفاق. وفي سياق آخر، أعلن وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» الفرنسية، الثلاثاء، أن المحادثات بين الرياض وطهران في مرحلة «استكشافية»، وقال الوزير الموجود في باريس

الدوحة تبذل جهودها لوقف اعتداءات وانتهاكات القوات الإسرائيلية وتجدد التزامها بالوقوف مع الفلسطينيين لنيل حقوقهم



وقفة تضامنية وسط العاصمة القطرية الدوحة دعماً للصمود الفلسطيني

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

كشفت قطر عن بذل جهودها لوقف اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي وعدوانها على غزة وانتهاكات في مختلف الأراضي الفلسطينية، مجددة التزامها بالوقوف مع الفلسطينيين حتى نيل كامل حقوقهم. جاء ذلك خلال اجتماع عقد برئاسة الشيخ خالد بن خليفة بن عبدالعزيز آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، عقد عبر تقنية الاتصال المرئي. وكشف الدكتور عيسى بن سعد الجفالي العميمي، وزير العدل والقائم بأعمال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، أن مجلس الوزراء جدد إدانة واستنكار دولة قطر للصف الإسرائيلي الوحشي على قطاع غزة، والمتواصل منذ عشرة أيام، خلفاً عن مئات الشهداء والصالحين المدنيين من رجال ونساء وأطفال. ودعا مجلس الوزراء القطري «الجمع الدولي لتكثيف جهوده من أجل وقف الفوري لاعتداءات إسرائيل ضد الفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر، وفي جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، ووقف كافة ممارساتها الإجرامية المنافية للقانون الدولي والأعراف الإنسانية من قتل وترويع للمدنيين، وتدمير للمنازل والمنشآت المدنية، واستيلاء لحرمة المسجد الأقصى المبارك، ومخططات التهجير القسري من القدس، والتطهير العرقي والتمييز العنصري، وكذلك إرغامها على تنفيذ القرارات ذات الصلة بالقضية الفلسطينية الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، والتي رفضت وأدانت الاحتلال والاستيطان وأقرت بالحقوق المتروكة للشعب الفلسطيني». وأشارت قطر بصوت الشعب الفلسطيني الشقيق في غزة و كافة الأراضي الفلسطينية، ووقفته الباسلة في مواجهة آلة الحرب الإسرائيلية، وما قدمه وقدمه من تضحيات كبيرة في سبيل قضيتهم العادلة. وأكد تصريح الوزير القطري الذي نقلته وكالة الأنباء القطرية (قنا): «الدوحة التي تبذل جهودها حالياً لوقف اعتداءات وانتهاكات القوات الإسرائيلية، ستظل إلى جانب الشعب الفلسطيني حتى نال كامل حقوقه، وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو/حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشريف». إضافةً إلى ذلك، فإنها ستدعم كافة الجهود التي تبذلها من منظمات حقوق الإنسان والديمقراطية، وأكد الحقوقي في مداخلة أن «وزارة الداخلية البحرينية صرحت أنه تم الكشف عن ثلاث حالات إيجابية لكورونا، بينما هناك العشرات في الواقع، ويتم رفض أي محاولات من قبل المنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان وفراق العائلات طالبة الوزارة بالكشف عن

لها من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي. وكشفت مصادر غربية أن الدوحة تلعب دوراً محورياً لإنهاء وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة المحاصر، وعلى مختلف المناطق. وكان الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، أجرى اتصالاً هاتفياً مع سماع شكري وزير الخارجية المصري. وحسب المصادر القطرية، جرى خلال الاتصال استعراض علاقات التعاون الثنائي، وتطورات الأوضاع في فلسطين. وتكررت وزارة الخارجية القطرية أن الوزير الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني تلقى اتصالاً هاتفياً، الأحد، من نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن، بحثاً خلاله التطورات في قطاع غزة.

وجاء في بيان الوزارة: «جرى خلال الاتصال مناقشة الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على المدنيين في الحرم القدسي الشريف والهجوم على قطاع غزة المحاصر». وأضاف أن الوزير شدد خلال الاتصال على «ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية الوحشية المتكررة ضد المدنيين في غزة والمسجد الأقصى في القدس المحتلة». كما ناقش وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، تطورات الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على الأراضي الفلسطينية، والتي بدأت بقرارات المحكمة الإسرائيلية تهجير عائلات من حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، وما تلاها من اقتحام السوططين للمسجد الأقصى، والعدوان العسكري على قطاع

قطر تستعد لأول انتخابات لمجلس الشورى وتحظر على المرشحين إثارة النعرات القبلية أو الطائفية أو شراء الأصوات

الدوحة - «القدس العربي»:

تمضي قطر نحو استكمال التحضيرات الأخيرة لتنظيم أول انتخابات لمجلس الشورى في البلاد، مع تحديد عدد من الضوابط حول الحملات الدعائية، وحظر إثارة النعرات القبلية والطائفية. ووافق مجلس الوزراء على مشروع قانون نظام انتخاب مجلس الشورى، الذي يأتي في إطار استكمال الدولة للمخططات الدستورية لانتخاب الهيئة التشريعية المقرر إجراؤها في أكتوبر/تشرين الأول المقبل، وفق إعلان الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عن القرار في افتتاح دور الانعقاد العادي التاسع والأربعين لمجلس الشورى في 3 نوفمبر/تشرين 2020. وأعد مشروع القانون اللجنة العليا للتحضير لانتخابات مجلس الشورى، برئاسة الشيخ خالد بن خليفة بن عبدالعزيز آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية. ويتضمن مشروع القانون أحكاماً تتعلق بالشروط الواجب توافرها في الناخبين، والمرشحين لعضوية مجلس الشورى، وفقاً لأحكام الدستور والقواعد القانونية ذات الصلة الدستورية. ونص على السماح للعمالين في الجهات الحكومية بالترشيح لعضوية مجلس الشورى، مع الاحتفاظ لهم بوظائفهم وترقياتهم وأقدميتهم طوال مدة العضوية، وكذلك السماح لجهات العسكرية من العسكريين والمدنيين بالانتخاب، توسيعاً لقاعدة المشاركة الشعبية. وشددت السلطات في مواد القانون على وضع ضوابط بشأن الدعاية الانتخابية، بما في ذلك وضع حد أقصى لما يخفقه المرشح في الدعاية الانتخابية بملئوني ريال (حوالي نصف مليون دولار أمريكي)، مع خضوع إنفاق المرشح لهذا المبلغ ومصادر تمويله للرقابة. والقانون أكد على فرض التزامات على المرشحين عند مباشرة الدعاية الانتخابية، بما في ذلك احترام أحكام الدستور، والمحافظة على الوحدة الوطنية، وصيانة أمن المجتمع، وعدم تضمين وسائل الدعاية الانتخابية الدعوة لأي نزعة قبلية أو طائفية، أو ما يتعارض مع الآداب العامة أو التقاليد السائدة أو القيم الدينية والاجتماعية للمجتمع، أو الإساءة إلى المرشح الآخر أو غيره، أو إثارة النعرات القبلية أو الطائفية بين المواطنين بأي شكل. ويحظر ترشح الوزراء وأعضاء الهيئات القضائية ومنتمسي كافة الجهات العسكرية من العسكريين، وأعضاء المجلس البلدي المركزي. وستضمن لجنة الإشراف على عملية التصويت والفرز وإعلان النتائج برئاسة قاض يختاره المجلس الأعلى للضضاء، مع حق المرشحين ووكلائهم في متابعة سير العملية الانتخابية، وحضور عملية الفرز وإعلان النتيجة. وأكدت الجهات المشرفة تشديد العقوبات للجرائم الانتخابية، وخاصة في حال حصول أحد المرشحين على دعم من شخص أجنبي أو جهة أجنبية، مع وضع عقوبات مشددة لضمان حرية التصويت ومكافحة شراء الأصوات أو المساس بنزاهة الانتخابات.

أعضاء من مجلس اللوردات البريطاني والمعارضة البحرينية يدعون الحكومة للضغط على المنامة

لندن - «القدس العربي»:

شدد أعضاء من مجلس اللوردات البريطاني وسياسيون على ضرورة تحرك حكومة بوريس جونسون للضغط على سلطات البحرين، لوضع حد للقمع الذي يتعرض له الناشط، والتأكيد على ضرورة حماية السجناء والمعتقلين وتحديد أي سجن «جو سبي الصيت». ونظم المركز الأوروبي لحقوق الإنسان والديمقراطية فعالية عبر الاتصال المرئي مع البارونة مارغريت ريتشي، عضو مجلس اللوردات البريطاني، ركزت على أزمة نقاشي فيروس كورونا في سجن جو، ووضع حقوق الإنسان في البحرين. وجاءت الفعالية في سياق الجهود التي تبذلها عدد من منظمات حقوق الإنسان، لتسليط الضوء على ما يتعرض له سجناء الرأي في البحرين من انتهاكات، على صعيد حقوق الإنسان.

أرقام الإصابات الحقيقي». وكشف غياب الديمقراطية، ونقص ثقافة الإفلات من العقاب في البحرين، سيستمر التعذيب في السجون، واستطرد قائلاً: «لا يمكن كسر هذه الدائرة عن طريق الضغط الخارجي وحده، ولكن من خلال القضاء على الأسباب الجذرية الداخلية». وتزايدت في الفترة الأخيرة الانتقادات الغربية والأممية للانتهاكات التي يمارسها النظام البحريني في حق المعارضين، وتجاوزات حقوق الإنسان. وسندت منظمات حقوقية وهيئات أممية بالتجاوزات التي ترتكها المنامة في حق أفراد شعبيها، لأنهم عبروا عن رأيهم ومارسوا حقوقهم. وانتقدت مؤخراً المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، الانتهاكات المسجلة في البحرين، في ضوء التقارير الأخيرة التي وقتت عدداً من التجاوزات ضد الناشطين والسجناء.

وسددت البارونة ريتشي أن المملكة المتحدة ما تزال تواصل دعمها المطلق لشعب البحرين، وخاصة السجناء الذين يعانون من انتهاكات وتجاوزات لحقوقهم الأساسية. واستطردت عضو مجلس اللوردات، وهو الفرقة العليا في البرلمان البريطاني وتتشكل من نيلاء وشخصيات مرموقة في حقوق الإنسان: «إنه من المهم أن يساعد العالم، بما فيه المملكة المتحدة، المعتقلين والنشطاء، ويتم تبني قضيتهم ومساعدة سجناء سجن جو للحصول على الرعاية الطبية، بما فيها التطعيم، لحمايتهم». وتحدثت في الندوة الافتراضية التي كان لها صدى واسع في الدوائر السياسية في المملكة المتحدة، سيدة أحمد الدواعي مدير معهد البحرين للحقوق والديمقراطية، وأكد الحقوقي في مداخلة أن «وزارة الداخلية البحرينية صرحت أنه تم الكشف عن ثلاث حالات إيجابية لكورونا، بينما هناك العشرات في الواقع، ويتم رفض أي محاولات من قبل المنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان وفراق العائلات طالبة الوزارة بالكشف عن

الموفد الأمريكي إلى كابول يحذر: تنظيم «الدولة الإسلامية» لا يزال «قوياً» في أفغانستان

إذ كان الطرف مشاركاً في عملية سياسية، وويلسون الذي وصل إلى كابول في كانون الثاني/يناير 2020، قال إن واشنطن لا تزال تأمل في نتيجة سلمية، وأوضح أن «ما نحاول فعله الآن هو التوصل لتسوية سياسية تؤدي إلى وقف لإطلاق النار ونهاية دائمة للاقتتال هناك». لكن الطريق إلى ذلك يبدو طويلاً، حسبما رأى محللون. فطالبان تريد العودة إلى إمارة إسلامية يحكمها مجلس يضم وجهاء إيديين، فيما خطة الرئيس أشرف غني، تتضمن انتخابات تقرر مصير البلد، بينما تسعى واشنطن إلى حكومة وحدة وطنية مؤقتة. وفي أعقاب الاتفاق بين طالبان وواشنطن

وقال ويلسون إن طالبان شنت هجمات «كبيرة» في الأشهر القليلة الماضية ضد القوات الحكومية والمدنيين «استهدفتهم (...) في الأسواق وفي مختلف المدن والبلدات في أنحاء البلاد». وأضاف: «يمكن أن نكون واضحين وصادقين بشأن ذلك». ويلسون الذي كان دبلوماسياً في العديد من الدول ومن بينها روسيا وتركيا، قال إن أعمال العنف «غير مبررة» لأن طالبان منخرطة في محادثات سلام مع كابول، وإن كانت متوقفة منذ أشهر. وقال ويلسون: «شعرنا بخيبة كبيرة من سلوك طالبان وتواصل المستويات العالية وغير المبررة حقاً من أعمال العنف ضد الأفغان». وأضاف: «ما من سبب لذلك... خصوصاً

أفغانستان عام 2014 فيما كانت قوات حلف شمال الأطلسي المقاتلة تنسحب من البلد. وتسلم المسؤولية للقوات الأمنية الأفغانية. وقال ويلسون إن «تفجير المدرسة وتفجير المسجد الذي وقع بعد بضعة أيام، يبدو بشكل واضح أنه من عمل ما يسمى بالدولة الإسلامية»، مضيفاً أن «فلول القاعدة، ما زالوا ينشطون في البلد. ومع بدء القوات الأمريكية وقوات الأطلسي في الأول من أيار/مايو الانسحاب النهائي المتوقع في يستكمل بحلول الذكرى العشرين لهجمات 11 أيلول/سبتمبر، تصاعدت أعمال العنف ووقعت اشتباكات متكررة بين طالبان وقوات الحكومة الأفغانية.

الأفغانية». واتهم التنظيم بالوقوف وراء تفجيرات الثامن من أيار/مايو أمام مدرسة للبنات في كابول أودت بأكثر من خمسين شخصاً، وتفجير مسجد في ضواحي العاصمة في نهاية الأسبوع، أدى إلى مقتل 12 مسلحاً، ولم تعلن أي مجموعة مسؤوليتها عن الهجوم الذي استهدف المدرسة، فيما تبني «تنظيم الدولة» تفجير بخرق اتفاقيات تم التوصل إليها في محادثات سلام، حتى بينما يواصل الجيش الأمريكي سحب قواته. وقال: «لا يزال تنظيم الدولة الإسلامية يمثل قوة كبيرة هنا، هذا من بين الأسباب العديد التي تجعلنا نواصل تقديم الأمن والمساعدة في مكافحة الإرهاب للسلطات

صحافة  
عالية

# «نيويورك تايمز»: دعم علني من بايدن لإسرائيل في غزة مقابل سكوتها على محادثاته مع إيران

لندن - «القدس العربي»  
من إبراهيم درويش:

قال صحفية «نيويورك تايمز» إن الدعم العلني من الرئيس جوزيف بايدن لإسرائيل يخفي وراءه لهجة حسادة بدأت منه لرئيس الوزراء الإسرائيلي في أحاديثهم الخاصة وتهديد بممارسة ضغط دولي. وقالت إن بايدن تحدث مرة عن إرساله صورة إلى نتنياهو مع توقيع عليها «ببني لا أوافق على أي شيء تعلمه لكنني أحبه».

وفي تقرير أعده مايكل كرولي وأني كارني قال فيه إن الموقف الداعم في العن والناقد في السر هو ما علم علاقة بايدن مع الزعيم الإسرائيلي وسط أمل بقرق نهاية العمليات الإسرائيلية ضد غزة. ففي مكالمة هاتفية حذر بايدن نتنياهو من أنه يستطيع الدفاع عن الغارات الإسرائيلية عن غزة لدة معينة، وذلك حسب شخصين على معرفة بالمكانة. وكان الحديث الهاتفي أقوى من الإيجاز الذي أصدره البيت الأبيض الذي أكد على حق إسرائيل بالدفاع عن نفسها ولكنه لم يتطرق لطلب النواب الديمقراطيون المتكررة بوقف فوري لإطلاق النار.

وقالت الصحفية إن المكالمة والمحادثات الأخرى تعكس العلاقة المعقدة بين الرئيس ونيتياهو والتي تعود إلى 40 عاماً وبدأت عندما كان نيتياهو نائب رئيس البعثة الإسرائيلية في واشنطن وكان بايدن سيناتوراً شاباً برغبة قوية للانخراط في السياسة الخارجية. ومنذ ذلك لم يتفقا على شيء ولكنها ما قاما علاقة عمل معقدة خلال سبع إدارات أمريكية. وكان نيتياهو رئيس وزراء في أربع منها ويعتقد للحوار مع إيران ومدافع عن توسيع المستوطنات.



نشر مدافع إسرائيلية على طول الحدود مع قطاع غزة

طويلة يعرف أن الطريقة الوحيدة لحل النزاعات الدولية هي عدم مناقشتها علناً». وقالت «أحياناً الدبلوماسية يجب أن تحدث خلف الأضواء ويجب أن تكون هادئة ولبنانية في حاجة للكشف عن كل ما يجري». وأثر النزاع على رحلة وزير الخارجية أنتوني بلينكن إلى منطقة القطب الشمالي التركيز على أولوية بايدن: التغييرات المناخية. وقضى معظم رحلته إلى الدنمارك يوم الأحد وهو يتصل مع القادة الأجانب بشأن الأزمة وسيوصل الجهود أثناء رحلته لإيسلندا. ولكن الوزارة لم ترسل إلى المنطقة إلا موظفاً من الصف الثاني وهو هادي عمر، نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الإسرائيلية والفلسطينية. ويتذكر بعض مسؤولي إدارة أوباما السابقين فشّل وزير الخارجية جون كيري في تأمين وقف إطلاق النار في غزة عام 2014، وعلى المدى القريب تأمل الإدارة أن يؤدي وقف مبدئي لإطلاق النار لوصول المساعدات الإنسانية للفلسطينيين الذين خسروا بيوتهم أو أشردوا منها. وبعد ذلك العمل على وقف شامل للنار.

لكن بايدن عبر بعد أول مكالمة له عن «أمله وتوقعاته» بقرق نهاية الأعمال القتالية التي قتل فيها أكثر من 100 فرد فلسطين. وعندما سئل مسؤول بارز في الإدارة عن السبب الذي يمنع بايدين الدعوة لوقف فوري للنار كما يطلب عدد من الديمقراطيين في الكونغرس، أن يدعو كهدّه فترك ردّه فعل سلبية وتحد من نيتياهو وجمعات البين المتطرف في إسرائيل.

ويرى أوريين أن الدعم العلني من بايدن لإسرائيل تابع من المحادثات غير المباشرة مع إيران هذا الشهر والتي جرت في فيينا. «إنه آكون مندهشاً لو قالت إدارة بايدين للحكومة الإسرائيلية بعد هذه الحرب: رايتكم كيف وعمنا حكمكم بالدفاع عن أنفسكم ضد حماس. وتقولوا لنا لتأمين دفعكم ونحن نجدد الاتفاقية النووية مع إيران».

«أهم لقاء في حياتي». وفي السنوات اللاحقة أكد بايدين تكريسه لإسرائيل بالقول «أنا صهيوني» وأضاف للتقرير الإسرائيلي 2007. «لسبت في حاجة لأن تكون يهودياً حتى تكون صهيونياً». وقال مايكل أورين الذي عمل مسبقاً لإسرائيل ما بين 2009 - 2013 إن الكثيرين في إدارة باراك أوباما لم يتفقا بحكومة نيتياهو الليكودية ولكن

وترى الصحفية أن علاقة بايدين وتكفيره عن إسرائيل يتشكل من خلال علاقته مع نيتياهو بل يتذكر كيف زار إسرائيل عام 1973 وكان في حينها سيناتوراً شاباً واجتمع مع غولدا مائير وذكر أنه

للمة الأمر

وأصبحت العلاقة اليوم أكثر تعقيداً، فعادة أي رئيس الأمريكي مع إسرائيل ظلت فعلاً معقدا ولكنها اليوم أعقد في وقت لم يعد فيه الديمقراطيون يدعمون إسرائيل بقوة. ويرى الخبراء والمسؤولون الأمريكيون السابقون أن حسابات بايدين تمت إلى زمن قديم عندما كان أمن إسرائيل يتحقق على المظالم الفلسطينية وأن موقفه لا يتعلق بمباشرة بالوضع العسكري على الأرض ولكن بالسياسة المحلية وبأهداف السياسة الخارجية وبالتحديد المحادثات النووية مع إيران. فمن جهة يقاتل نيتياهو من أجل البقاء في السلطة في وقت يحاول الحفاظ على الدعم الأمريكي.

ويحاول بايدين اليوم وهو في المكتب البيضاوي أن يحافظ على الثقة المتبادلة مع رئيس الوزراء ومواجهة قوى تعمل على تحطيم العلاقة.

وقال مارتن إنديك، السفير الأمريكي السابق في إسرائيل إن بايدين منح نفسه مساحة خاصة لإقناع نيتياهو بتخفيف الغارات على غزة والتي شنت انتقamaً ضد الهجمات الصاروخية التي أطلقها حماس على المدن الإسرائيلية. وقال إنديك إن بايدين يحاول إقناع الزعيم الإسرائيلي بوقف إطلاق النار من خلال التوضيح أنه في الزاوية الإسرائيلية وأن إسرائيل لها الحق بالدفاع عن نفسها والحصول على نيتياهو. وقال إنديك «هذا مهم في الوقت الحالي وأنه طرح الآن ذلك أن الوقت سيأتي ليقول لنتنياهو: حان الوقت للملئة الأمر». وقالت الصحفية إن بايدين ونيتياهو أوجها معا دورات من العلاقات الجيدة والمتوترة.

وبعد هزيمة نيتياهو في عام 1999 أرسل بايدين

## «إنديبنت»: استمرار بايدين في الدفاع عن إسرائيل سيعزله عن قاعدته الديمقراطية التي باتت تتعاطف مع الفلسطينيين

خلفت أكثر من 200 قتيل معظمهم من الفلسطينيين». وفي الوقت نفسه عرقلت الولايات المتحدة وللمرة الثالثة محاولات صدور بيان من مجلس الأمن يدعو لوقف إطلاق النار وإنهاء العنف بين إسرائيل والفلسطينيين، ورفض بايدين القول إن إسرائيل بالعت في الرد. ومقارنة مع النشاط الدبلوماسي لريغان وأركان إدارته عام 1982 لوقف الحرب لا يقوم بايدين أو وزير خارجيته بجهد كبير وهو «ما يعكس ميزان القوة الذي انحرف لصالح إسرائيل خلال العقود الماضية» فخلال هذه الفترة بدأ متوسخاً في أذهان الساسة الأمريكيين أن الدعم العلني لإسرائيل لن يضر بهم بل وحتى الدعم اللبدي لحقوق وأمن الفلسطينيين ليس جيداً. لكن هذا الحساب لم يعد صحيحاً اليوم في الأزمة الحالية حول غزة كما هو الحال في حرب 2014 والتي قتل فيها حوالي ألفي فلسطيني و 73 إسرائيلياً على مدى 67 يوماً. واليوم هناك نقد متزايد لإسرائيل من الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي ومن المؤسسات الإعلامية الليبرالية مثل «نيويورك تايمز» و«سي إن إن». ويمكن الحديث عن نوعين من النقد، أحدهما هو عبارة عن الاستمزاز العام من العنف والشعور بأن الولايات المتحدة لم المزيد لوقفه. فقد وقع 25 سينااتوراً ديمقراطياً بقيادة السناتور الجديد عن ولاية جورجيا جون أوسوف على بيان مشترك طالبا و فيه بوقف فوري لإطلاق النار بين إسرائيل والفلسطينيين

«منع خسائر في الأرواح وتصعيد جديد في العنف». كما ظهر جيل من الساسة الديمقراطيين التقدميين الذين يركزون على حقوق الفلسطينيين وأمنهم في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية.

وقال النائب الديمقراطي عن ويسكنسن مارك بوكاس الذي طرح الموضوع في الكونغرس «اليوم أقف وزملائي لأنه يجب عدم معاناة أحد من خسارة الحياة والحرية والولايات المتحدة بإرسال مساعدات عسكرية بد 3.8 مليار دولار أمريكي لإسرائيل كي تدمر بيوت الفلسطينيين وتسجن أطفالهم وتشرذم عائلاتهم». ويرى كوكبيرن أن هناك عوامل عدة أدت لظهور هذه الأصوات السياسية التي لم تتحدث ضد القصف بل بالمقارنة النسوية المدنية للفلسطينيين بحركة «حياة السود مهمة» في الولايات المتحدة.

أما الأمر الثاني، فهو متعلق بالانقسام الذي تسببت به إدارة دونالد ترامب بشكل جعل الأمريكيين يعارضون بقوة التحالفات القوية مع بنيامين نيتياهو. فلم يعد نقاد إسرائيل هم من التقدميين الديمقراطيين بل يحصلون على تعاطف لم يحدث من قبل. وتساءل الكاتب: هل سيدحت

هذا فارقاً في حسابات نيتياهو حول مدة الهجوم على غزة ونهايته؟ قد يكون هذا عاملاً ولأن خبرة نيتياهو بدأت في التعامل مع السراي العام الأمريكي حيث بدأ حياته السياسية من واشنطن وأثناء عمله في السفارة الإسرائيلية في واشنطن ما بين 1982 - 1984. ولعب دور المتحدث باسم إسرائيل خلال اجتياح لبنان ودافع بقوة عن الغارات الجوية التي أعصبت بريغان وإدارته. ومن وجهة نظر إسرائيل فالغارات الجوية على غزة تسبب وطرق متباينة على أنها تدار بدقة ضد منشآت عسكرية فلسطينية. كما قيل في 1982 و 2021 ومرات عدة بينهما. لكن حماس ليست جيشاً نظامياً وتنظيماً مسلحاً وسلاح فقير ولم يضعفها القصف الجوي. ويمكن اعتبارها عقاباً جماعياً للسكان الذين يتعرضون للقصف. وعادة ما تولد صورة إيجابية لمقتل المدنيين على يد أي جيش اشتمزازاً عالمياً. ففي جنوب لبنان، حدث هذا مرتين في قانا حيث قتل مدنيون في مركز تابع للأمم المتحدة عام 1996 (28 قتيلًا) و عام 2006 (16 قتيلًا). وربما ليس هناك وجه مقارنة بين حزم ريغان وبايدين المتعسر ومشاكله الداخلية، لكنه لا يستطيع الظهور بظهور الرئيس الضعيف ويتم تجاهل دعوته لوقف إطلاق النار.

## «واشنطن بوست»: استراتيجية إسرائيل «قص عشب» غزة أنتجت حروباً متكررة ولا بد من تفكير جديد

قال ديفيد إغناطيوس الملقب في صحيفة «واشنطن بوست» إن إسرائيل ليست لديها استراتيجية واضحة ومماسكة من الفلسطينيين وعلى الولايات المتحدة أن تدفع في اتجاه إعادة ضبط العلاقة. وقال إن إسرائيل أضعرت مرة أخرى بحرب في غزة وقوم قاداتها العسكريون ويعلمهم وهو التسبب باقمى معاناة ضد عدوتهم حماس، لكن لا توجد هناك إشارة عن استراتيجية منسجمة تشي باستقرار وسلام طويل الأمد قريباً، وهي مشكلة يجب أن تعلق إسرائيل وأصدقاءها. وقال «فلنكن صادقين: لو كانت إسرائيل تستطيع إخضاع حماس التي تطلق الصواريخ وبشكل دائم فلنكانت قد نجحت منذ وقت طويل، لكن هذه مشكلة فشلت في حلها ومنذ جيل. وحين الوقت لأن تقوم الولايات المتحدة وحلفاؤها، بالبحث عن أمر مختلف - إعادة ضبط بطيئة في غزة».

وقال إن محاولة معالجة السبب الأساسي آتعب الإسرائيليين مثل حلم ساناج. ويغفل القادة الإسرائيليون بالعناد ويتحدثون بفظاظة عن الحروب المتكررة في غزة (وعدد الضحايا غير المتكافئ) بأنه مثل عملة «قص العشب» الدورية في الحديقة. إلا أن هذا اليستاني/إسرائيل يواجه رياحا عكسية سامة، فالحروب لا تقوم بتوفير الأمن الدائم بل بتراجع

الدعم لإسرائيل وتقوية حماس لا إضعافها. وتبدأ عملية إعادة الضبط بوقف إطلاق النار ثابت والذي قد يحتاج إلى أسابيع للتفاوض عليه. وتفشل إسرائيل استسلام حماس الكامل، لكن هذا يحتاج منها إلى إعادة الاحتلال الذي لا تريد إسرائيل عمله. ومن الأفضل التفاوض عبر الوسطاء المصريين والقطريين والولايات المتحدة، والمفاوضات تقوي الطرف الآخر. وهذا أمر جيد لأن الفلسطينيين يريدون الكرامة. لكن كيف سنعيدو إعادة الضبط؟ للجواب على هذا السؤال يقول الكاتب: ما عليك إلا أن تنظر للمنطقة خارج حدود إسرائيل، فقبل هذه الجولة الأخيرة من الحرب كان الحديث الدائر هو عن إعادة ضبط العلاقات بين الأعداء في المنطقة، فالسعودية والإمارات تديران محادثات سرية مع إيران. ويتحدث الإماراتيون عن اعدائهم الأتراك والذين أرسلوا بدورهم وفد إلى مصر، وما يعلم كل هذه التوجهات علاقات الطغاة التي عقدتها إسرائيل مع دول عربية. «لا تقل لي إن المستحيل لا يمكن حورته حتى في الشرق الأوسط. فقد كان يحدث أمام نظريتنا». وفي الوقت الذي تستحق فيه إدارة دونالد ترامب الإشادة لرعايتها اتفاقيات التطبيع إلا أنها لامة بسبب تمهيش الفلسطينيين واستبعادهم، وتذكرنا حرب هذا الشهر بأن تجاهل المطالب

السياسية الفلسطينية هي أمر إن تخففي تطعاتهم بدولة مستقلة ليست استراتيجية - بل هي هم خطير». ويعيدون عن التفاوض على حل وقف إطلاق النار يحتاج الفلسطينيين إلى ثلاثة أعمدة للاستقرار: قيادة سياسية وإعادة بناء للاقتصاد وأمن. وبناء هذه الأعمدة يحتاج إلى سنوات، لكن الحرب المدمرة هذا الشهر ستكون البداية.

ولو بدأنا بالقيادة السياسية، فالسياسة الفلسطينية محطمة و (كذا السياسية الإسرائيلية التي تحتاج لمحال آخر) وتنبع شعبية حماس من فشل السلطة الوطنية الفلسطينية بقيادة محمود عباس، ولأنها متشجرة، لكن أمام حماس تظل طريق مسدود، وهو ما يعرفه القطريون الذين يمولون غزة. ووصل عباس إلى نهاية مسدودة. وانفصلت الولايات المتحدة في ظل إدارة ترامب عن القيادة الفلسطينية، وحين الوقت للاتصال معها وبناء علاقة.

ويرى إغناطيوس أن الجانب الاقتصادي هو الأسهل في هذه المعادلة، وما يحتاجه هو المال واعتراف إسرائيل بأن ازدهارها في الضفة الغربية، وغزة سيخفف التهديد، وأشار للخطوة الاقتصادية التي قدمتها الإدارة السابقة ودور المال السعودي والإماراتي والقطري والأوروبي في دعمها.

وعاد إلى البعد الثالث في إعادة الضبط هو الأمن المشكله الأصعب. ويجب على الإسرائيليين والفلسطينيين أن يكونوا واثقين بأن عائلاتهم لن تتعرض للقتال والصواريخ، وحتى يقدم الفلسطينيون بديلاً لهم في حاجة إلى قوة أمن من حماس، قوة معينة لكي المنطقه التي شرطة سرية قعيمة. واقتراح الكاتب في نهاية مقاله صيغة غير محتملة لكن تم تجربتها في الماضي: الفلسطينيون في حاجة إلى تدريب وتنسيق في القيادة مع وكالة الاستخبارات الأمريكية (سي آي إيه) ومدير المخابرات وليد بيريز، متحدث اللغة العربية وعمل سفيراً في الأردن وهو الشخص الفضل لقيادة هذه الجهود.

وعادة ما تبدأ الحروب بأخطاء فادحة، فهي الحرب بدأت بإغلاق الشرطة الإسرائيلية ميكرو فونات المسجد الأقصى بداية رمضان لأنها لم ترد أن تغطي صلاة التراويح على خطاب الرئيس الإسرائيلي رفيع ينلن، فحسباً قالت «نيويورك تايمز» في الأيام التسعة التالية قادت سلسلة من الأخطاء الإسرائيلية والفلسطينية إلى انه الوضوح. وربما كانت حماقة الحديث عن إعادة ضبط للعلاقة الإسرائيلية - الفلسطينية، وفي ظل الخسارة المستمرة للأرواح الفلسطينية والإسرائيلية، فسنكون مخطئين لو تحدثنا عن أمر آخر.

## «التايمز»: محاولات عربية لتأهيل نظام الأسد مقابل عزل إيران

مخابرته بالسجن لمدة أربعة أعوام لتسهيله عمليات التعذيب. ولو استمر هذا على هذه الوتيرة فلربما بدأ زبانية سجون الأسد بالتحضير للهرب. لكن زعيمهم في وضع أمن الآن، وليس أمناً فحسب بل ولأنه يقوم بإعادة الترويح لنفسه كزعيم لا يستغنى عنه في الشرق الأوسط.

ويقول المدافعون المعتزونون إنه إنه استطاع الحفاظ على سوريا موحدة وعبر عن استعداد للدفاع عنها ضد الأعداء ولم يهرب عندما كان بإمكانه أن يجد مكاناً يعيش فيه براحه وغنى. ويعيدا عن جرائمه العظيمة فقد أظهر زعيماً عاجزاً ولم يستطع استعادة حقوق النفط والقمح من الجماعات الكردية، بحيث أصبح الحصول على رغيف الخبز يحتاج للوقوف ساعات في الطوابير أمام الخابز. ووجدت العائلات نفسها أمام خيار إما شحن هواتفها المقاتلة أو إضاعة الحما، وسط تكرار انقطاع التيار الكهربائي.

وأدت العقوبات الغربية وانهيار النظام المصرفي اللبناني الذي وضعت فيه العائلات السورية وداعماً

المالية مع انتشار وباء كورونا لتراجع الاقتصاد وانهيار العملة السورية، مع أن معظم الضيق المعيشي تسببت به سوء الإدارة. ويات مسعر صرف الليرة السورية أمام الدولار في أدنى مستوياته وبلغ ما يحصل عليه الطبيب شهرياً 50 دولاراً ويفكر عدد منهم بالهجرة إلى الصومال لأن الحياة هناك أفضل. وتضطر النساء لبيع شعورهن لتأمين لقمة العيش. ويعيش الأسد داخل قفاعة، ودعا في الغزرة الأخيرة عدداً من الصحافيين للاستماع منهم عن المزاج العام قبل الانتخابات حيث حمل مسؤولية تدهور الأوضاع لما ينشرف في منصات التواصل الاجتماعي والرسالمالية الجشعة. وعندما سئل عما يجب عمله لمواجهة الضائقة المعيشية اقترح أن على برامج الطبخ التوقف عن بث حلقات تحتوي على مواد ليست متوفرة للناس.

وقال الكاتب إن من الواضح أن انتخابات الأسبوع المقبل ستكون مهزلة، وفي حملة انتخابية عقدت في مركز رياضي بشهر آذار/مارس وحضرها مشايخ

قال روجر بويز، في مقال له بصحيفة «التايمز» إن الرئيس السوري بشار الأسد يقرب من العودة إلى المحاضرة العربية التي خرج منها بعد اندلاع الثورة السورية عام 2011 مضيغاً أنه يسير نحو الفوز في الانتخابات الرئاسية التي ستتمخذه فترة رابعة تمتد لمدة سبعة أعوام أخرى وحتى عام 2028. ولو أضفنا إلى سنوات بشار الستين الدومية لو الاده حافظ الأسد فسنكون عائلة الأسد قد حكمت سوريا وبشكل مستمر مدة 57 عاماً، وهي سنوات لا يمكن لفلاديمير بوتين، الرئيس الروسي التقوق عليها. مع أن الأسد المنحرف عن أن يكون الآن في زرانة تابعة لحكمة الجنايات الدولية في هيغ وليس في قصره الرخامي على جبل قاسيون في دمشق.

فقد تجاوز الأسد حروباً أهلية استمرت لعقد ودمر حلب وأشرف على عملية تشريد 11 مليوناً من شعبيه. وقتل في ظل حكمه أكثر من نصف مليون سوري. وعذبت مخابرته وهددت الشعب السوري حيث أصدرت محكمة المانية حكماً غير مسبق على رجل من

عودته إليها ستكون محل ترحيب. وما يجري على ما يبدو عملية تثبيت نظام الأسد. حتى لو كان يعني هدوء المخابر، تعطيه فرصاً جديدة في المنطقه التي مستعد لتجاهل يديه اللولواتن بالم، وتحتاج سوريا إلى 400 مليار دولار لإعادة إعمار ما دمته الحرب، في وقت دمر الاقتصاد ولم يعد يستطيع الاعتماد على العونات الروسية والإيرانية. وكلاهما يتعرض لعقوبات غربية ولا استعداد لأي منهما لوضع مبالغ ضخمة في سوريا.

ولدى دول الخليج المال وكل ما تريده من الأسد هو تخفيف علاقته مع إيران. وربما كان هذا جزءاً من الحوار مع الأسد. وربما بالغ في قدرته الضعيفة على المساومة أو حاول استخدام احترامه الجديد لإيجاد موطء قدم له في لبنان، وستكون خطوة بعيدة حتى الذين يصفقون ويدعون لإعادة تأهله. كل هذا يدعو للتساؤل: هل هناك حاجة لتبويض صورة جزار دمشق مقابل القضاء على دور إيران؟ يبدو أن هناك قرارات غير مرحبة ستدخ في الشرق الأوسط.



## كنزة مرسلي نقطة تحول الدراما الجزائرية في مسلسل «ليام»

فريدة حسين\*



هايل علي المذايبي\*

### الهيئة العربية للمسرح والحاويات الفنية

جديرة هي الهيئة العربية للمسرح بامتياز تصنيفها، مؤخرا من قبل المنظمة العربية للثقافة والعلوم الأيكسو، النسخة العربية من اليونسكو، تصنيفها كبيت للخبرة، وحاوية فنية Art Tank، ولعل هذا المصطلح الأخير ابتكاري، وعلى غرار الحاويات الفخرية Think Tanks، لولا أن الهيئة العربية للمسرح تتجاوز البعد المحلي إلى البعد العربي في ذلك. إن مصطلح الحاويات الفنية الذي هو نسخة فعلية وامتداد المفهوم اللغوي الإغريقي، الذي يقال إنه «خزان يتسع» ويمكن أن نصف به ليس فقط الذهن، كما كان الأمر قديما، لكن المؤسسات الفنية والثقافية والفكرية، التي تتسع في ما تتطرق إليه وتبحث فيه وتعمل على تطويره، حين نحرر معنى الاتساع من مدلولات الخزان أو اللغوس/الذهن، الذي كان مرتبطا به، ليصبح في فضاء أعم إشارة إلى مؤسسات البحث والتطوير وبيوت الخبرة وفي كل المجالات بلا استثناء، التي يتسع مجال عملها ليشمل شؤون الحياة كافة، فبحث في التطوير وما وراء الظواهر وتفسيراها والهندسة الاجتماعية والثقافية والعلمية، في سبيل تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات.

إن من سمات مجتمعات العرفية امتلاك حاويات فنية، ضمن منظومة بنيتها التحتية ومكوناتها، وهي ما يمكن تعريفه أيضا ببيوت الخبرة الفنية، ويمكن تعريفها كذلك بتبسيط من حيث هي منظمة قومية غير ربحية، نشيطة وفعالة تهتم بالبحث والتطوير، وتساعد في وضع خطط التطوير المعرفي والعلمي المتعلق بها، وحتى دراسة الظواهر المجتمعية العارضة منها والمزمنة. ويتسم الأفراد في المجتمعات العرفية بثقافة فنية ومعرفية وعلمية كبيرة، مكتسبة من توارث الإنتاجات الفنية والثقافية والمعرفية واستخدامها، بقدر انتشار المراكز البحثية والحاويات الفنية الفكرية فيها.

إن عمل مراكز ومؤسسات الأبحاث والتطوير وبيوت الخبرة، أو الحاويات الفنية من منظور عام هو الحياة، ونمّتها رأي يتفق عليه 12 ألف عالم حول العالم، بل ونمّة عقيدة راسخة لديهم، بأن الشيء الوحيد غير قابل للشفاء هو الشغف الإنساني، أما بقية الأمراض وهنا نتحدث عن الأمراض الاجتماعية، التي يعتبرها العالم اليوم أمراضا عصرية، فيفضل الحاويات الفنية فإنها قابلة للشفاء، وتلك أحد فروع عمل الحاويات الفنية، والمراكز البحثية في السياق ذاته، واهتمامها في مجتمعات المعرفة، وما زال عدد كبير مما يمكن أن أسميه بالحاويات الفنية والثقافية، ومراكز الأبحاث والتطوير المتخصصة حولها، يكتبها الكثير من الغموض أحيانا لدى الكثيرين، على الأقل من الناحية الأيديولوجية، رغم ذلك فهي تلعب دورا مهما في تحديد القضايا والأفكار الفنية والثقافية، لكل من الحكومات والجمهور. ويشكل معظم هذه المراكز البحثية أو الحاويات الفنية والثقافية، أو بيوت الخبرة، والهيئة العربية للمسرح، نموذجا عربيا، جزءا مهما للغاية من مكونات صياغة السياسات الفنية والثقافية والعامة لدى معظم الدول الكبرى ومعظم الناس لا يفهم عمل هذه المؤسسات ومدى أهميتها، هذه البيوت والحاويات الفنية والثقافية، تنسبه الجامعات، لكن دون الطلاب، حيث يشارك علماء في شؤون الفنون والثقافة في الصناعة البحثية والتطوير فيها، مهتمتهم هي أنهم يعتقدون ويكتبون ويفكرون ويقروا ويتجادلون ويناقشون ويصدرون جميع أنواع المنشورات، والأعمال الفنية المتعلقة بشؤون الحياة كافة، والسياسات الفنية والثقافية. تبحث الهيئة العربية للمسرح منذ إنشائها في شؤون الفنون والثقافة المسرحية وتعمل على تطوير هذا المجال، بغايات قومية هدفها دعم بنية منظومة القيم الأخلاقية في المجتمع العربي، والارتقاء بالإنسان العربي، وتقديم معالجات حيوية للأمراض الاجتماعية، من خلال فن المسرح، وبغير ربحية فيما تقدمه، ويظهر ذلك بوضوح من خلال برامجها التي ترعاها، سواء في المجال الإبداعي والفني، من خلال المهرجانات الوطنية والعربية، ومسابقات التأليف السنوية، أو في المجال البحثي، من خلال ما تنتجها وترعاها من مسابقات سنوية ومنشورات بحثية وإبداعية، تتبنى طباعتها ونشرها، وكذلك مشروع المسرح المدرسي الذي تتبناه الهيئة العربية للمسرح وتعمل على تنميته ورعايته في المنطقة العربية، منذ سنوات، والسدى يطوى على عدة أهداف نبيلة وأصلية، غايتها خلق مجتمع عربي معافي من الأمراض والاختلالات والتفكك الاجتماعي، كما تحافظ من خلال هذا المشروع على التراث العربي لأشكال الفرجة الشعبية، التي ازدهرت في فترات زمنية ماضية، وكادت أن تندثر لولا عملية تحديثها من خلال المسرح المدرسي الذي يتبنى رعايته والاهتمام به بيت الخبرة الفنية العربية، وهذه الحاوية الفنية والثقافية التي أسماها «الهيئة العربية للمسرح».

\* كاتب يمني

لنظيرتها في الجزائر في جرة، دفعت آلة الرقابة لحذفها، الأمر الذي دفع بالمشاهدين إلى السخط والتذمر، حسب ما لوحظ في تعليقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. ويمكن أن نقول إن قوة مسلسل «ليام» في قدرة صنّاعه على تقديم أفكار جديدة لم يعتد المشاهد رؤيتها لأنها غريبة على المجتمع، وبالتالي فهي غير مستهلكة من قبل في الأعمال التلفزيونية المقدمة، وفق تعبير العديد من المتابعين الذين تشاءلوا «ما الفائدة من إعادة سرد الواقع؟» لهذا فإن فكرة المسلسل الجديدة والمغايرة استطاعت كسب الجمهور، الذي تخلص من جموده، وبيات يطالب بالبديل والتغيير في كل ما يقدّم له. وكما يقال، الدراما ليست بالضرورة سردا للواقع، أو انعكاسا لمثاليات المجتمع والداه «سبي مصطفي» وثوراته الأمين بخصيص لها حارسا شخصا «بوري غاره»، في أحداث درامية لا تمت بصلة للواقع الجزائري، حيث أن الاقتباس واضح جدا، فالشاهد يشعر بأنه يتابع مسلسلا تركيا أو مكسيكيا، لكن هذا لم يمنع العمل من استقطاب الجماهير، بالنظر إلى قوة الإنتاج من جهة واتكاء النص الدرامي على مقومات أخرى أهمها نجوم العمل من كنزة مرسلي، والوزير السابق يوسف سحيري، الذي حقق نجاحا باهرا في العام الماضي في مسلسل «وإلى لحد» الذي ألقى الجمهور بشكل غير مسبق.

هذه العمل وإن لم تقدّم فيه كاتبة السيناريو منال مسعودي والمخرج نسيم بومايزة نصا قويا وحبكة محكمة، إلا أنه تمكن من جلب المشاهدين بطريقة مغلطية، في مؤشرات قوية لتغيير موازين قوى الدراما، من نصوص تحكي الواقع إلى رؤى سحرية للمخيال الأدبي والمشهد، بعيدا عن هضم الواقع كما هو مرارا وتكرارا. كنزة مرسلي «دنيا» ويوسف سحيري «آدم» نقطة التحول الأولى في العمل بنجوميتهما، إضافة إلى السيناريو والإخراج اللذين صنعا مساحات من التحزّز في التعبير عن المشاعر وصناعة المشاهد، التي لم نعدها في المسلسلات الجزائرية، حيث أقدم التلفزيون الجزائري على حذف مشهد دنيا وآدم، وهما قريبين من بعضهما بعضا، وهما يجذبان النظر في حياتهم اليومية، خاصة أن العصر الحالي للدراما كما السيتما، لا

بفعالية، لأنهم تخلصوا من سلبيتهم وسلطيتهم في تلقي كل ما يقدم لهم ويعرض على شاشات التلفزيون. إن التحول الذي أحدثته مشاركة كنزة مرسلي - بغض النظر عن قوتها في التمثيل من عددها - بات واضحا جدا، ودليلا على أن الدراما التي كانت تصنع النجوم باتت الآن تستنجد بالنجوم لإرضاء المشاهدين، الذين يطالبون بالقلبية مع القديم والتقليدي، وتقديم أروع مغاير من شأنه تحويل الفعل الدرامي إلى صيغة اتصال تحييلية

يرضى بتحدّ صناعتها بلسان المشاهدين، وتصوير مشاكلهم وواقعهم، بل الأمر يتطلب التعبير عن هذا الواقع بخصوص سحرية مخالفة لما كان في السابق، حينما كانت الدراما مجرد محاكاة للواقع، لها القدرة على طرح القضايا المجتمعية في قالب مختلف، مع المحافظة على قوتها على ضمان المتعة والفرجة.

كندا، حيث كانت تتسيّر شركتها، تضطر للعودة إلى بلدنا بعد تعرّض والدها، وهو رجل أعمال، لمحاولة اغتيال من مجهولين ودخوله للعناية المركزة قبل أن يكتشف الأطباء أنه يعاني من ورم في الرأس يضطره للسفر إلى فرنسا للعلاج، وهكذا تجد دنيا نفسها مجبرة على تسلّم مهام والدها في تسيير شركته في الجزائر، في محيط مغمّم بالعداوات وتصفية الحسابات من الماضي والحاضر، ما يجعل «خليل» الرجل القريب من والدها «سبي مصطفي» وثوراته الأمين بخصيص لها حارسا شخصا «بوري غاره»، في أحداث درامية لا تمت بصلة للواقع الجزائري، حيث أن الاقتباس واضح جدا، فالشاهد يشعر بأنه يتابع مسلسلا تركيا أو مكسيكيا، لكن هذا لم يمنع العمل من استقطاب الجماهير، بالنظر إلى قوة الإنتاج من جهة واتكاء النص الدرامي على مقومات أخرى أهمها نجوم العمل من كنزة مرسلي، والوزير السابق يوسف سحيري، الذي حقق نجاحا باهرا في العام الماضي في مسلسل «وإلى لحد» الذي ألقى الجمهور بشكل غير مسبق.

هذه العمل وإن لم تقدّم فيه كاتبة السيناريو منال مسعودي والمخرج نسيم بومايزة نصا قويا وحبكة محكمة، إلا أنه تمكن من جلب المشاهدين بطريقة مغلطية، في مؤشرات قوية لتغيير موازين قوى الدراما، من نصوص تحكي الواقع إلى رؤى سحرية للمخيال الأدبي والمشهد، بعيدا عن هضم الواقع كما هو مرارا وتكرارا. كنزة مرسلي «دنيا» ويوسف سحيري «آدم» نقطة التحول الأولى في العمل بنجوميتهما، إضافة إلى السيناريو والإخراج اللذين صنعا مساحات من التحزّز في التعبير عن المشاعر وصناعة المشاهد، التي لم نعدها في المسلسلات الجزائرية، حيث أقدم التلفزيون الجزائري على حذف مشهد دنيا وآدم، وهما قريبين من بعضهما بعضا، وهما يجذبان النظر في حياتهم اليومية، خاصة أن العصر الحالي للدراما كما السيتما، لا

يستوقفنا المسلسل الجزائري المنافس في دراما رمضان، على قول رئيس اتحاد منتجي العرب إبراهيم عبد السلام «إن الممثل بشكل ما سلعة» وإن الفنان يخضع لقانون العرض والطلب» ذلك أن قدرة هذا المسلسل على المنافسة على جوائز نقاد الدراما العربية، وتمكنه من تصدّر تصويت الجمهور كان بفضل النجمة كنزة مرسلي، التي قلبت موازين الأعمال الرمضانية الجزائرية، التي كانت لعقود من الزمن في قوقعة الحلية، دون أي حظوظ للظهور في الساحة العربية التي تزخر بالمسلسلات الدرامية التي تشعل المنافسة كل عام.



كنزة مرسلي

معدّدة، بدءا بالشق الأدبي، أي النص، وصولا إلى الشق المشهدي أي العرض، وهو الحلقة المباشرة مع الجمهور الذي يتابع هذه العرض بعين ناقدة تبحث عن مخيال جديد إيجابي لا يحاكي الواقع السلبلي الذي يعيشونه في حياتهم اليومية، خاصة أن العصر الحالي للدراما كما السيتما، لا

كنزة مرسلي خريجة «ستار أكاديمي» استطاعت أن تكسب شهرة واسعة، من خلال الأغاني التي تقدمها و«الفيديو كليبات» التي تحظى بمتابعات باللايين على اليوتيوب. هذه الشهرة هي التي صنعت الفرق هذا الموسم للدراما الجزائرية، حيث نال مسلسل «ليام» الذي يعرض على التلفزيون العمومي الجزائري، متابعة واسعة، إذ حلّ الأول في تصويت الجمهور في الحلقة السادسة، الأمر الذي لفت أنظار وإهتمام الإعلام العربي، في سابقة أولى للمسلسلات الجزائرية، التي حافظت على مميزاتها وخصوصياتها لسنوات عديدة، وبغيت وفيه لفنيات الإخراج والإنتاج والتمثيل نفسها، بل حتى للديكور ذاته الذي لا يتماشى مع التقنيات البصرية الحديثة التي تعتمد على الدقة الرفيعة في الصورة والصوت، بهدف استقطاب المشاهد، الذي تحوّل هو الآخر من مشاهد تقليدي بسيط، إلى مشاهد ذكي مطلب غير متسامح مع صناعات الأعمال الدرامية التلفزيونية، فالشاهد العصري يُعتبر الناقد الأول والمباشر للعمل المقدم، قبل أن يتناوله النقاد الأكاديميون، لذلك لا مجال للتحليل على المشاهدين الذين لا يبحسون عن الفرحة كما السنوات الأولى من التجربة التلفزيونية، وإنما أصبحوا ثاقبي البصر قادرين على التحليل والنقد والمشاركة

## التشكيلي العراقي مكي حسين اكتشاف القدرات الخفية لفن النحت



مكي حسين

للإفلات، وتفجير الطاقات الحبيسة، تريد أن تعلن عن ذاتها، للانطلاق بحرية، إن مثل هذه المعادلة الصعبة، تقضي إلى حالة من اللا توازن مع العالم، الذي يحاول فيه مكي، أن يبقى على علاقة سليمة به، قد لا تسعفه في المنفى التجريبية نحو نهايتها، لأنه، حينما يقف إزاء كل جريبات الحياة، ويواجه امتحاناتها ومعضلاتها، يجد أنه في حاجة إلى معين متجدد من طاقة الحياة لا ينضب.

إن أعمال مكي حسين تدعنا دائماً في مواجهة عالم لا يحتمل أكثر من ذي قبل، ما دام الفنان يعرف كيف يزيح ما كان يضيق نظرتيه، ليكتشف ما سيقبى من الإنسان، عندها سنتحى الأعداء الكاذبة، ليصبح حينه للوطن على درجة من القوة، تهيه القدرة لينجح في بحثه، لا يتناول الإنسان وحسب، بل يمتد إلى كل الأشياء، ويبدو لي أن فن مكي يريد اكتشاف هذا الجرح السري عند الكائنات، وحتى الأشياء لكي يضيئها.

إن منحوتات مكي تزرح في نفس المتلقي إحساساً غريباً، إنها تبدو مألوفة تسير في الطريق، إلا أنها في أفراس الزمن، لا تكف عن الاقتراب، أو التراجع، وإذا ما حاولنا أن نروضها، ونقترب منها، تبدو أليفة، مفهومة، صادرة من رجل لا يكف عن الجسارة، وهي واحدة من سمات تميزه، فما تطلعه أعمال حسين من الأفكار والتداعيات كثيرة، وتنزح موضوعاته شموليتها من كثافة حضورها الحي، وهي تحمل خصوصيتها، وامتيازاتها، في ارتياح الجماهير، والبحث عن تجارب

الجهات، استعار الرموز، وذهب إلى كل ما جنحه من أخيلة، وما أحياه من أفكار، تمثل حقيقتنا الزمنية، التي نحيا داخل أسوارها، فكانت الرحلة المضنية في مجملها البحث عن الحرية.

يقول الناقد التشكيلي عادل كامل: شهدت أعوام الستينيات، تشكل حضور إسماعيل فتاح، طالب مكي، اتحاد كريم، جوشن إبراهيم، مقبل جرجيس، خلود سيف، فرحان، فضلاً عن نشاطات الرواد، وتمسكهم بأكثر الصياغات إلتعاً، ديالكتيك المخيال بالذاكرة، أو المعاصرة بالموروث، كما في تجربة عبد الجبار البناء، محمد الحسني، صالح القره غولي، عبد الرحمن الكيلاني، ميران السعدي، لتشكّل هذه السنوات، روحاً حية كما وصفها جوشن إبراهيم العزاوي.

اعتمد مكي خامسة البرونز في أغلب أعماله النحتية، وكرّس جهده لتطويع هذه الخامة، في التأكيد على موضوع الجسد المحاصر، المكبل، في مواجهة شاقة



جمال العتّابي\*

جديدة، يقع من خلالها على بعض الحلول التشكيلة لمعضلات إنسانية، وهكذا استطاع مكي أن يستخدم قدرته بالنحت في إلغاء تعبيره الوجودي، ومنحه قدراً كبيراً من الحركة، فهو لا يكتفي بعرض عمله النحتي على قاعدة وسط صالة العرض، وأن يقيم حواراً مع سطحها الخارجي، بل عمد إلى تكثيف الطاقة في العمل الفني ذاته، وأعطى للمشاهد قدرة اختراقه، والإحساس به، بحيث يصبح في النهاية جسداً يتحرك، ويومض، ويبعث الأصوات، حتى يأخذ بالمتلقي إلى اكتشاف منابع الخفية لقدرات

تمائيل مكي حسين، هي الأجساد، لا ترقص في مهرجان للكفاهة، بل هي الأجساد المنزّعة من عذابات الضحايا، كما يصفاها عادل كامل، وما لا يحتمل من انتهاكات حقوق الإنسان، إنه يسكك الإنسان حتى في عزلته، في إشارة دونها الفنان والناقد موسى الخيمسي، في تناوله تجربة مكي، مانحاً تجويته سمة الأناشيد البصرية، مشيراً إلى عدم خضوعها لأسلوب محدد.

الفنان مكي حسين منحلز للإنسان، مرتبط به، بوشيجة متينة، ملتزم بقضاياه لا يحيد عنها، طيلة حياته الفنية، لا يتصدى بشكل مجازي، أو متخيل، بل يثير لدى المتلقي إحساسه بعصر مخترق من الأعماق، ومطعون بأخلاقته، هذا المنحى يمكن لمسه في مجموعته نحتية موضوعها الأول، هو رفض الاحتلال الأمريكي للعراق، نذكر منها على سبيل المثال: قسم الثور أمام شجرة آدم، انتفاضة مقطوعى الرؤوس، من أجل وحدة الوطن، رعب الحرب، الشهيدة، رفض ومقاومة.

إن المسلمة التي تختزل الكلام، تقضي بنا إلى حقيقة واحدة ندرّكها، هي أن الفعل الفني لدى مكي يبدو متطابقاً مع أفكاره التي ترجمها بدقة على درب سنين عمره، وتاريخه الفني.



من أعمال الفنان

\* كاتب عراقي



من أعمال يوسف سيف

## سليم النزار\*

ولّد يتمنطق بالتاريخ ليقرأ كثيراً، لكنه يدرك فاصلة الوقت حينما تعوي كل ذئب البشر برشق وجهه في صدر الريح، نُضيء قتاديل شموخ غزة لوقائع الناقص في فن التشكيل العصري إيقاع الشعر الغاضب لا يشبه قول العربي الغائب فجر مغسول مكفول بدم الشهداء فتعلم يا زمن الردّة كيف تصوغ الوقت؛ بحدّ النار وأشعة العزّة هذا زمن لا يشبهكم فتخلوا كل مقاعدكم أنّها غزة بجداره الزعد والودع تُلعي جدارتها

\* شاعر فلسطيني

## غزة

ولّد يتمنطق بالتاريخ ليقرأ كثيراً، لكنه يدرك فاصلة الوقت حينما تعوي كل ذئب البشر برشق وجهه في صدر الريح، نُضيء قتاديل شموخ غزة لوقائع الناقص في فن التشكيل العصري إيقاع الشعر الغاضب لا يشبه قول العربي الغائب فجر مغسول مكفول بدم الشهداء فتعلم يا زمن الردّة كيف تصوغ الوقت؛ بحدّ النار وأشعة العزّة هذا زمن لا يشبهكم فتخلوا كل مقاعدكم أنّها غزة بجداره الزعد والودع تُلعي جدارتها



## غزة: عروض ترسم بسملة منقوشة على وجوه أطفال نازحين

هذه العائلات إلى مدارس تابعة لوكالة أونروا في أنحاء متفرقة من القطاع. وفي هذه المدارس تتكدس العائلات في الصفوف دون أدنى مقومات للحياة حيث تقص في المياه والكهرباء ومواد النظافة الشخصية.

ومنذ 13 أبريل/نيسان الماضي، تفجرت الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، جراء اعتداءات «وحشية» ترتكبها شرطة إسرائيل، ومستوطنوها في مدينة القدس المحتلة، وخاصة المسجد الأقصى وحى الشيخ جراح» في محاولة لإخلاء 12 منزلاً فلسطينياً وتسليمها لمستوطنين.

وأزيد الوضع توتراً في 10 مايو/أيار الجاري بسن إسرائيل عدواناً بالمخاتلات والمدافع على الفلسطينيين في قطاع غزة أسفر حتى فجر الأربعاء عن استشهاد 220 شهيداً، بينهم 63 طفلاً و36 سيديّة، بجانب أكثر من 1500 جريح، حسب وزارة الصحة الفلسطينية في القطاع.

فيما استشهد 26 فلسطينياً وأصيب نحو 4 آلاف في الضفة الغربية، خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي يستخدم خلالها الرصاص الحي والمعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق الفلسطينيين.

(الأناضول)

أطفال» فيما أعربت أن أمهاتها في أن تعيش طفولتها مثل باقي أطفال العالم بلا دمار ولا حروب.

وبجانب تلك الطفلة العشر من الأطفال الذين وجدوا ضالّتهم من الفرح واللهم، بعيداً عن أصوات الصواريخ ومشاهد الدمار والمجازر التي لا تتوقف منذ 10 أيام.

وفي الأثناء لم تتمكن أصوات الأغاني والضحك من التغلّب على صوت غرارة عنيفة شنتها الطائرات الحربية الإسرائيلية في مكان ما، وهو ما أربع الأطفال لكن سرعان ما رجعوا للعب والضحك.

ويقول الشاب محمد سعد (27 عام) أحد المتطوعين في الترفيه عن الأطفال للأناضول، «حضورنا في تلك المدرسة يأتي للترفيه عن الأطفال النازحين من المهرجين.

وتقول الطفلة: «سعيدة جداً بهذا العرض، ولعبت وفرحنا وأتمنى أن يأتي هؤلاء المهرجين يوماً إلى المدرسة». وبالعودة إلى واقعها المؤلم، تصيّف: «خرجنا من بيوتنا وتركنا ألعابنا وملايسنا الجميلة هناك ولا ندرى ما حصل بها». وتتابع: «الاحتلال استهدفنا بالقنابل واستهدف منازلهم ودمرها كلياً، ولجأت

وتلفت ليلاً إلى أنها لا تعرف إن كان منزلهم قد تعرض للقصف الإسرائيلي بفعل الضربات القوية والقصف العنيف الذي يتعرض له القطاع.

وتتمنى الطفلة أن يكون منزلهم على حاله ودميتها التي وضعتها على فراشها قبل النزوح للمدرسة بأحسن حال، وأعربت عن سعادتها الشديدة بعد تمكنها من اللهم مع اثنين من المهرجين.

أمّا وجدان موسى، وما إن سمعت بأصوات الأغاني والضحكات في الفناء، تركت الفصل الذي تجلس به برفقة أسرته الصغيرة وذهبت تشارك بقية الأطفال اللعب.

وجدان (11 عاماً) وهي من الأطفال النازحين مع أسرهم إلى ذات المدرسة، وبمجرد وصولها بدأت تقفز وتضحك بصوت عالٍ وتزاحم الأطفال لتقترب من المهرجين.

وتقول الطفلة: «سعيدة جداً بهذا العرض، ولعبت وفرحنا وأتمنى أن يأتي هؤلاء المهرجين يوماً إلى المدرسة». وبالعودة إلى واقعها المؤلم، تصيّف: «خرجنا من بيوتنا وتركنا ألعابنا وملايسنا الجميلة هناك ولا ندرى ما حصل بها». وتتابع: «الاحتلال استهدفنا بالقنابل واستهدف منازلهم ودمرها كلياً، ولجأت

غزة - من محمد ماجد: على نافذة أحد الفصول في مدرسة في مدينة غزة تقف الطفلة ليلى العطار، وعلى شفقتها ابتسامة بينما تنشغل عيناها بالتحديق بابتسام في عرض يقدمه مهرج في الساحة التي أزدحمت بعشرات الأسر النازحة من المناطق الحدودية وأصحاب المنازل المدمرة جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل.

هذا العرض المضحك نجح ولو للحظات في إخراج ليلى (12 عاماً) من حالة خوف تسيطر عليها منذ أيام جراء القصف الإسرائيلي المتواصل على جميع أنحاء قطاع غزة، لتلح مكالها بقية الأطفال اللعب.

لم تكتف الطفلة الفلسطينية بتلك النظرات الخاطفة للمهرجين، بل سارعت إلى ترك النافذة والذهاب مسرعة لتشارك الأطفال في اللعب واللهم مع المهرج.

وتقول الطفلة في المدرسة التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا» في حي النصر في مدينة غزة: «هربنا من منازلنا بفعل الضربات الإسرائيلية على منطقتنا». وتضيف: «نجونا بأعوجبة عندما خرجنا من منزلنا في ظل إطلاق الاحتلال للقنابل والصواريخ والدمار الواسع الذي خلفه العدوان».

## محمد عساف يحيي أحرار فلسطين ويتساجل معه ومع جندينا ديانا كرزون تهاجم أفبخاي أدرعي: لا تشرفني متابعتك لي!

عمان - بيروت - «القدس العربي»:



نشرت المطربة الأردنية ديانا كرزون صورة على صفحتها الخاصة تكشف أن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفبخاي أدرعي قد قام بمقابلة، فعلقت على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، فتعلقت في مشيئة إلى أنها لا تشرفني أبداً بمقابلتها: لا تشرفني متابعتك لي... عاشت فلسطين حرة عربية من البحر للبحر.

وكانت الفنانة قد رفعت الصوت مراراً وتكراراً على صفحاتها دعماً للقضية الفلسطينية، وما يحدث للمواطنين الفلسطينيين على يد إسرائيل، مما أودى بحياة العديد من الأشخاص وجرح عدد كبير من الأطفال والنساء والرجال.

ولا يتوقف المطرب الفلسطيني محمد عساف عن توجيه التحية يومياً إلى فلسطين تزامناً مع العدوان الإسرائيلي المتواصل وجرائمه الإنسانية، وقد غرد على حسابه على «تويتر» قائلاً «صباح الخير يا غزة... صباح الخير يا فلسطين... صباح الخير للأحرار في كل مكان»، وجاءت تغريدة عساف بعد تغريدة قبل ساعات رفض فيها «الكذب الإسرائيلي» وما أوردته قناة إسرائيل عن استخدام حماس الأطفال والنساء وسوائل الإعلام وسكان هذه المباني كدروع بشرية لأنشطتها.

وعبر عن غضبه في خلال سجال بينه وبين الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفبخاي أدرعي، الذي اتهم «حماس» بأنها هي العدوان، فيما رمى الناطق باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي للإعلام العربي أوفير جندلمان المسؤولية على حماس أيضاً لأنها تطلق الصواريخ.

وجاء في رد عساف «أنا ابن غزة، كبرت على إجرامهم ورأيت كذبهم بعيني، بس زمن الكذب ولي وراج. العالم يشوف كذبتهم وجرائمهم مباشرة على الشاشات، في مقولة يقول المنطوق في حاجة إلى الكذب، إنه أحد شروط بقائهم».

## إعلان برنامج مهرجان لبنان المسرحي لهنودراما المرأة

بيروت - «القدس العربي»

من عبد معروف:

والإحتفاء هو من أجل أن تسليط الضوء على دور المرأة المهم في تاريخ الحركة المسرحية والسيمائية والفنية في لبنان».

وتعرض في 22 أيار مسرحية «عزيزتي الفت» للكتابة والمثلة الفت خاطر، وإخراج شادي الهربر، ومسرحية «امرأة وحيدة» تمثيل سندرا تحومي وإخراج نزار إسماعيل، وتعرض في 23 أيار مسرحية «50 دقيقة» من كتابة سارة زين، وإخراج سالي فواز ورين كسرواني و«خطبة حب» تمثيل ريف أرمنزي وإخراج لارا حجاج، وتعرض في 24 أيار/مايو كذلك أعمال مسرحية من تركيا وبولندا وإسبانيا ومصر والمغرب وإيطاليا والعراق وسلطنة عمان، وسيكون متاحاً متابعتها افتراضياً عبر الصفحات الإلكترونية الخاصة بالمهرجان.

هذا وتهدف جمعية تيرو للفنون، التي يقودها الشباب والمتطوعون، إلى إنشاء مساحات ثقافية حرة ومستقلة في لبنان من خلال التدريب الفني للأطفال والشباب، وإعادة فتح وتأهيل المساحات الثقافية وتنظيم المهرجانات والأنشطة والمعارض الفنية، وتقوم على برمجة العروض السيمائية الفنية والتعليمية للأطفال والشباب، وعلى نسج شبكات تبادلية مع مهرجانات دولية وفتح فرصة للمخرجين الشباب لعرض أفلامهم وتعريف الجمهور بتاريخ السينما والعروض الحولية والعالية، ومن المهرجانات التي أسسها مهرجان لبنان المسرحي الدولي «مهرجان شوف لبنان» في السينما الجواله «مهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي» «مهرجان صور الموسيقي الدولي» «مهرجان لبنان للعرض المعاصر» «مهرجان أيام فلسطين الثقافية» «مهرجان تيرو الفني الدولي» «مهرجان صور السيمائي الدولي للأفلام القصيرة» «مهرجان صور الدولي للفنون التشكيلية» و«مهرجان أيام صور الثقافية».

أعلنت إدارة «مسرح إسطنبولي» و«جمعية تيرو للفنون» في مدينة صور اللبنانية، عن برنامج الدورة الثانية من «مهرجان لبنان المسرحي الدولي لمونودراما المرأة» في الفترة الممتدة من 22 ولغاية 24 أيار/مايو، في «المسرح الوطني اللبناني المجاني» في مدينة صور، وذلك تحت شعار «من أجل الحرية والمساواة» أما أسماء قائمة المخرجات هي الممثلة الرحلة رينيه ديك، والباحثة الرحلة وطفاء حمادي، والمكتورة الرحلة فدوى هاشم، والممثلة رنده كعدي، والممثلة نورا ديت حديب.

وتشارك في المهرجان عروض مسرحية محلية وعربية وأجنبية، أما لجنة التحكيم فمؤلفة من المخرجة جنى الحسن والكوريوغراف دلال بزي ومصممة الأزياء نور النصولي. وتتنافس العروض ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان على جائزة أفضل ممثلة وجائزة أفضل نص وجائزة أفضل سينوغرافيا ويأتي المهرجان احتفاءً ببناء التآنيث ونون النسوة وأظهار قوتها في لغة الضاد مسرحياً وفنياً، حاملاً التحية إلى المرأة اللبنانية والعربية ونضالها في مختلف الميادين تحت هاشتاك «ثورة أختي، وسيكون الجمهور يعادل 30 في المئة فقط من عدد القاعد، وضمن مبداء التباعد الاجتماعي وسيخصص المهرجان عروضاً عبر الإنترنت بسبب عدم قدرة بعض العروض من السفر إلى لبنان.

وأكّد مؤسس المسرح الوطني اللبناني، الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي إن «المخرجات في الدورة الثانية من المهرجان أسبهننا بشكل كبير في الحركة الثقافية والمسرحية والسيمائية في لبنان،

## عشاق مراكش يطلقون نداء من أجل إنقاذ ساحة «جامع الفناء»

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بعبوع:

أطلق مجموعة من عشاق ومحبي مدينة مراكش في المغرب، على اختلاف انتماءاتهم الثقافية والفنية والاجتماعية، نداء من أجل إنقاذ ساحة «جامع الفناء» التي اعتبروها «قضية وطنية كبرى».

وقال الموقعون على النداء، إن التصنيف العالمي لساحة جامع الفناء، من قبل اليونسكو، رابعة من روائع التراث اللامادي للإنسانية (في 18 أيار/مايو 2001) تزامن مع تدشين أولك عهد عزلة الساحة عن أهل مراكش ومحبيها، بعد أن استنزفت معانيها وخبا إبداعها الفني الفرجوي وتلاشى عمقا الروحي، لصالح «فوضى البناء» وهيممة رواج تجاري ومطعمي «عشوائى» يخدم زيفاً السياحة.

وحسب نص النداء، الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، فقد فتح هذا «التحول» الباب على مصراعيه أمام الإجهاز على مؤسسة «الحلقة» باعتبارها روح الساحة وجوه تفردتها وحكمة تصنيهاً، ما يفرض اليوم أن تصبح قضية إحياء «ساحة جامع الفناء» وهي صاحبة الفضل على الإنسانية في بزوغ نجم «الاتفاقية الدولية للتراث اللامادي» سنة 2003

روح الساحة

وحسب النداء، فإن أول هذه التوجهات، هو تدشين توجه الرسمي الذي يحمل عالياً لواء التشييد بالمشروعية وإعادة الاعتبار للقبائل، وذلك من أجل كبح جماح التطاول في البناء امتداداً وارتفاعاً، وتصحيح إعداد الواجهات تصميلاً وتناسقاً، وتقويم اختلالات اللاقات

وأدائها المتنوعة التي تنقل من جبل إلى جبل، من خلال إعادة النظر في حدود مجال الترخيص المؤقت لاحتلال الملك العمومي، لتسريح الفضاء الأكبر في الساحة كما تنفرد به من «حلقات» حكى ملحمي وفرجة ساحرة، وما يميزها كفضاء للقاء والفسحة وتقاسم الفرح والفرجة والإفادة والتعلم والبحث عن العنقى. على أن تخصص نسبة الثلثين ( ) على الأقل من المساحة الإجمالية التي تناهزها 2.7 هكتار (كانت تتجاوز 20 هكتار) لتعبيرات التراث اللامادي والفرجة والبهجة، ويتم الحرص على التطبيق السليم لحال رخصة الاحتلال المؤقت للملك العمومي في الساحة التي لا تتجاوز مساحة 2x2 كم كما ينص عليه القانون.

مشارف الساحة

وفي رابع التوجهات، أكد الموقعون على النداء، أنه بالنظر للقيمة العمرانية والتاريخية الفريدة للتحفة الراضة «مقر بنك المغرب» (عمرها 100 سنة) الموجودة على مشارف الساحة والتي يجري تحويلها إلى منشأة ثقافية تثرى الإحتفاء بذاكرة الساحة وتراثها وإعلامها، وبالنظر لما تثيره الأدبيات العلمية من دعوة إلى المحافظة عليها وتصنيفها معلمة تاريخية تمثل طرازاً نادراً لجموعة معمارية مغربية جديدة وأصلية تنتمي لبداية القرن العشرين. ومن ثم، تأتي الدعوة إلى المحافظة على هذا البنيان العريق المتصالح مع الساحة وذاكرتها الثقافية والروحية.



ساحة «جامع الفناء»

ثانياً، يضيف النداء، التوثيق بهنج السلطات في التشاور مع الفاعلين ونوى الخبرات في إعداد مشاريع التمشين (من إنارة وتبليط وتشيير وبسبب... قبل بدء الأشغال المنتظرة في النصف الثاني من السنة الحالية

ثانياً، يضيف النداء، التوثيق بهنج السلطات في التشاور مع الفاعلين ونوى الخبرات في إعداد مشاريع التمشين (من إنارة وتبليط وتشيير وبسبب... قبل بدء الأشغال المنتظرة في النصف الثاني من السنة الحالية

ثانياً، يضيف النداء، التوثيق بهنج السلطات في التشاور مع الفاعلين ونوى الخبرات في إعداد مشاريع التمشين (من إنارة وتبليط وتشيير وبسبب... قبل بدء الأشغال المنتظرة في النصف الثاني من السنة الحالية

## حل عدد السابق

6	7	4	1	9	8	3	5	2
1	2	8	3	5	6	7	9	4
3	9	5	7	4	2	8	6	1
9	4	3	8	6	5	2	1	7
7	1	6	2	3	9	5	4	8
8	5	2	4	1	7	9	3	6
2	6	1	9	8	3	4	7	5
4	8	9	5	7	1	6	2	3
5	3	7	6	2	4	1	8	9

**الجدي**  
تسهر أن الطاقة الموجودة في داخلك قد تنفجر في أي وقت، وللأسف، هذا ليس شعوراً جيداً

**الدلو**  
كثرت من التغيير، حاول التخلي عن تلك الأنماط الاعتيادية واتخذ منهجاً جيداً! القيام بتغيير حاسم سيكون المخرج للمواقف والمشاكل المستعصية

**الحوت**  
حاول الابتعاد عن الاستراتيجيات القديمة التي تنتهجها في حل المشكلات وحاول استخدام أساليب وطرق جديدة لا تجدها محببة

**الميزان**  
تجنب قدر الإمكان الناس السلبيين وأصحاب النيات السيئة أو من يؤثرون في نفسك

**العقرب**  
عدم حصولك على النتائج المرجوة من الحمية يولد لك خيبة إلا أنك تستدرك الأمر بسرعة

**القوس**  
تتالي في محيط معجب بك، لكن الفلك يحذرك من صراع أو تصادم اليوم

**السرطان**  
لا تقرب إطلاقاً من المأكولات الدسمة، ولا تحاول طلب المأكولات الجاهزة، فهي لا تفيدك إطلاقاً

**الاسد**  
تتفاعل بقوة مع النشاطات الرياضية وتشارك في كل ما هو مفيد للصحة. أمامك خيار مهني وآخر عاطفي يجعلناك محترراً في أمرك فتعيش مناخات متناقضة

**العذراء**  
تأخر على نشاطك اليومي في أحد الأندية الرياضية، وحاول المحافظة على جدول تناول الطعام بانتظام

**الجوزاء**  
يجعلك اليوم تعتمد بشكل أساسي على نفسك لتتمكن من تحطيق العقبات التي تواجهك في المهنة

**الثور**  
أنصحك بالبقاء بعيداً عن بعض الأعمال المتعبة أو التي قد ترهقك. قد يتراجع مزاجك قليلاً

**الجوزاء**  
قلّة الحركة والإكثار من تناول الطعام لا يتناسبان مع وضعك الصحي، فسارع إلى ممارسة الرياضة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	3		2	6	
		8		5	9
	5	7			
1		9	5	4	
					2
3			2	1	3
			4	2	
	8	9		7	
					7

## مُصنَّعات وأرضيات

### السماء تزدهم بأطفال غزة وعلى أرضها صغار يصرخون : «خافين نموت»

#### مريم مشتاوي\*

كان يا مكان في زمن أغبر ليس ببعيد، طفلة تعيش في بيت متواضع مع عائلتها في رقعة من الأرض صغيرة، لكنها تتسع بخطوات صغارها.  
كانت متعلقة جداً بوالديها. فتفتح عينيهما صباحاً ترضخ لتختبئ في ثوب أمها. هناك في ظله، تحت جناحيه كانت تشعر بالأمان.  
وكانت تحب أخواتها الأربعة. تؤلف معهم حبات من المطر لتغسل بها غبار المدينة.  
أخبرتها أمها أنها هي أيضاً ولدت في البيت نفسه وبأن جدتها ورفته عن أجدادها.  
لم تكبر كثيراً. كانت ما تزال طفلة حين سمعت صوتاً قوياً يهز البيت، يومها لم يكن والدها معهم. خرج كعادته للعمل. لم يكن يعرف أن غيمة سوداء ستلتفه من رأسه حتى قدميه.  
ركضت الطفلة وإخوتها ليختبئوا في تنورة أمهم. فظلالا احتوا بها. لكن أمهم طلبت منهم أن ينبطحوا بسرعة على الأرض وتنامت فوقهم.  
لم تمر لحظات حتى دوى صوت أقوى من سابقه. وبدأت تتساقط الحجارة. والأم تغني لأطفالها:  
يلا تناموا يلا تناموا  
لذبحكم طير الحمام.

لم تكمل جملتها الثانية حتى ساد صمت عميق. وسواد قاس. وبدأ ينقطع الهواء شيئاً فشيئاً.  
عاد الأب إلى بيته. وجده ركعاً. لا سقف ولا أبواب ولا شيا بيك ولا أولاد ولا زوجة. حتى عصفور الدوري، الذي كان يرفرف دوماً حول الدار، كان غائباً.  
جاء فريق الإسعاف والمنقذون، وجدوا الأم وأطفالها جثثاً مقطعة. فقد الأب وعيها. لم يكن يتوقع أن يجد طفلة نور على قيد الحياة. خرجت نور إلى الضوء.  
نظرت إلى والدها وسألته ببراءة: أين أمي؟ أين إخوتي؟  
جاءت سيارة الإسعاف ونقلت نور إلى المستشفى.  
هناك علمت أنها خسرت أمها وإخوتها. علمت أن ذلك الصوت يسمى صاروخاً.  
علمت أن إسرائيل قتلت عائلتها، لأنها تريد سرقة أرض أجدادها وبيوتهم بحجة خرافات قديمة.  
وقفت والد نور مكتسور الظهر ينظر إلى جثة أحد أبناءه ويصرخ بأعلى صوته: كيف تبقى صغيراً؟ أخبرني كيف تبقى صغيراً.. كيف وكيف ستورق كل يوم من جديد ويزيد إخضاراك أخضاراً؟  
كيف سأحتلم يوماً التحام لحظات الولادة بالموت؟ كيف تكبر الصغافير يا ولدي كيف؟ ثم تهاجر وتعود آلاف المرات. آلاف المرات تعود. وأنت كما أنت صوتك الطري مشحون بندى الولادة الأولى. تطارد ذاكرتي وتترصد لي على مفارق السنوات. كيف تتزككي محملاً بهشاشتي، أكاد أقع ولا يدافعة تنتشلني لأقف من جديد.

يُقال إن الأطفال ينهلون من أعمار أبائهم ليكبروا. لم رحلت بعمرينا معنا؟  
هل تظنون أن حكاية نور ولدت من الخيال؟  
لأسف إنها قصة آلاف الأطفال الفلسطينيين.  
صور وأخبار لا يتسع لها حتى الألم، تتناقلها الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثف منذ بدء الاعتداء الإسرائيلي المجرم على غزة. أطفال يرحلون أفواجا إلى السماء.  
حتى ازدهمت السماء بهم واتسعت كثيراً بعد أن ضاقت الأرض إلى متى يستمر النزف الفلسطيني؟  
متى سيتحرك قادتنا العرب بشكل فعلي ويساندون الشعب الفلسطيني لاسترداد أرضه؟ متى ستصحو الضمائر النائمة؟  
أحياناً أتساءل هل وصلهم وجه نور، بعد أن أظلمت الدماء؟

#### صغار يواجهون الموت



قصص أخرى كثيرة انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي. تختصر كلها بالموت والبكاء والوجع والطفولة المذبوحة. أبطالها صغار جداً. كانت أصواتهم ترتعش فيها من الخوف. من أين أبداً؟  
أمن شهقة طفلة لا تتعدى الخمس سنوات تخبئ تحت اللحاف وهي ترد: «خايفة تهد الدار ونموت كلنا...»  
طفلة تعرفت على الموت في سن مبكرة.  
أو من صوت أخرى تحاول أن تتماسك لتظهر قوة أكبر منها فتقول: «هاي الإسعاف، الله يستر. عن جد».  
ثم تصمت للحظات قليلة لتنفجر فجأة بكاء مر وعويل.  
هل أحدكم عن تلك الصغرة صاحبة العينين الواسعتين. عمرها قد يكون ثلاث سنوات لا أكثر. ما زالت تلتطم بالحروف تقول خائفة: رموا «أوريخ». أنا خايفة. وتقصد طبعاً بالأوريخ: صواريخ.  
لا تعرف كيف تنظفها، ولكنها تعرفها جيدا. فهي تتساقط فوق بيوتها وبيوت جيراتها بكثرة.  
ماذا أخبركم عن ذلك الولد صاحب القميص الأزرق يعيش أمام جثة أبيه، التي حملت فوق أكفاف الشبان وهو يقول جاشأ بالبياء، الله يسهل عليك يا بابا.  
كيف سرفتم طفولة هؤلاء الصغار؟ كيف اغتصمتم أعمارهم؟ وماذا نقول عن كبارنا المتفرجين المتخاذلين والمتواطئين مع الأجرام بالسرة أو العلانية؟

\*كاتبة لبنانية



لقطة من مسلسل «الاختيار»



لقطة من مسلسل «ملوك البدعنة»

يلجأ العمل بعد دخولهما في منافسة مع الكبار. كما أعلن المنتج تامر مرسي، عن الاستعداد لانجاح مسلسل «الاختيار 3» لرمضان 2022. وعرض «الاختيار 2» رمضان 2021 من تأليف هاني سرحان، وإخراج بيتر ميمي، وبطولة كريم عبدالعزيز وأحمد مكي وإياد نصار وأسماء أبو اليزيد. المسلسل الثالث هو «هجمة مرتدة» حيث انتهت الحلقة الأخيرة، بإعلان عن جزء ثان من المسلسل، بعدما أثير رعت المسيري هشام سليم في عام 2014



لقطة من مسلسل «هجمة مرتدة»

استثمارات للنجاح الكبير الذي حققه. مسلسل «ملوك البدعنة» بطولة مصطفى شعبان وعمرو سعد وياسمين رئيس وعمرو عبد الجليل ورائيا يوسف وأحمد صفوت وسيناريو وحوار أمين جمال وغير سليمان، وإخراج أحمد خالد موسى، وإنتاج صادق الصباح.

ويدور المسلسل حول صديقيين يعيشان في حارة شعبية وبعد الكثير من الصراعات يصبحان من كبار رجال الأعمال، بعد أزمتا كثيرة مع تجار الخضرات والأسماك، ومن المتوقع أن يشهد الجزء الثاني صراعات جديدة

#### القاهرة – «القدس العربي»

##### من فائزة هنداوي:

لم يمر على نهاية شهر رمضان سوى أيام قليلة، ومع ذلك بدأت التعاقدات على الموسم الدرامي في رمضان المقبل.

وقد حجزت 3 مسلسلات مكانها على خريطة رمضان 2022. بعد الإعلان عن تقديم الجزء الثانية منها.

المسلسل الأول هو «ملوك البدعنة» الذي حقق نجاحا كبيرا، وكان من أكثر الأعمال مشاهدة من بين الأعمال المعروضة في رمضان، وقد قرر المنتج صادق الصباح، إنتاج جزء ثان من المسلسل، وذلك

## دورة جديدة من مهرجان فرنسي تضم صورا تتيح «فهم العالم»

المعلومات المظلمة وصحباها، تتيح لنا هذه التقارير التفكير في العالم الذي نعيش فيه وفهمه بشكل أفضل». وتتضمن هذه الدورة وهي الثانية من المهرجان في ظل كوفيد-19، عددا من مجموعات الصور التي تتناول الجائحة، ومنها «الحياة والموت في نيودلهي» و«لصقور وكاليتا رويتز دانيش صديقي، والبرتغال لي» لمصورة وكالة فرانس برس باتريسييا دي ميلو موريرا، و«الم مزدوج» وهو عمل جماعي لوكالة «إم أي أو بي» (يوب). وقال لورو في مؤتمر صحفي: «لاحظنا أن كوفيد حظيت بتغطية واقية في وسائل الإعلام، مشددا على أهمية إبراز النقاط الساخنة في العالم».

بريبيان (فرنسا) - أ ف ب: تحضر جائحة كوفيد-19 في الأعمال المشاركة ضمن مهرجان «فيزا بور ليماج» الذي يقام منذ العام 1989 في مدينة بريبيان الفرنسية، ويعتبر أبرز مهرجانات التصوير الصحفي في العالم، إلا أن أبرز ما يفتنه البرنامج الذي أعلنه المهرجان صوراً لأزمات تتيح «فهم العالم». وفي افتتاحية تناول فيها الدورة الثالثة والثلاثين التي تقام في بريبيان من 28 آب/أغسطس إلى 26 أيلول/سبتمبر ويتخللها «أسبوع مهني» حتى 4 أيلول/سبتمبر، كتب رئيس المهرجان جان فرنسوا لورو: «في هذا الوقت الذي تغطي فيها الظالميات الجديدة (...). وأصبحنا فيه مساهمين في

المعلومات المظلمة وصحباها، تتيح لنا هذه التقارير التفكير في العالم الذي نعيش فيه وفهمه بشكل أفضل». وتتضمن هذه الدورة وهي الثانية من المهرجان في ظل كوفيد-19، عددا من مجموعات الصور التي تتناول الجائحة، ومنها «الحياة والموت في نيودلهي» و«لصقور وكاليتا رويتز دانيش صديقي، والبرتغال لي» لمصورة وكالة فرانس برس باتريسييا دي ميلو موريرا، و«الم مزدوج» وهو عمل جماعي لوكالة «إم أي أو بي» (يوب). وقال لورو في مؤتمر صحفي: «لاحظنا أن كوفيد حظيت بتغطية واقية في وسائل الإعلام، مشددا على أهمية إبراز النقاط الساخنة في العالم».

## «يوروفيجن» تعيد الحياة لمدينة روتردام الهولندية

روتردام (هولندا) - أ ف ب: توفر عودة مسابقة «يوروفيجن» الغنائية الأوروبية إلى روتردام تحت شعار «الفتحة»، بعدما الغيت العام الماضي، فرصة لكي تنتفض المدينة الهولندية رغم القيود الصحية، ومنها تحديد العدد المسموح به من الجمهور. ورغم غياب آلاف الأجانب الذين يقدون عادة من مختلف الدول لمشاهدة عروض المسابقة، وكذلك عدم إقامة الأنشطة المخصصة لهم، تؤكد المدينة أنها فعلت كل ما في وسعها لتمكين سكانها والسياح الموقدين فيها من الاستمتاع بالحدث. ويعتبر مهرجان المدينة بأكلها وليس فقط قاعة «وهي أريتا» المخصصة للحفلات المسابقة وبروفاتها، إذ زُيِّت مباني المدينة ومعالمها الأثرية بجسر إيراسموس الشهير، بكلمات من أغنيات فائزة في دورات سابقة، ومنها «الترلو أو» و«الالا». عند مدخل محطة القطارات المركزية، يقف المشجعون أمام نسخة طبق الأصل من الكاس الشهيرة على شكل مذابح التي يحصل عليها الفائز بالمسابقة. منذ بداية الأزمة في العام الماضي، سجلت هولندا التي يزيد عدد سكانها قليلاً عن 17 مليون نسمة، أكثر من مليون ونصف مليون إصابة بكوفيد-19 فيما تجاوز عدد الوفيات الناجمة عن الفيروس 17 ألفاً. واعتبر مدير مشروع هذه الدورة من «يوروفيجن» ديف جينسين، أن «الوقت حان أيضا للاستمتاع، فيما بدأت حملة التطعيم تؤتي ثمارها». وأضاف أن المنظمين اضطروا مع ذلك إلى «الابتكار والمرونة والتخطيط بسرعة»، لضمان سير المسابقة بسلاسة على الرغم من الوباء.

وخلال قيود السفر دون مجيء كثير من المشجعين إلى المدينة الساحلية، لكن قلة ملحوظة تمكنت من الحضور. ومن هؤلاء «اليسيو»، الذي وصل بالقطار من باريس، ويوزع في الشارع دبابيس تحمل صورة ممثلة فرنسا باربرا برافي، التي تعتبر الأوفر حظا للفوز، حسب التوقعات. ولأحظ الشباب الفرنسي من أصول برتغالية، أنها «مغنية ذات شخصية جذابة وموهبة كبيرة، وعفوية طبيعية رائعة، وصوتها صاف ولديها كل المقومات للفوز». وأسف اليسيو الذي درج الحضور لتابعة المسابقة، غياب الأنشطة التي تقام عادة، إذ يجب المشاركة فيها، لكنه يطمح جهود المنظمين. ودعت الظروف الصحية منظمي المسابقة التي يتابعها سنويا ملايين المشاهدين إلى إجراء مراجعة ذاتية بعد الغائما العام الماضي. وسمح لـ3500 متفرج بحضور الدورين نصف النهائيين الثلاثاء والخميس والمرتحة النهائية السبت، والتمرنات السبت، على أن يكونوا خضعوا سلفا لفحوص كوفيد-19، أي ما نسبته 20 في المئة من القدرة الاستيعابية المعتادة لقاعة العرض. إلا أن هوة المسابقة سيتمكنون من ذلك من الاستمتاع بـ«قبة» يورو فيجن على الإنترنت. ووضِع المشاركون المتنافسون في «قاعة خاصة، ويخضعون لفحوص يومية. وعلى الرغم من ذلك، حُرمت أربع فرق من المشاركة في حفلة الافتتاح بعد اكتشاف حالات كوفيد-19 في الودين الإيسلندي والبولندي.

## الموروث الثقافي العربي يعوق الترقى المهني للمرأة العاملة

أبو ظبي - أ ب: لم يكن انضمام المزيد من النساء إلى مجالس إدارة الشركات في دولة الإمارات العربية المتحدة أمراً سهلاً. ويؤكد عدد النساء الأعضاء في هذه المجالس حالياً، وبعد دخول القواعد الجديدة المشجعة على ذلك حيز التطبيق، هذه الصعوبة. ومنذ إعلان الإمارات يوم 15 آذار/مارس الماضي ضرورة وجود سيدة واحدة، على الأقل، بين أعضاء مجلس الإدارة في أي شركة مدرجة بالبورصة الإماراتية، حصلت أربع نساء فقط على عضوية هذه المجالس من بين 23 عضواً جديداً تم تعيينهم في مجالس إدارات شركات مدرجة في البورصتين الرئيسيتين بالإمارات، بحسب بيانات جمعتها وكالة بلومبرغ للأخبار. ويعد هذا التطور طفيفاً للغاية في دولة يسيطر فيها الرجال على حوالي 96% من المناصب القيادية. وتقول فاطمة حسين، وهي المرأة الوحيدة العضو في مجلس إدارة شركة الشحن والخدمات اللوجستية «أرامكس بي.جيه.إس.سي» ومقرها دبي، إن هذا التقدم الضئيل نحو تمكين المرأة على مستوى الشركات في الإمارات يعكس المفاهيم الثقافية المسيطرة التي تحرم المرأة من القيام بمثل هذه الأدوار. وتضيف الإماراتية فاطمة حسين، التي تعمل أيضاً رئيسة لإدارة رأس المال البشري في شركة «ديكوم جروب»،

## مصرع 84 شخصاً وبقدان أكثر من 65 عقب مرور الإعصار تاوكتاي بالهند

ماهوا (الهند) - أ ف ب: ارتفعت حصيلة ضحايا الإعصار المدمر الذي اجتاح الهند إلى 84 قتيلًا و84 قتيلاً. فيما تواصل البحرية البحث عن 65 مفقوداً في عرض البحر، ما يقام مشكلات هذا البلد الذي سجل حصيلة وفيات هي الأعلى بفيرس كورونا. وتكرت وزارة الدفاع الأربعة، أن سفن البحرية انقذت أكثر من 600 شخص كانوا في منصات نفط جحنت بسبب الأمواج العالية، مما جعل عمليات نقلهم على متن قوارب الحياة محفوفة بالمخاطر. وفي المقابل، تم انتشال 22 جثة، مما يرفع الحصيلة المؤقتة للذين قضوا بسبب إعصار تاوكتاي إلى 84 قتيلاً. وواصلت الطائرات والمروحيات البحث عن 65 عاملاً اختفوا في غرق سفينة دعم لخدمة نفط. وقال رئيس العمليات الغربية في البحرية الهندية أم. كا. جها للقناة الإخبارية «إن دي تي في» إن الأشخاص الذين تم إنقاذهم ما زال «لديهم الأمل، لكنهم بالتأكيد في محنة (...). لقد واجهوا البحر لعدة ساعات». أشارت جمعية مصنعي الملح الهندية إلى فقدان أكثر من 5% من إجمالي الإنتاج السنوي للملح في ولاية غوجارات، أكبر منتج في الهند، بسبب الفيضانات. وقال السنوولون في غوجارات، الأربعة، إن حصيلة ضحايا العاصفة في الولاية ارتفع إلى 42 قتيلاً، قضى معظمهم في انهيار منازل وجدران. قبل وصوله إلى اليايسية في ولاية غوجارات، أدى الإعصار الذي بلغت سرعته 185 كلم بالساعة ورافقه أمطار غزيرة، إلى مصرع نحو 20 شخصاً في غرب وجنوب الهند. كما لحقت أضرار بأكثر من 16% منزل واقتلعت 40 ألف شجرة. أورد رئيس الوزراء ناينديرا مودي، المتحدث من غوجارات، في تغريدة، تقريراً عن الأضرار مشيراً إلى أن حكومته «تعمل عن كثب مع جميع الولايات المتضررة من الإعصار». لم تشهد منبته من قبل أوبد العاصفة الاستوائية، وهي أقوى عاصفة تضرب المنطقة منذ عقود، بجياة أشخاص في ولايات كيورا وغوا ومهراشترا وغوجارات. قال أناند سيند، أحد سكان مهراشترا: «لم أشاهد مثل هذا الإعصار المدمر في يوميا من قبل، لقد تضرر الناس كثيراً، وعليهم بذل جهد كبير لتجاوزة». وبعد الإعصار تاوكتاي، فصلا جديدا من سلسلة عواصف تتزايد حدة في بحر العرب، وفق خبراء، مع تسيب التغير المناخي يارتفاع حرارة مياهه. وتأتي هذه الظاهرة الجوية العنيفة لتتفاقم الصعوبات التي تواجهها منظومة الصحة الهندية للحد من ارتفاع أعداد الإصابات بفيروس كورونا الذي سجل، الأربعاء، عدد وفيات قياسي جديدا خلال 24 ساعة بلغ 4529.

لوجود فائض قياسي في ميزان المعاملات الجارية

# استبعاد تأثير تطويل الأمد للاقتصاد الإسرائيلي بسبب الصراع مع غزة

ولندن/ القدس - رويترز: يُظهر التاريخ أن الصراعات الإسرائيلية الفلسطينية نادراً ما تلحق ضرراً دائماً بالأسواق في إسرائيل، إذ يبدو المستثمرون، المباشرون وغير المباشرين على السواء، أكثر اهتماماً بماتة الاقتصاد الذي يزخر بأموال وفيرة ومستقرة في قطاع التكنولوجيا.

وشهد الشيكال الإسرائيلي وسوق الأسهم أسوأ أسبوعٍ لهما منذ مارس/آذار تحت وطأة ليال وأيام من الضربات الإسرائيلية الصاروخية على حركة حماس في قطاع غزة وهجمات الفصائل الفلسطينية على المدن الإسرائيلية، بالتزامن مع تراجع في الأسواق العالمية الأسبوع الماضي، لكن معظم تلك الخسائر جرى تعويضها بالفعل.

والاقتصاد الإسرائيلي على طرفٍ نقض من اقتصاد غزة، حيث قدر مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «اوكتا»، في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي أن 56 في المئة من السكان البالغ عددهم مليوني نسمة كانوا يعيشون تحت خط

المستثمرتين الذين اقتنصوا سندات استثمارية وصلت قيمتها إلى 17.6 مليار دولار في الأسواق العالمية العام الماضي - في ثاني أكبر حجم إصدارات بين الاقتصادات الناشئة - لا يرون ما يبرر العدول عن رأيه.

وترى ماي دوان، الاقتصادية في بنك أوف أميركا، أن الأسواق أصبحت معقدة على العصابات الإسرائيلية، وتقول «ما نجداه في السعودية... هو أن التأثير على مثل عوائد السندات وأسعار الصرف يكون مؤقتاً، وأن العوامل الأساسية للبلد لا تتغير».

(الدولار يساوي 3.2712 شيكل إسرائيلي).

بنمو الاقتصاد 6.3 في المئة هذا العام. أما الشيكال، فقد أضعفه تيسير كمي باتكر من 60 مليار شيكل (18 مليار دولار) أجراه البنك المركزي خلال الأشهر الأخيرة، وهو ما يحد من فرص مزيد من التراجع.

وقال بيتر كيسلر، مدير الصندوق في «تريوم كابيتال» للاستثمار، «اعتقد أن الشيكال كان سيضعف لو كان هناك خطر اندلاع حرب أشد.. لكن في حقيقة الأمر فإن لدى إسرائيل ميزان معاملات جارية قوي».

وتبدى سوق تل أبيب للأسهم متانة في الأخرى. وكانت اليورصة تراجعت بالفعل خلال المواجهات السابقة، لكن أداءها لم يكن أسوأ كثيراً من الأسواق الأخرى إلا أثناء الحرب البرية بغزة العام 2014.

أما هذه المرة، فقد تفوق أداء سوق تل أبيب على مؤشر «إم.إس.سي.آي العالمي» على مدار الأسبوع الأخير، وهو قاب قوسين أو أدنى من نزوة قياسية.

ورغم أن تنامي ضغوط التضخم يدفع عوائد

غضون شهر أو شهرين. وشمل ذلك أيضاً الأردن ومصر المجاورتين، واللتين يتأثر دخلهما المهم من السياحة الأجنبية بالتوترات الإقليمية.

لكن ما حدث هذا الشهر أن علاوات السندات الإسرائيلية تقلصت في واقع الأمر.

وقال محللو «مورغان ستانلي» يوم الجمعة الماضي «هذا مهبط بعض الشيء.. ليس في ضوء السوابق التاريخية فحسب، لكن لأن علاوات المخاطر الجيوسياسية في إسرائيل إنما كانت منخفضة قبل مايو/أيار».

يعزو آخرون تلك المتانة إلى فائض قياسي في ميزان المعاملات الجارية يبلغ خمسة في المئة - بما يعادل 20 مليار دولار - مع تدفق الأموال على قطاعي التكنولوجيا المتقدمة والصناعات الدوائية الإسرائيليين، إلى جانب تقلص واردات الوقود بفضل اكتشافات الغاز.

فقد جمعت شركات التكنولوجيا الإسرائيلية حوالي 5.5 مليار دولار في الأشهر الثلاثة الأولى من العام، بما يتجاوز نصف إجمالي العام الماضي بأكمله، ويتوقع بنك إسرائيل المركزي أن

مع دخول أعمال القصف أسبوعها الثاني، يقول محللون أن فترات التوتر الشديد في العشر سنون الأخيرة - في نوفمبر/تشرين الثاني 2012، ويوليو/تموز 2014، وسبتمبر/أيلول 2015، ومارس/آذار 2018 - توضح أن أسواق المال الإسرائيلية لا تأبه كثيراً بالصراع.

وحلص اقتصاديو بنك «مورغان ستانلي» الأمريكي إلى أن فروق أسعار الإئتمان -وهي العلوارة التي يطالبها المستثمرون لحيازة السندات الإسرائيلية- لا تتسع مع السندات الأمريكية الأعلى تصنيفاً - اتسعت بالفعل بين عشر نقاط أساس و15 نقطة في جميع تلك الفترات، لكنها عادت إلى مستوياتها السابقة في

■ رام الله - الأناضول: تلقى الاقتصاد الإسرائيلي صواريخ المقاومة الفلسطينية المنطلقة من قطاع غزة، بكثير من الضرر في عديد من القطاعات، أبرزها الطيران والسياحة والتأمين والطاقة.

وحسب الصواريخ التي اعترضتها القبة الحديدية، فإن آثارها تبدو حاضرة بوضوح على بعض القطاعات، فليس ضرورياً أن يسقط الصاروخ على أحد الأهداف حتى تظهر تبعاته على الاقتصاد الإسرائيلي.

ويقول الجيش الإسرائيلي في بيان، إن حماس والجهد الإسلامي أطلقا ما يقارب 3500 صاروخ من قطاع غزة في اتجاه إسرائيل، اعترضت القبة الحديدية غالبيتها، وفق تعبيره.

وبيّنا تقدر صحيفة «جيروزاليم بوست» تكلفة صاروخ حماس قصير المدى بين 300 إلى 800 دولار، مقابل عشرات آلاف الدولارات تكلفة الواحد من صواريخ القبة الحديدية الإسرائيلية، إلا أن الخسائر التي يتسبب بها هذا الصاروخ البدائي لعددٍ القطاعات في إسرائيل تتجاوز مئات أضعاف قيمته.

هذا الأسبوع، سمحت إسرائيل بنشر خبر مفاده أن صواريخ أطلقت من غزة في اتجاه منصة غاز طبيعي في حقل «تمار» في مياه البحر المتوسط، تبعتها طائرة مسيّرة، ما دفع وزارة الطاقة الإسرائيلية لإغلاق الحقل كاملاً. تمتلك إسرائيل أكثر من 8 حقول للغاز الطبيعي في مياه المتوسط، إلى جانب آبار تخزين وقود في موانئ أشدود وعسقلان وحيفا، تعرض بعضها لهجوم بالصواريخ.

في الأيام الثلاثة الأولى من التصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة، وبالتحديد من الثلاثاء حتى الخميس الماضي، تم إدخال 1744 مطالبة من أنظمة التعويضات من جانب إسرائيليين قالوا إن ممتلكاتهم تضررت بفعل صواريخ المقاومة. وفي تقرير نشرته يوم الجمعة الماضي صحيفة «كالكيست» المختصة في الاقتصاد الإسرائيلي فإن عدد المطالبات المسجلة في الأيام الثلاثة الأولى تشكل 40 في المئة من مجمل المطالبات المقدمة في حرب 2014 التي استمرت 50 يوماً.

وحسب الخميس الماضي، تم إلقاء 76 عائلة من منازلهم، في وقت قالت مصلحة الضرائب في إسرائيل إن هناك مئات الحالات الأخرى التي تم التعامل معها، ولم يتم إدخالها بعد في أنظمة التعويضات.

وتتوزع المطالبات المدخلة خلال 1000 عائلة من مستويات غلات قطاع غزة، والباقي من بقية أنحاء إسرائيل، حيث سجلت منطقة تل أبيب، بما في ذلك اللد والرملة 150 مطالبة تعويض أضرار لحقت بالركبات،

## ... لكن شظايا صواريخ القطاع المحاصر تطل قطاعات اقتصادية مهمة



قاعة المغادرين في مطار بن غوريون خالية تماماً

أو بسبب «أعمال عنادية» ضد إسرائيل، حسب مصلحة الضرائب. ولمرة الثالثة في أقل من أسبوع، تصل صواريخ المقاومة الفلسطينية إلى محيط مطار بن غوريون قرب تل أبيب. ولغاية يوم الإثنين الماضي بلغ إجمالي عدد الرحلات المجدولة للوصول إلى إسرائيل عبر مطار بن غوريون الدولي 83 رحلة، ألغيت منها 70 رحلة على الأقل، بينما الرحلات الأخرى كانت في غالبيتها محلية.

ويوم الأحد الماضي أظهر مسح إلغاء مطار بن غوريون الدولي 40 رحلة قادمة من مدن حول العالم، كان مقرراً وصولها الإثنين إلى إسرائيل، من إجمالي 47 رحلة. وصفت صحيفة «كالكيست» قرار شركات الطيران العالمية تعليق رحلاتها، بأنها «خطوة تركت إسرائيل وشركات طيرانها المحلية، وحيدة في الساحة».

يذكر أنه في الأسبوع الماضي أعلنت شركات طيران «دلتا إيرلاينز» و«يوناييتد إيرلاينز» و«لوفتهانزا» و«نمساوية» عن تغييرات في جدول الرحلات، تبعتها السبت شركات «الاتحاد» و«فلاي دبي» الإماراتيتين.

ومع رفض غالبية شركات الطيران حول العالم تنفيذ رحلات إلى إسرائيل بسبب التصعيد الحاصل، واستمرار إطلاق رشقات صاروخية من غزة، يبدو أن صناعة السياحة الوافدة أمام تأجيل حتى إشعار آخر.

وكانت وزارة السياحة الإسرائيلية قد أعلنت في 13 أبريل/نيسان الماضي، عودة رحلات السياحة الأجنبية اعتباراً من 23 مايو/أيار 2021، بعد فتح كافة المنافق، عقب عمليات تطعيم واسعة ضد فيروس كورونا.

لكن تقارير إسرائيلية تُظهر أن شركات الطيران ترفض طلبات من هيئة الطيران المدني بتحويل الرحلات القادمة إلى مطار رامون جنوب البلاد بدلاً من مطار بن غوريون، ما يعني أن لا مطارات آمنة في إسرائيل.

وحسب مع فرضية وصول رحلات سياحية من الخارج، فإن المدن المختلطة داخل الخط الأخضر لم تشهد منذ عقود حالة العاصبان والأشبابكات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين كما هي عليه الآن.. وكما أسواق الأسهم، فالسياحة المحلية والوافدة سرعية التآثر سلباً بآية توترات أمنية، إذ تقع مدن القدس وتل أبيب وصولاً إلى مشارف إيلات (جنوب) في مرمى صواريخ الفصائل الفلسطينية.

وتراجعت السياحة الوافدة إلى إسرائيل بنسبة 81.7 في المئة خلال العام الماضي، مقارنة مع 2019، مدفوعة بالتبعات السلبية الحادة لتعشي جائحة كورونا عالمياً.

تقديمه، لكن هذه المقاييس أعلى بكثير مقارنة بالحروب السابقة على قطاع غزة. وحسب مصلحة الضرائب الإسرائيلية، يمتلك صندوق التعويضات حالياً، سيولة مالية باتكر من 13 مليار شيكل (3.95 مليار دولار).

وقد تم إنشاء هذا الصندوق الحكومي لتعويض أضرار الحرب التي تلحق بممتلكات الأصول بسبب أعمال الحرب من قبل الجيوش النظامية،

تقديمه، لكن هذه المقاييس أعلى بكثير مقارنة بالحروب السابقة على قطاع غزة. وحسب مصلحة الضرائب الإسرائيلية، يمتلك صندوق التعويضات حالياً، سيولة مالية باتكر من 13 مليار شيكل (3.95 مليار دولار).

## نيودلهي تفتح المجال للاستيراد من طهران صادرات إيران النفطية هبطت مع تراجع مشتريات الصين

### نيودلهي تفتح المجال للاستيراد من طهران

نيودلهي تفتح المجال للاستيراد من طهران صادرات إيران النفطية هبطت مع تراجع مشتريات الصين

ولندن/ نيودلهي- طهران - وكالات الأنباء: خلّصت ثلاثة تقييمات إلى أن صادرات النفط الإيرانية، التي كانت في اتجاه سعودي تزامناً مع الأول من مايو (أيار) وحتى الآن.. وأضافت اتفاق 2015 السنوي، انخفضت منذ بداية مايو/أيار، مما يعكس تراجع الطلب من الصين.

وترتفع صادرات النفط الإيرانية منذ أواخر 2020 رغم تشديد العقوبات الأمريكية في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، وتولت إدارة جو بايدن السلطة في يناير/كانون الثاني، متعمدة معاودة الانضمام إلى الاتفاق النووي الإيراني مع القوى العالمية الذي انسحب منه ترامب.

وقال مصدر تجاري في 14 مايو/أيار الجاري أن شركة «بترو لوجستكس»، التي تنتج النفط، أبلغت عملائها بأن صادرات الخام الإيرانية انخفضت لبعض الوقت إلى الصفر في وقت ما من مايو/أيار، من حوالي 703 آلاف برميل يوميا في أبريل/نيسان، عازية ذلك إلى تباطؤ تسليمات مصافي التركيز الصينية المستقلة.

وقالت الشركة التي مقرها جنيف أمس الأول أن الرقم يجري تحديثه مع ظهور مزيد من المعلومات.

وقال رئيسها التنفيذي دانيال غيرير «رصد محللونا تباطؤاً ملحوظاً لصادرات في أوائل الشهر الحالي، وهو ما نترجم من زيادة في التخزين العائم (في سفن راسية) في الشرق».

وكانت الصين تتلقى المزيد من الخام الإيراني خلال الشهر القليلة الماضية، ولم يعلق محدث باسم وزارة الخارجية الصينية على تباطؤ المشتريات الصينية من النفط الإيراني في مايو/أيار، لكنه قال إن مثل هذا التبادل التجاري الثنائي للطاقة أمر عادي.

وأضاف «تجري الصين وإيران تعاوناً اقتصادياً وتجارياً عادياً، يشمل الطاقة، في إطار القانون الدولي، والتعاون في هذا الصدد منطقي ومشروع».

وقال تاجر يتعامل بانتظام مع شركات تكرير صينية مستقلة إن بعض الحالي يشهد تراجعا في الطلب، وأضاف «حصص الاستيراد تنفذ.. وهناك مخزونات وفيرة في خزانات تشينغداو (في مقاطعة شاندونغ)».

في وقتٍ رقم محدد للصادرات الإيرانية، عادة ما تتراوح التقديرات ضمن نطاق واسع، ولا تكشف إيران بوجه عام عن أرقام، وتقول الوثائق بحسب تجري المتابع بها لإخفاء منشأ شحناتها والاتفاف على العقوبات.

ورصد آخرون يتبعون الصادرات أيضاً تراجعها في مايو/أيار، لكن بقدر أقل وضوحاً،

وقالت المستشارة لدى «إس.في.بي» إترناشونال، سارة فاخشوري «تراجعت الصادرات إلى أقل من 600 ألف برميل يومياً منذ الأول من مايو (أيار) وحتى الآن..» وأضافت «قد تشهد الصادرات في مايو (أيار) قفزة في الأيام المقبلة، إذا تم إحياء الاتفاق النووي في الاتفاق النووي منذ أواخر 2020 رغم تشديد العقوبات الأمريكية في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، وتولت إدارة جو بايدن السلطة في يناير/كانون الثاني، متعمدة معاودة الانضمام إلى الاتفاق النووي الإيراني مع القوى العالمية الذي انسحب منه ترامب.

وقال مصدر تجاري في 14 مايو/أيار الجاري أن شركة «بترو لوجستكس»، التي تنتج النفط، أبلغت عملائها بأن صادرات الخام الإيرانية انخفضت لبعض الوقت إلى الصفر في وقت ما من مايو/أيار، من حوالي 703 آلاف برميل يوميا في أبريل/نيسان، عازية ذلك إلى تباطؤ تسليمات مصافي التركيز الصينية المستقلة.

وقالت الشركة التي مقرها جنيف أمس الأول أن الرقم يجري تحديثه مع ظهور مزيد من المعلومات.

وقال رئيسها التنفيذي دانيال غيرير «رصد محللونا تباطؤاً ملحوظاً لصادرات في أوائل الشهر الحالي، وهو ما نترجم من زيادة في التخزين العائم (في سفن راسية) في الشرق».

وكانت الصين تتلقى المزيد من الخام الإيراني خلال الشهر القليلة الماضية، ولم يعلق محدث باسم وزارة الخارجية الصينية على تباطؤ المشتريات الصينية من النفط الإيراني في مايو/أيار، لكنه قال إن مثل هذا التبادل التجاري الثنائي للطاقة أمر عادي.

وأضاف «تجري الصين وإيران تعاوناً اقتصادياً وتجارياً عادياً، يشمل الطاقة، في إطار القانون الدولي، والتعاون في هذا الصدد منطقي ومشروع».

وقال تاجر يتعامل بانتظام مع شركات تكرير صينية مستقلة إن بعض الحالي يشهد تراجعا في الطلب، وأضاف «حصص الاستيراد تنفذ.. وهناك مخزونات وفيرة في خزانات تشينغداو (في مقاطعة شاندونغ)».

في وقتٍ رقم محدد للصادرات الإيرانية، عادة ما تتراوح التقديرات ضمن نطاق واسع، ولا تكشف إيران بوجه عام عن أرقام، وتقول الوثائق بحسب تجري المتابع بها لإخفاء منشأ شحناتها والاتفاف على العقوبات.

ورصد آخرون يتبعون الصادرات أيضاً تراجعها في مايو/أيار، لكن بقدر أقل وضوحاً،

## هبوط أسعار النفط بأكثر من 3 دولارات للبرميل بتأثير تفشي كورونا في آسيا ومخاوف سعر الفائدة

هبوط أسعار النفط بأكثر من 3 دولارات للبرميل بتأثير تفشي كورونا في آسيا ومخاوف سعر الفائدة

■ سنغافورة - رويترز: زادت أسعار النفط خسارتها للجلسة الثانية على التوالي أمس الأربعاء بفعل تجمد مخاوف الطلب مع ارتفاع أسعار الإصابتة بفيروس كورونا في آسيا ومخاوف من ارتفاع التضخم بما قد يدفع مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي إلى رفع أسعار الفائدة، وهو ما قد يحد من النمو الاقتصادي.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي أكثر من 3 دولارات إلى 65.44 دولار للبرميل، بينما انخفضت عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسط) إلى 62.05 دولار.

وكان ارتفاع خام برنت في المعاملات المبكرة أمس الأول إلى 70 دولارا مدفوعا بالتحاويل حيال استئناف أنشطة اقتصادية في الولايات المتحدة وأوروبا، وهما من أكبر مستهلكي النفط في العالم، لكنها تراجعت في وقت لاحق

وسط مخاوف من تباطؤ الطلب على الوقود في آسيا مع ارتفاع حالات الإصابة بـكوفيد-19 في الهند وتايوان وفيتنام وتايوان، مما دفع إلى موجة جديدة من فرض القيود على التحركات.

وقالت فاندانا هاري، محللة شؤون الطاقة لدى «فاندا إنسايتس»، في سنغافورة «برهنت تعاملات أمس الأول وأمس مجدداً على أن مستوى 70 دولارا ينشئ ارتفاعات غير منطقيه».

وأضافت «لا يزال تقييم أفاق الطلب العالمي ينطوي على صعوبة لأن عمليات استئناف الأنشطة والقيود في جميع أنحاء العالم ربما تكون الأكثر اختلافا منذ بداية الجائحة».

وتسببت أيضا الضبابية بشأن التضخم في جعل المستثمرين يقللون انكشافهم على الأصول الأكثر مخاطرة مثل النفط.

على صعيد آخر قال نائب رئيس الوزراء

## تراجع معظم أسواق الخليج مع هبوط أسعار النفط... وصعود بورصة دبي

تراجع معظم أسواق الخليج مع هبوط أسعار النفط... وصعود بورصة دبي

■ دبي - رويترز: أغلقت أسواق الأسهم الرئيسية في منطقة الخليج على تراجع أمس الأربعاء بعد انخفاض أسعار النفط، في حين واصلت بورصة دبي تحقيق مكاسب من الجلسة السابقة عقب تقييم متفائل للأسهم العقارية من بنك «مورغان ستانلي».

وهبطت أسعار النفط أمس بأكثر من 3 دولارات للبرميل بفعل تجمد المخاوف حيال الطلب مع ارتفاع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا في آسيا ومخاوف من أن يدفع ارتفاع التضخم مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي إلى رفع أسعار الفائدة، مما قد يحد من النمو الاقتصادي. وحركة أسعار النفط حافظ رئيسي لأسواق المال في الخليج.

وأغلق المؤشر الرئيسي في السعودية منخفضاً 0.5 في المئة متأثراً بتراجع سهم «مصرف الراجحي» و«أحد»، و«هيوط سهم البنك الأهلي السعودي»، أكبر بنوك البلاد، 0.6 في المئة.

وتقدم المؤشر الرئيسي في دبي 0.2 في المئة، مع صعود سهم «إعمار» العقارية القيادي 1.8 في المئة، وإغلاق سهم وحدتها الخاصة بمرآكز التسوق، «إعمار مولز» مرتفعاً 3.2 في المئة. قال «مورغان ستانلي» في مذكرة بحثية أن أسعار العقارات في دبي ترتفع للمرة الأولى في ست سنوات، في ظل زيادة للطلب وتباطؤ في إطلاق المشاريع الجديدة منذ 2017.

في الوقت ذاته، توقع دبي استقبال أكثر 5.5 مليون زائر من الخارج في العام الجاري، وتأمل أن تعوض أسواق جديدة فقد

الزائرين القادمين من أماكن رئيسية جرى تقييد السفر فيها بسبب جائحة فيروس كورونا. كما صعد سهم «داماك» العقارية 1.6 في المئة.

وفي أبوظبي، هبط المؤشر 0.2 في المئة تحت وطأة تراجع سهم «الشركة العالمية القابضة للاستزراع السمكي» 1.5 في المئة. وصعد سهم «شركة أبوظبي لبناء السفن»، 15 في المئة لإعزز مكاسب الجلسة السابقة بعدما وقعت حكومة الإمارات عقدا بقيمة 3.5 مليار درهم (952.95 مليون دولار) مع الشركة لبناء سفن استطلاع جديدة لقوات البلاد البحرية.

ونزل المؤشر الرئيسي القطري 0.7 في المئة مع هبوط معظم أسهمه مثل سهم «صناعات قطر» الذي تراجع 2.2 في المئة. وخارج منطقة الخليج، ارتفع مؤشر الأسهم القيادية في مصر 0.2 في المئة مدفوعاً بتقدم سهم «الجمعة المالية هيرميس» ائتين في المئة.

وفي ليبيا لتخصيص لأداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية نزل المؤشر 0.5 في المئة إلى 10373 نقطة. كما نزل مؤشر أبوظبي 0.2 في المئة إلى 6519 نقطة، بينما ارتفع مؤشر دبي 0.2 في المئة إلى 2711 نقاط. وهبط المؤشر القطري 0.7 في المئة إلى 10734 نقطة، في حين استقر المؤشر الكويتي عند 6829 نقطة.

وتراجع المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1531 نقطة، لكن المؤشر العماني استقر عند 3848 نقطة. وفي مصر صعد المؤشر 0.2 في المئة إلى 10337 نقطة.

### تحذير من قطع التيار الكهربائي ونقص الأدوية

## قائمة لبنان الطويلة لدعم أسعار السلع الغذائية تكلفه غالبا

بيروت – رويترز: في الوقت الذي انخفضت فيه احتياجات لبنان من العملات الصعبة إلى حد يثير الانزعاج العام الماضي، اتسع برنامج دعم أسعار السلع ليضم مسحوق الكاكاو والكاكو والزعفران. واستهدفت تلك الخطوة دعم المنتجين المحليين الذين ينتجون هذه السلع أو يستخدمونها كمواد خام، كما استهدفت استكمال دعم الأسعار لأصناف أساسية مثل الفودو والفحم للناس العاديين الذين وجدوا أنفسهم وسط أزمة مالية متصاعدة.

غير أن معارضي الحكومة رأوا في هذه الإضافات علامة على أن نظام الدعم مترهل ويعاني من سوء الإدارة، ولا يصل دائما إلى مستحقيه، ويشجع على التهريب ويهدد الاحتياطيات الثمينة.

وقال هاني بخصلي، رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية والمنتجات الاستهلاكية والمشروبات مع القائمة الموسعة «الدعم يجب أن يكون لدعم الأساسيات لا لصناعة بأسرها.. وأضاف «هل نتحاج حقا لدعم مسحوق الكاكاو وصناعة الكعك؟»

وأضيف للقائمة حوالي 300 سلعة مثل الكاكو ونيبات الفطر المُعلب. وقال بخصلي أن القائمة تغطت الآن لتشمل حوالي 150 سلعة، وهو عدد لا يزال أكبر من اللازم.

وسئل راولو نعمة، وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال، عن سبب وجود سلع كثيرة على القائمة حتى الآن فقال إن الحكومة كانت تأمل الانتقال بسرعة إلى برنامج جديد لتقديم دعم مباشر للأسر فقدا.

وقال أيضا أن أي نظام للدعم عرضة للتهريب، وأنه عندما بدأ العمل بهذا النظام قبل عام كان المستهدف أن يبقى ساريا بضعه أشهر فقط. ويتفق لبنان ستة مليارات دولار تقريبا على الدعم. ويعاني من حالة شلل سياسي ومن ذين هائل، ويواجه صعوبات في تدبير أموال من الدول والمؤسسات المانحة. وفي مارس/ آذار بلغت احتياجات المصرف المركزي ما يزيد قليلا على 15 مليار دولار، بالمقارنة مع أكثر من 30 مليار دولار قبل الأزمة الاقتصادية التي حلت بالبلاد بدءاً من خريف عام 2019. ولم ينشر المصرف المركزي أرقاماً أحدث من ذلك.

وقالت حكومة تصريف الأعمال أن أموال الدعم قد تنفذ في نهاية مايو/ أيار الجاري، فيما سيمثل صدمة كبرى لشعب يعيش أكثر من نصفه في فقر. وحذر وزير الطاقة، ريمون عجر، من أن لبنان قد يعاني من انقطاع التيار الكهربائي، كما قال نقيب الصيادلة إن الأدوية بدأت تنفذ في البلاد.

في ظل النظام الحالي يتولى مصرف لبنان المركزي توفير العملة الصعبة للمستوردين بسعر الصرف القديم البالغ 1515 ليرة مقابل الدولار لشراء الفودو والفحم والوداء، ويسعر 3900 ليرة مقابل الدولار لتغطية سلة من السلع الأساسية.

وقال حاتم أبو العشرة تاجر المشايه في مدينة طرابلس الشمالية أن من الممكن تحقيق أرباح كبيرة بشراء رؤوس الماشية من الخارج بدولارات مدعمة ثم تهريبها إلى دولة ثالثة بالمخالفه للقانون ببيع كبير.

وأضاف أن الخراف المستوردة من أرمينيا بمقابل حوالي 100 دولار للرأس يمكن على سبيل المثال أن تباع في الخليج بأكثر من 200 دولار، وتابع «إذا أوفوا هذا الدعم فسيصبح اللحم أرخص لأن التجار الأصليين سيبدؤون في النشاط

#### تسرب الفودو إلى سوريا

قال حاتم أبو العشرة تاجر المشايه في مدينة طرابلس الشمالية أن من الممكن تحقيق أرباح كبيرة بشراء رؤوس الماشية من الخارج بدولارات مدعمة ثم تهريبها إلى دولة ثالثة بالمخالفه للقانون ببيع كبير.

وأضاف أن الخراف المستوردة من أرمينيا بمقابل حوالي 100 دولار للرأس يمكن على سبيل المثال أن تباع في الخليج بأكثر من 200 دولار، وتابع «إذا أوفوا هذا الدعم فسيصبح اللحم أرخص لأن التجار الأصليين سيبدؤون في النشاط

## الرئيس السوري يصدر قانونا للاستثمار يسمح بإعفاءات تتراوح بين 50 و75%

دمشق - د ب أ: أصدر الرئيس السوري بشار الأسد أمس الأربعاء قانوناً جديداً للاستثمار في سورية «لتأسيس مشاريع صناعية وإنتاجية كبيرة، ولتحقيق العدالة ومنع الاحتكار والحجز الاحتياطي على المشاريع أو فرض حراسة قانونية».

وذكرت الوكالة العربية السورية للأنباء «سانا» أمس أن «قانون الاستثمار الجديد يضمن تحقيق بيئة استثمارية تشجع رؤوس الأموال الخارجية وتحمي رؤوس الأموال المحلية، وتوفر لها وسطاً مشجعاً ومناسباً لتأسيس الاستثمارات، والمشاريع الصناعية والإنتاجية الكبيرة، وبالتالي تحقيق نمو اقتصادي يرفع المداخل المالية للبلاد، ويؤمن فرص عمل جديدة تعتمد على الخبرات، والمهارات البشرية السورية».

ويشمل هذا القانون المشروع الذي يقيمه المستثمر بفعده، أو عبر شراكات مع القطاع العام، ويركز على «العدالة في منح فرص الاستثمار، ومنع احتكاره، وتبسيط إجراءاته الإدارية، وبمعنى هذا القانون إلغاء الحجز الاحتياطي على المشروع، أو فرض الحراسة عليه إلا بموجب قرار قضائي».

ويمنح القانون الجديد إعفاءات جمركية وضريبية غير مسبوقة للمشاريع الاستثمارية، إذ ألغى الرسوم الجمركية والمالية عن مستوردات الآلات والتجهيزات، وخطوط الإنتاج، ووسائل النقل الخدمية للمشاريع الحاصلة على ترخيص استثماري.

وأعفى القانون مشاريع الإنتاج الزراعي والحيواني من الرسوم الجمركية المترتبة على المستوردات من أدوات وتجهيزات إنتاج، وكذلك أعفاها بالملحق من الضريبة على الأرباح. كما أعفى القانون الجديد مشاريع المجمعات السياحية والفنادق والمطاعم، ومنشآت الترفيه، ومشاريع الخدمات السياحية من جميع الرسوم الجمركية والمالية.

وأشار القانون إلى أن المشاريع التنموية ستحظى بإعفاءات بنسبة 75 في المئة على ضريبة الأرباح لمدة 10 سنوات.

كما منح القانون إعفاءات غير مسبوقة تتراوح نسبتها ما بين 50 إلى 75٪ على ضريبة الأرباح لجموعة واسعة من المشاريع الصناعية، أهمها مشاريع صناعة التقنيات، والصناعة الطبية والدوائية، والطاقت المتجددة، وتدوير النفايات والمشاريع الحرفية. وركز القانون على معيار تصدير الإنتاج والاعتماد على اليد العاملة المحلية.

ويشكل قانون الاستثمار الجديد، حسب الرئاسة السورية «بوابة اقتصادية متطورة للبلاد، سواء لجهة جذب الاستثمار الخارجي، أو تفعيل الاستثمار المحلي، ويُمكن السوريين من المشروع بمرحلة جديدة من إقامة المشاريع الناجحة بكثف مالية وتشغيلية أقل، مما سينعكس إيجاباً على أسعار المواد المنتجة لصالح المستهلكين».

وتعرضت أغلب المدن الصناعية خلال السنوات العشر الماضية إبان الحرب لتدمير، وتم تهب منشآت صناعية، وخاصة في حلب، تم نقلها إلى تركيا

وكان «مجلس النقد والتسليف» قد أصدر أمس قراراً يقضي بالسماح للقادمين إلى سورية بإدخال الأوراق النقدية الأجنبية (البنكnotes) حتى مبلغ 50 ألف دولار أمريكي أو ما يعادله من العملات الأجنبية الأخرى شريطة التصريح عنها أصولاً وفق النماذج المعددة من هيئة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب لهذا الغرض والاحتفاظ بنسخة عن هذا التصريح.

دمشق - د ب أ: أصدر الرئيس السوري بشار الأسد أمس الأربعاء قانوناً جديداً للاستثمار في سورية «لتأسيس مشاريع صناعية وإنتاجية كبيرة، ولتحقيق العدالة ومنع الاحتكار والحجز الاحتياطي على المشاريع أو فرض حراسة قانونية».

وذكرت الوكالة العربية السورية للأنباء «سانا» أمس أن «قانون الاستثمار الجديد يضمن تحقيق بيئة استثمارية تشجع رؤوس الأموال الخارجية وتحمي رؤوس الأموال المحلية، وتوفر لها وسطاً مشجعاً ومناسباً لتأسيس الاستثمارات، والمشاريع الصناعية والإنتاجية الكبيرة، وبالتالي تحقيق نمو اقتصادي يرفع المداخل المالية للبلاد، ويؤمن فرص عمل جديدة تعتمد على الخبرات، والمهارات البشرية السورية».

ويشمل هذا القانون المشروع الذي يقيمه المستثمر بفعده، أو عبر شراكات مع القطاع العام، ويركز على «العدالة في منح فرص الاستثمار، ومنع احتكاره، وتبسيط إجراءاته الإدارية، وبمعنى هذا القانون إلغاء الحجز الاحتياطي على المشروع، أو فرض الحراسة عليه إلا بموجب قرار قضائي».

ويمنح القانون الجديد إعفاءات جمركية وضريبية غير مسبوقة للمشاريع الاستثمارية، إذ ألغى الرسوم الجمركية والمالية عن مستوردات الآلات والتجهيزات، وخطوط الإنتاج، ووسائل النقل الخدمية للمشاريع الحاصلة على ترخيص استثماري.

وأعفى القانون مشاريع الإنتاج الزراعي والحيواني من الرسوم الجمركية المترتبة على المستوردات من أدوات وتجهيزات إنتاج، وكذلك أعفاها بالملحق من الضريبة على الأرباح. كما أعفى القانون الجديد مشاريع المجمعات السياحية والفنادق والمطاعم، ومنشآت الترفيه، ومشاريع الخدمات السياحية من جميع الرسوم الجمركية والمالية.

وأشار القانون إلى أن المشاريع التنموية ستحظى بإعفاءات بنسبة 75 في المئة على ضريبة الأرباح لمدة 10 سنوات.

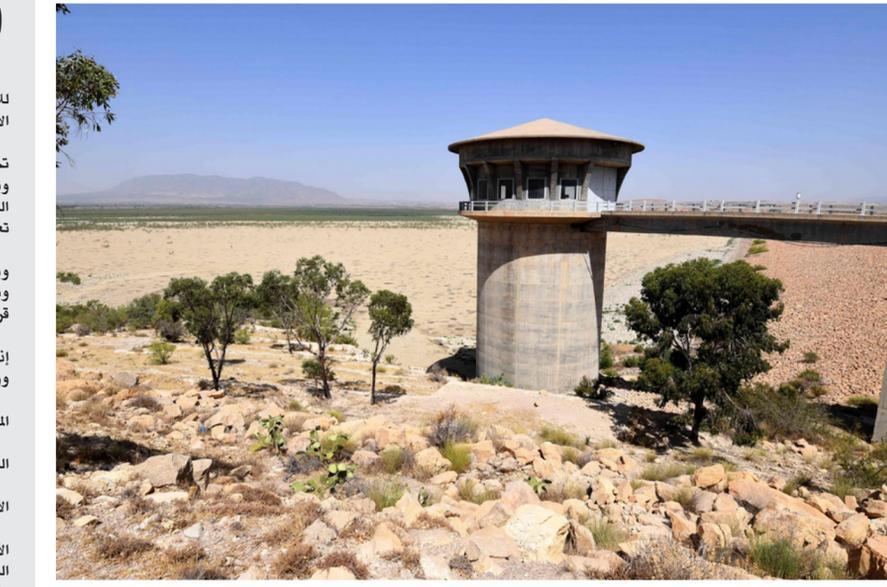
كما منح القانون إعفاءات غير مسبوقة تتراوح نسبتها ما بين 50 إلى 75٪ على ضريبة الأرباح لجموعة واسعة من المشاريع الصناعية، أهمها مشاريع صناعة التقنيات، والصناعة الطبية والدوائية، والطاقت المتجددة، وتدوير النفايات والمشاريع الحرفية. وركز القانون على معيار تصدير الإنتاج والاعتماد على اليد العاملة المحلية.

ويشكل قانون الاستثمار الجديد، حسب الرئاسة السورية «بوابة اقتصادية متطورة للبلاد، سواء لجهة جذب الاستثمار الخارجي، أو تفعيل الاستثمار المحلي، ويُمكن السوريين من المشروع بمرحلة جديدة من إقامة المشاريع الناجحة بكثف مالية وتشغيلية أقل، مما سينعكس إيجاباً على أسعار المواد المنتجة لصالح المستهلكين».

وتعرضت أغلب المدن الصناعية خلال السنوات العشر الماضية إبان الحرب لتدمير، وتم تهب منشآت صناعية، وخاصة في حلب، تم نقلها إلى تركيا

وكان «مجلس النقد والتسليف» قد أصدر أمس قراراً يقضي بالسماح للقادمين إلى سورية بإدخال الأوراق النقدية الأجنبية (البنكnotes) حتى مبلغ 50 ألف دولار أمريكي أو ما يعادله من العملات الأجنبية الأخرى شريطة التصريح عنها أصولاً وفق النماذج المعددة من هيئة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب لهذا الغرض والاحتفاظ بنسخة عن هذا التصريح.

## مهندس تونسي يُطور نظاماً للري باستخدام الذكاء الصناعي لتوفير المياه



سد الحوراب الجاف قرب مدينة القيروان التونسية

يقول على مزروقي، مهندس الري التونسي للمياه «إنتاج قفاحة واحدة تكفي لشجرة هذا السبار يعطيني فكرة عن الأشياء التي تحصل في الأرض».

وكتحذر التوقعات في تونس من فترات جفاف طويلة، وانخفاض المياه يمكن أن تتضاعف أكثر الحراق خلال العقد المقبل.

وتسهم الزراعة بما يتراوح بين 9 و11 في من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، وتشغل حوالي 15 في المئة من العمالة في البلاد.

يقول عليه ريتز: يتفقد محمود بوعصيدة (46 عاماً) أشجار البرتقال في مزرعته التي تبلغ مساحتها حوالي 30 فدانا في تاكلسة في شمال شرق تونس، فيما يبدو عليه الانزعاج.

ومبعت الفلق بالنسبة له هو نقص المياه الذي أثر على زراعته في السنوات الماضية.

يقول الرجل الذي ترك عمله في قطاع النفط قبل عشر سنوات لشراء أرض وإنشاء مزرعة بزرع فيها نباتات مختلفة من بينها البرتقال والكمثثين «في السنوات الأخيرة نلاحظ نقصا كبيرا في مياه السدود، وكما تعرف فإن الفلاحة هي أكبر مستهلك للمياه في تونس وفي العالم أجمع. واليوم يجد الفلاح نفسه أمام شح للمياه مما ينجر عنه اضطرابات بالنسبة للأشجار وتآثر الأمراض».

يضيف بوعصيدة «الهدف الأول بالنسبة لسي من استعمل التكنولوجيا الذكية للري هو المحافظة على الطبقة المائية، فيسبب التغييرات المناخية أصبح هناك شح في المياه بالنسبة للمكسبة والتنوعية، فقد أصبح من الصعب الوصول إلى أهداف الإنتاج بالاستغلال المفرط للمياه فهذا لم يعد حلنا إلا، اليوم يجب علينا المحافظة على ثروتنا المائية».

في مواجهة الخطر التحبأ بوعصيدة إلى التكنولوجيا، وقام بتركيب أجهزة استشعار في أنابيب الري وقى التربة، تتصل ببرنامج «حلول الزايرة»، وهي شركة ناشئة للتكنولوجيا البيولوجية، لمساعدته في إدارة المزرعة.

يقوم هذا النظام بعملية تنظيم ملوحة التربة وحقن الأملاح المعدنية اللازمة فيها.

يربط النظام أيضا بين المزرعة ومحطة تنظم بشكل آلي عمليات الري والتسميد باستخدام المعلومات التي يرسلها البرنامج.

ويصف ياسر بوعود، الشركاء المؤسس لشركة «حلول الزايرة»، برنامج نظام تنمية الري الذي طوره شركته الناشئة بأنه «نظام ذكي».

ويضيف «النظام الذي للري هو نظام للري والتحكم فيه، فهو يسمح للمزارع بالحصول على تقرير عما يحدث في أرضه، ويمكنه من الحصول على معلومات دقيقة وآنية، وذلك بفضل جهاز التحكم الذاتي وجهاز تحليل الطقس، وبالتالي

يكون لديه تقرير ليتمكن بعد ذلك من اتخاذ قراره (بخصوص) عملية الري وتحديد كمية المياه المستعملة وتحديد الأوقات الملائمة للري وهذا (سيساعد) الفلاح في تقليص كمية المياه المستعملة للري والمحافظة عليها».

من جانبه يقول المهندس في «شركة الزايرة» وجيه بوعود «كما نرى هنا هذا هو المسبار تحت الأرض لكي يعطي لنا كمية المياه الموجودة في الطبقات السفلى للارض، مثال إذا نزلت الأمطار يجب أن نعرف هل هي كمية كافية أو لا لكي أقوم

بشكل آلي عمليات الري والتسميد باستخدام المعلومات التي يرسلها البرنامج.

ويصف ياسر بوعود، الشركاء المؤسس لشركة «حلول الزايرة»، برنامج نظام تنمية الري الذي طوره شركته الناشئة بأنه «نظام ذكي».

ويضيف «النظام الذي للري هو نظام للري والتحكم فيه، فهو يسمح للمزارع بالحصول على تقرير عما يحدث في أرضه، ويمكنه من الحصول على معلومات دقيقة وآنية، وذلك بفضل جهاز التحكم الذاتي وجهاز تحليل الطقس، وبالتالي

## الصندوق السيادي الليبي يستعد لنشر بياناته المالية المجمعّة للمرة الأولى منذ سنوات

لندن – رويترز: أبلغت «المؤسسة الليبية للاستثمار»، وريترز أنها ستبدأ هذا الشهر الاستعدادات للبدء في نشر بيانات مالية مجمعة، وذلك بعد إعلانها عن أصول تبلغ 68 مليار دولار، معظمها مجمعة إثر تقييم داخلي هو الأول لها منذ سنوات، ويعمل أكبر صندوق سيادي في أفريقيا من أجل استعادة ثقة المجتمع الدولي بعد أن جمدت الأمم المتحدة معظم أصوله خلال انتفاضة 2011 التي أطاحت بحكم معمر القذافي.

وكان الصندوق قد قال في وقت سابق هذا الشهر أن أول تقييم يجريه لأصوله منذ 2012 كشف عن موجودات بلغت 68.35 مليار دولار في نهاية 2019، مقارنة مع 67 مليار دولار في 2012.

وقال علي محمود حسن محمد، رئيس مجلس إدارة الصندوق، في مقابلة إن المؤسسة تعزز الشروع في إصدار بيانات مالية سنوية، وأنها تعكف على إعداد البيانات بالتعاون مع شركة «ريست أند يونغ» كمدقق مالي.

وفي رسالة البريد الإلكتروني في عقد المقابلة، قالت المؤسسة إن الأمر قد يستغرق عاما ونصف العام لنشر البيانات المالية النهائية بمجرد تدقيقها.

وقال محمد «سنرسي بهذا العملية أساسا مليا للضخى صوب الاستثمار، هذه نجاحات في الحكومة والامتثال لمبادئ سانتياغو».

وتابع أن المؤسسة الليبية للاستثمار تعقل الآن لسبعة عشر مبدأ من المبادئ الأربعة والعشرين التي تهدف إلى النهوض بالحكومة الرشيدة والمسائلة والمشفافية وممارسات الاستثمار الحصيفة.

واحتلت المؤسسة المرتبة 98 ضمن 100 من الصناديق السيادية وصناديق عامة لمعايير التبعاد في تصنيف لعام 2020 لدى الاستمرارية والحكمة أجرته «غلوبال إس.دي.بي.إف»، التي ترصد صناديق الثروة السيادية في العالم، وانقسمت ليبيا في 2014 بين إدارتين متحاربتين تنتاقسان على السيطرة على أجهزة الدولة، ومنها «المؤسسة الليبية للاستثمار». وقضت محكمة في بريطانيا العام الماضي لصالح رئاسة محمد لمسته.

ومنذ انتهاء الاقتال الصيف الماضي، وافقت الأطراف المتحاربة على حكومة

لندن – رويترز: أبلغت «المؤسسة الليبية للاستثمار»، وريترز أنها ستبدأ هذا الشهر الاستعدادات للبدء في نشر بيانات مالية مجمعة، وذلك بعد إعلانها عن أصول تبلغ 68 مليار دولار، معظمها مجمعة إثر تقييم داخلي هو الأول لها منذ سنوات، ويعمل أكبر صندوق سيادي في أفريقيا من أجل استعادة ثقة المجتمع الدولي بعد أن جمدت الأمم المتحدة معظم أصوله خلال انتفاضة 2011 التي أطاحت بحكم معمر القذافي.

وكان الصندوق قد قال في وقت سابق هذا الشهر أن أول تقييم يجريه لأصوله منذ 2012 كشف عن موجودات بلغت 68.35 مليار دولار في نهاية 2019، مقارنة مع 67 مليار دولار في 2012.

وقال علي محمود حسن محمد، رئيس مجلس إدارة الصندوق، في مقابلة إن المؤسسة تعزز الشروع في إصدار بيانات مالية سنوية، وأنها تعكف على إعداد البيانات بالتعاون مع شركة «ريست أند يونغ» كمدقق مالي.

وفي رسالة البريد الإلكتروني في عقد المقابلة، قالت المؤسسة إن الأمر قد يستغرق عاما ونصف العام لنشر البيانات المالية النهائية بمجرد تدقيقها.

وقال محمد «سنرسي بهذا العملية أساسا مليا للضخى صوب الاستثمار، هذه نجاحات في الحكومة والامتثال لمبادئ سانتياغو».

وتابع أن المؤسسة الليبية للاستثمار تعقل الآن لسبعة عشر مبدأ من المبادئ الأربعة والعشرين التي تهدف إلى النهوض بالحكومة الرشيدة والمسائلة والمشفافية وممارسات الاستثمار الحصيفة.

واحتلت المؤسسة المرتبة 98 ضمن 100 من الصناديق السيادية وصناديق عامة لمعايير التبعاد في تصنيف لعام 2020 لدى الاستمرارية والحكمة أجرته «غلوبال إس.دي.بي.إف»، التي ترصد صناديق الثروة السيادية في العالم، وانقسمت ليبيا في 2014 بين إدارتين متحاربتين تنتاقسان على السيطرة على أجهزة الدولة، ومنها «المؤسسة الليبية للاستثمار». وقضت محكمة في بريطانيا العام الماضي لصالح رئاسة محمد لمسته.

ومنذ انتهاء الاقتال الصيف الماضي، وافقت الأطراف المتحاربة على حكومة

## سوق الأسهم الأوروبية تشهد أسوأ يوم لها في أسبوع مع تزايد مخاوف التضخم

لندن- وريترز: سجلت سوق الأسهم الأوروبية أسوأ يوم لها في أسبوع أمس الأربعاء جاذية حذو ضعف في بورصة وول ستريت الأمريكية مع تنامي قلق المستثمرين من أن تزايد الضغوط التضخمية سيزيد احتمالات تشديد السياسة النقدية في وقت أسرع من المتوقع.

وانهى المؤشر ستوكس 600 الأوروبي جلسة التداول منخفضة 1.5 بالمئة. وجاءت أسهم قطاعات التعدين والسيفر والتكنولوجيا بين أكبر الخاسرين.

## الصاديق السيادية تقبل على شراء الأصول الأمريكية بأسرع وتيرة منذ 2005

لندن – رويترز: من توم أرنولد أظهرت بيانات من إي.فستمنت أن صناديق الثروة السيادية تدافعت لشراء الأسهم والسندات الأمريكية في الربع الأول من العام، مع تدفقات أكبر في 16 عاما على الأقل.

وأفادت البيانات أن تدفقات صافية بلغت 25.4 مليار دولار انهدالت على صناديق الأسهم والسندات، وهو أكبر تدفق منذ 2005 على الأقل.

وقفزت الأسهم الأمريكية إلى مستويات قياسية خلال الربع الأول من العام مع اكتساب التعافي الاقتصادي من جائحة فيروس كورونا زخمًا، لكن كانت هناك أيضا عواقل إذ قفزت عائدات السندات الحكومية بفعل تغير توقعات نمو الاقتصاد والتضخم بعد تحفيز حكومي وتيسير نقدي.

واجتذبت صناديق الأسهم الأمريكية 20.7 مليار دولار في الربع الأول من العام، وهو الأعلى منذ عام 2005 على الأقل، مع زيادة شبيهة جميع المستثمرين المخاطرة بفضل التيسير الشديد للسياسة النقدية.

كان إفصاح تنظيمي أمريكي أفاد يوم الاثنين أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي زاد حيازاته من الأسهم الأمريكية إلى 15.4 مليار دولار في الربع الأول من العام، من حوالي 12.8 مليار في نهاية 2020.

## سوق الأسهم الأوروبية تشهد أسوأ يوم لها في أسبوع مع تزايد مخاوف التضخم

لندن- وريترز: سجلت سوق الأسهم الأوروبية أسوأ يوم لها في أسبوع أمس الأربعاء جاذية حذو ضعف في بورصة وول ستريت الأمريكية مع تنامي قلق المستثمرين من أن تزايد الضغوط التضخمية سيزيد احتمالات تشديد السياسة النقدية في وقت أسرع من المتوقع.

وانهى المؤشر ستوكس 600 الأوروبي جلسة التداول منخفضة 1.5 بالمئة. وجاءت أسهم قطاعات التعدين والسيفر والتكنولوجيا بين أكبر الخاسرين.

## الجزائر: رفضنا الاقتراض من صندوق النقد حفاظا على سيادتنا

الجزائر- الأناضول: قال رئيس الوزراء الجزائري، عبد العزيز جراد، الأربعاء، إن بلاده رفضت التوجه إلى «صندوق النقد الدولي» لطلب قروض مالية، حماية لسيادتها وقراها.

جاء ذلك، وفق تصريحات لـجراد، على هامش الاحتفال بعيد الطالب في جامعة «الجزائر3» الحكومية في العاصمة، الموافق 19 مايو/ أيار من كل عام، نقلتها الإذاعة الرسمية.

وفي 19 مايو 1956، قرر الطلبة الجزائريون في الجامعات الفرنسية مقاطعة الراسة، والاتحاق بظاهرة التحرير ضد الاستعمار الفرنسي، التي توجت باستقلال البلاد في 5 يوليو تموز 1962.

أكد جراد على أن حكومة بلاده قررت الحفاظ على التوازنات المالية للجزائر من خلال بعض الإجراءات جراء جائحة كورونا، التي رفضت

الجزائر- الأناضول: قال رئيس الوزراء الجزائري، عبد العزيز جراد، الأربعاء، إن بلاده رفضت التوجه إلى «صندوق النقد الدولي» لطلب قروض مالية، حماية لسيادتها وقراها.

جاء ذلك، وفق تصريحات لـجراد، على هامش الاحتفال بعيد الطالب في جامعة «الجزائر3» الحكومية في العاصمة، الموافق 19 مايو/ أيار من كل عام، نقلتها الإذاعة الرسمية.

وفي 19 مايو 1956، قرر الطلبة الجزائريون في الجامعات الفرنسية مقاطعة الراسة، والاتحاق بظاهرة التحرير ضد الاستعمار الفرنسي، التي توجت باستقلال البلاد في 5 يوليو تموز 1962.

أكد جراد على أن حكومة بلاده قررت الحفاظ على التوازنات المالية للجزائر من خلال بعض الإجراءات جراء جائحة كورونا، التي رفضت

التوجه لصندوق النقد من أجل الاستدانة حماية لسيادة قراها، وتحدث عن «ضغوط سياسية تعرض لها الجزائر حاليا، دون أن يحدد مصدرها، من أجل «إخضاعها اقتصاديا.. وتقرض عليها إجراءات تمس بسيادتها وهذا مرفوض تماما»، على حد تعبيره.

ولفت إلى أن دولا (لم يسمها) أنهارت تماما وصار يفرض عليها حتى بنيتها السياسية، وهذا مرفوض تماما في الجزائر، معتبرا الجامعة والطالب البوابة لجماعة السيادة الوطنية الجزائرية.

وكان قانون الميزانية العامة الجزائري لسنة 2020 قد فتح الباب أمام الاستدانة الخارجية لسد العجز، وسجلت ميزانية الجزائر العامة لسنة 2020 عجزا تاريخيا بلغ 22 مليار دولار، ساهمت فيه أزمة كورونا وتراجع أسعار النفط في السوق الدولية،



### كأس أمم أوروبا

## ديشان يستدعي بنزيمة من منفاه للإلتحاق بمنتخب فرنسا بعد غياب أكثر من 5 سنوات!



بنزيمة يعود إلى منتخب فرنسا بعد غياب أكثر من خمس سنوات

باريس - أف ب: بعد خمسة أعوام ونصف العام على خوضه مباراته الدولية الـ 81 أمام أرمينيا في تشرين الأول/أكتوبر 2015 حيث سجل مرتين رافعا عدده أهدافه الدولية إلى 27، عاد المهاجم كريم بنزيمة من منفاه بعدما استدعاه مدرب المنتخب الفرنسي بيدييه ديشان إلى قائمة المشاركين في كأس أوروبا الشهر المقبل.

وقبل ساعات من إعلان مدرب فرنسا قائمته، طرح السؤال الآتي: هل انتهى الفرق بين المهاجم ومنتخب "الديوك"؟ قبل أن يتحول الشك إلى يقين مع تأكيد عودة بنزيمة للدفاع عن ألوان منتخب بلاده في النهائيات المقررة من 11 حزيران/يونيو إلى 11 تموز/يوليو المقبلين. وكان الفرنسي، البالغ 33 عاماً، وجد نفسه خارج أسوار المنتخب منذ ظهرت إلى العلن فضيحة الشريط الجنسي لخطه مانو فالويونيا في نهاية 2015، وفضح دور مهاجم الريال الإبتزازي في هذه العملية بعدما هد للاعب مارسيليا وليون السابق وأولمبياكوس اليوناني الحالي، بعدم نشر محتويات الفيديو في وسائل الإعلام مقابل دفع مبلغ من المال لأحد أصدقائه، وبدا أن أسوأ بنزيمة بالعودة للمنتخب تلاشت نهائياً، حين أعلن الداعي العام الفرنسي في كانون الثاني/يناير الماضي قرار محاكمتة مع أربعة آخرين.

وقال ديشان شارحاً قراره: "كي نصل إلى هذا القرار، مررنا بمراحل. تقابلنا مع وحداشنا طويلاً، وبعده اللقاء معاً في مدريد، قال ديشان أنه "فكر طويلاً للوصول إلى هذا القرار. لن أفصح عن أي كلمة دارت بيننا، لكنه كان يحتاج لذلك، وأنا أيضاً". وكتب بنزيمة على "تويتر" أنه يشعر "بالخجل لهذه العودة والثقة التي منحوني إياها". مضيفاً: "شكراً لعائلتي وأصدقائي والنادي ولكم ولكل من دعمني دائماً وبمخني القوة يومية". ورفض بنزيمة غالباً، فغاب عن كأس أوروبا التي استضافتها بلاده وخسرت في النهائي أمام البرتغال صفر-0، ومن ثم التوقيع بمونديال روسيا 2018. وقال بنزيمة قبل مونديال روسيا: "طلما ديشان سيقبلي مدربي

لن تحصل على فرصة للعودة إلى المنتخب". واستغرب مواطنه ومدربه في الريال زين الدين زيدان تغاضي زميله وقائد فرنسا السابق (فازا) مع بكاس العالم 1998 وأوروبا 2000 عن استدعاء بنزيمة، وقال: "كيف بإمكانك أن تفهم ذلك؟ أنا لا أفهم ما يحصل، أنت لا تفهم، هناك العديد من الناس لا يفهمون". ومع قرار الاتحاد اليويفا بالسماح

استدعاء 26 لاعباً بدلاً من 23 لنهايات كأس أوروبا، وبالتزامن مع الأداء الرائع الذي يقدمه بنزيمة مع الريال، حصل ديشان على فرصة لتعديل رأييه. وهذه التسفيلة فرنسا، لحراسة المرمى: هوغو لوريس (توتنهام)، ستيف مانداندا (مارسيليا)، مايك ماينيان (ليل)، دانغرون: لوكا ديني (إيفرتون)، ليو دوبوا (ليون)، لوكاس

### قائمة اسكتلندا تشهد ثلاثة وجوه جديدة

برلين - دب أ: شهدت قائمة المنتخب الاسكتلندي، الذي يتأهب للمشاركة في كأس الأمم الأوروبية، التي تشكل أول بطولة كبيرة تشارك فيها اسكتلندا منذ أكثر من 20 عاماً، استدعاء ثلاثة وجوه جديدة. واستدعي المدرب ستيف لارك بيبي غيلمور (19 عاماً) لاعب تشلسي الإنجليزي وناثان باترسون لاعب رينجرز وديفيد تيرنبول (21 عاماً) لاعب سيلتك ضمن قائمة من 26 لاعباً. ويشارك المنتخب الاسكتلندي في بطولة كبيرة للمرة الأولى منذ كأس العالم 1998، ويستضيف منتخبتي التشيك وكرواتيا في غلاسغو ويحل ضيفاً على المنتخب الإنجليزي في لندن، في مبارياته الثلاث بالجمعة الرابعة في اليوم، وأثنى لاعب الوسط غيلمور ردد فعل حماسية إزاء العروض التي قدمها في الدوري الإنجليزي الممتاز مع تشلسي الذي يتأهب لخوض نهائي دوري أبطال أوروبا في 29 الجاري.

### مانشستر يونايتد يضمن الوصافة وتشلسي يثأر من ليستر ويعزز حضوره الأوروبية

لندن - أف ب: قدم تشلسي الفائز على ليستر 2-1 في مباراة ثأرية هدية مركز الوصافة إلى مانشستر يونايتد المتعاد على أرضه مع ضيفه فولهام 1-1 في منافسات المرحلة الـ 37 من بطولة انكلترا. وضرب تشلسي عصافيرين بحجر واحد إذ ثار من خسارته في نهائي الكاس المحلية أمام ليستر باندات بيدف، وعزز حضوره في دوري الأبطال بتقدمه للمركز الثالث برصيد 67 نقطة، قبل مباراته الأخيرة أمام أستون فيلا في المرحلة الـ 38، كما تهاوى بفضل طريقته ممكنة لنهائي المسابقة القارية أمام مواطنه مانشستر سيتي في 29 الجاري، وبات ليستر المترجم للمركز الرابع مع 66 نقطة تحت تقييد نيرون ليفربول الخامس برصيد 63 نقطة والذي يحل ضيفاً على بيرنلي، وفي حال فوز الريدز بإمكانه أن يتتزعززع المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال، من بطال الكاس بفارق الأهداف، على أن تكون المرحلة الأخيرة الحاسمة حيث يواجه الأول كريس탈 بالاس والثاني توتنهام. وحسم يونايتد مركزه الثاني برصيد 71 نقطة متبعدة بفارق 4 نقاط عن مطارده تشلسي، وعلى ملعب "أولدترافورد" حادرت تابع المباراة الـ 10 افتتح تسجيله للمرة الأولى

### لوف يستدعي مولر وهوميلز مجدداً إلى منتخب ألمانيا

توجا مع ألمانيا بمونديال 2014، وخاض مولر (31 عاماً) 100 مباراة دولية مقابل 70 لهومييز (32 عاماً). وتطرفت وسائل الإعلام الألمانية إلى عودة اللاعبين إلى المنتخب الذي سيخوض غمار البطولة في مجموعة صعبة تضم فرنسا بطله العالم والبرتغال بطله أوروبا، وتألقت مولر في الموسمين الماضيين وساهم بإحراز فريقه ثلاثية رائعة الموسم الماضي يتتويجه بطلاً للثانية في بلاده بالإضافة إلى دوري الأبطال، كما استعاد هوميلز مستواه وساهم أيضاً في تتويج فريقه هذا الموسم بكأس ألمانيا، وهنا توجع مدرب المنتخب الألماني يورن بيرز (بارين ميونيخ)، كيف تراب (أيتراخت فرانكفورت)، بيرندينو (أرستال)، الدفاع

أنتوني روديجر (تشلسي)، ماتس هوميلز وإيمري جان (بوروسيا دورتموند)، ماتياس غيتير (بوروسيا مونشنغلاخ)، نيكلاس زوله (بايرن ميونيخ)، لوكاس كلوسترمان ومارسيل هالستنتز (لايبزيغ)، روبن غوزينيس (أتالانتا)، روبن كوخ (ليدز)، كروستيان غيتير (فرايبورغ)، الوسط: يوزو كيمش وساهم بإحراز فريقه ثلاثية رائعة وجمال موسيالا (بايرن ميونيخ)، إيلكاي غونودغان (مانشستر سيتي)، كاي هافيرتز (تشلسي)، توني كروس (ريال مدريد)، يوناوس هوفمان وفلوريان نيوهاوس (بوروسيا مونشنغلاخ)، الهجوم: سيرج غنابري وليروي سانه (بايرن ميونيخ)، تيمو فيرنر (تشلسي)، كيفن فولاند (موناكو).



حفيظ دراجي\*

### سيبقى ميسي ويرحل كومان وزيدان!

مع اقتراب موعد الحسم في مصير الدوري الأسباني لهذا الموسم لصالح أتلتيكو مدريد، على حساب البارسا والريال، تسارعت الأحداث في البيتين المريدي والكتالوني قبل الجولة الأخيرة من عمر الدوري، وزاد حجم التكهات والتوقعات لمصير زيدان وكومان على رأس الريال والبارسا، إضافة الى استمرار هاجس رحيل ميسي عن برشلونة في نهاية الموسم بسبب الإخفاق المحلي والأوروبي في موسم كان صعباً من جميع الجوانب، استثمر فيه أتلتيكو مدريد في متابع الريال التي حرمت زيدان من خيرة لاعبيه الأساسيين في أغلب فترات الموسم بسبب الإصابات المتكررة، ومن جهة أخرى بسبب الصعوبات الفنية والإدارية التي عاشها برشلونة منذ أعلن ميسي عن نيته في الرحيل، ثم رحيل بارتوميو ومجيء خوان لابورتا رئيساً للنادي، ما يندرج بتغييرات عميقة على مستوى النادي الأكبر والأكثر جماهيرية في أوروبا والعالم. رحيل زيدان عن الريال يتأكد كل يوم بحسب وسائل الإعلام الأسبانية بنفس الشكل الذي حدث سنة 2017 عندما رحل أول مرة قبل سنة من نهاية عقده بالتوافق مع رئيسه فلورينتينو بيريز لصحلة الفريقت، كما قالها زينو في المرة الأولى وكبرها السبت الماضي في ندوته الصحفية، وهو القرار الذي أبلغه لبعض اللاعبين والمقربين منه الذين يتوقعون له إشرفاه على اليوفي بداية من الموسم المقبل، أو قضاء سنة بيضاء قبل الالتحاق بالمنتخب الفرنسي بعد مونديال قطر، على أن يحوضه نجم الريال السابق راؤول غونزاليز الذي يشرف على رديف الريال اليوم، أو الإيطالي ماسيميليانو أليغري، لكن إدارة النادي تنتظر قرار زيدان ولا تريد أن تتورط مع الجماهير في أن تكون سبباً في رحيله. رحيل زيدان سيغطي على انتقال راموس إلى البياسي، ويؤثر على صفقة انتقال مواطنه كيليان مبابي إلى الريال لأنه هو من كان وراء اقتاعه، وقد يكون له تأثير على كل الاستعدادات التي كان يفكر فيها زيدان الذي لم يكن قبل شهر يفكر في فسح عنده، ما يفسح المجال أمام كل التكهنات بشأن مستقبله، خاصة وأن راتبه السنوي المقرر بثلاثة عشر مليون دولار سيكون هاجساً لليوفي أو أي فريق يريد انتدابه، لذلك قد يضطر إلى قضاء سنة بيضاء قبل الإشراف على المنتخب الفرنسي بعد رحيل بيدييه ديشان، في وقت تتحدث مصادر إعلامية إنكليزية عن إمكانية إشرافه على أرسنال أو توتنهام وخوض تجربة معقدة في نظير الكثير من المراقبين، بعيداً عن الأوساط التي تعود عليها في فرنسا وأسبانيا وإيطاليا وحتى ولو أحدث المفاجأة وتزوج بلقب الليغا في الجولة الأخيرة. مدرب برشلونة رودالد كومان يعيش من جهته، وضعا أكثر تعقيداً من زيدان بسبب الترسبات التي تتحدث عن رحيله الأكيد مباشرة بعد مباراة السبت المقبل، وقاعة الرئيس بيان المدرب الهولندي لن يكون بمقدوره إعادة هبة البارسا المقهورة بسبب خياراته الخاطئة التي ضيعت على الفريق لقب الدوري وروسيا لدى إدارة الفريق وجماهيره فكرة التخلي عن كومان الذي طالب بأحقته في الحصول على فرصة أخرى لموسم آخر على الأبقى بسبب عوامل خارجية لم تخدمه، وهو الذي يبقى مرتبطاً بمدى توفر البديل اللائق، خاصة بعد تجديده تشافني المقدم مع السد القطري، في انتظار معرفة نويا الألمانين يورغن كلوب ومازنز الذي يغادر البايرن في نهاية الموسم. حظوظ استمرار كومان مع البارسا تبقى ضئيلة، لكن إقالته بدون تدعيم الفريق وتجديد عقد ميسي لن يغير شيئاً في البارسا الموسم المقبل، لذلك يفكر خوان لابورتا في الاستعداد عن بيكيه ويوسكيتس وغريزمان لتوفير الأموال من أجل اقتناء لاعبين آخرين في ظل الأزمة المالية الخائفة التي ستتقلق كاهلها تجديد عقد ليونيل ميسي الذي سيكون أولى الأولويات في ظل منافسة قوية من إدارة باريس سان جيرمان التي تسعى للاستفادة من خدمات ميسي وراموس، حتى ولو اقتضى الأمر الاستغناء عن مبابي لتوفير الموارد المالية التي تجنبها مخالفة قانون اللعب النظيف، لكن كل هذا قد يسقط بسبب بسيط هو أن ميسي لا يتحلى بنفس شجاعة رونالدو التي قادته من المان يونايتد إلى الريال ثم اليوفي، ولا يمكنه المغامرة برصيده وشعبيته ويغير الأجواء التي يعيشها في البارسا حتى ولو بلغ سن الثالثة والثلاثين، لأن الملاطين يشبهونه بالسمة التي لا يمكنها العيش بعيداً عن الماء. لم يعد يفصلنا سوى أسبوع على أقصى تقدير لمعرفة النوايا والخطة، والتي تبقى مرتبطة ببعضها بعضاً إلى حد كبير، سواء تعلق الأمر بزييدان وكومان أو بميسي الذي سيكون رحيله الحدث الأبرز بدون منازع، يغطي على كل الانتقالات الصيفية المقررة، لأن الأمر يتعلق بميسي والبارسا.

\* إعلامي جزائري

### نجم مانشستر يونايتد بوجبا وديالو يساندان فلسطين



نجم مانشستر يونايتد بوجبا (يسار) وديالو يرفعان علم فلسطين في "أولد ترافورد"

لندن - أف ب: أظهر لاعب وسط منتخب فرنسا ونادي مانشستر يونايتد بول بوجبا مساندته للفلسطينيين من خلال القيام بلعبة حول ملعب "أولد ترافورد" رافعا العلم الفلسطيني برفقة زميله الأيغوري أماد ديالو إثر نهاية مباراة فريقه ضد فولهام في الدوري الإنجليزي الممتاز. وكانت المباراة ضد فولهام شهدت عودة الجماهير إلى المدرجات حيث تابعها نحو 10 آلاف متفرج وذلك للمرة الأولى بعد غياب الجمهور منذ حوالي 14 شهراً بسبب جائحة كوفيد-19. وكان مدافع ليستر سيتي ويسلي فوفانا وزميله الإنجليزي حمزة شوردي قاما بالمثل إثر تتويج فريقهما بكأس إنكلترا السبت الماضي على ملعب "ويمبلي" بعد الفوز على تشلسي 1-صفر. ومنذ 9 أيام يشن الجيش الإسرائيلي قصفاً جويًا وبريًا وبحرياً على قطاع غزة الفلسطيني المحاصر الذي تسبب عليه حركة حماس التي أطلقت من جانبها مئات الصواريخ على الدولة الصهيونية، في أسوأ جولة عنف منذ سنتين. ومنذ اندلاع هذه الأحداث، سقط 213 فلسطينياً بينهم 61 طفلاً على الأقل وأكثر من 1440 جريحاً بحسب الجانب الفلسطيني، في مقابل سقوط 12 إسرائيليًا بينهم طفل واحد بالإضافة إلى 294 جريحاً.

## بطولات الغزاويين حديث المقاهي... واللعنات على المهرولين لحضن العدو تتواصل

# اتفاقيات التطبيع تحولت لقصاصات ورق أحرقتها صواريخ المقاومة... واتهام شكري بتسليم النيل للأمريكيين

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

عندما زارت فولدا ماثير، حيفا بعد أيام قليلة من تدميرها واحتلالها، وجدت من الصعب عليها أن تكتب إحساساً شديداً بالرعب، عندما دخلت بيوت الفلسطينيين.. حيث كان الطعام المطبوخ ما زال على الطاولات، والألعاب والكتب التي تركها الأطفال حيث تركوها على الأرض، وحيث بدأ الأمر وكان الحياة تجمدت في لحظة واحدة، وكانت أوامر مردخاي كليف - منسقة حملة التطهير العرقي في حيفا - واضحة وبسيطة: اقتلوا كل عربي تصادفونه.. احرقوا جميع الأشياء القابلة للحرق.. واقتحموا أبواب البيوت بالتفجرات.. مثل تلك الشهادات المروعة لجنود وضباط قوات الهاجاناه اليهودية والمليشيات المسلحة الوكالة اليهودية من بعض ما فعلوه وعايته في عملية التطهير العرقي في فلسطين المحتلة، هي مشاهد من الحري أن تهدي لأبالسة المطيعين وسواهم من المهرولين لإسرائيل. ويأبى الله إلا أن يتم نوره على المقاومة الفلسطينية التي ترفع راية الجهاد بمفردها ويخذل المطيعين بإنجازات ملهمة، إذ يلحق العار بجيش الدفاع كل صباح.. تقترب من مسيرته شهر كامل على تلك الانتفاضة وقد خسرت الأوصاف، إلا صفة سد النهضة ممكن حلها بالرجوع غرة. حفنة من المحللين دابوا على مدار سنوات مضت في تبسيط مهم الأغلبية، والنفع في قوة إسرائيل

الأمم المتحدة على الإبقاء على الحد الأدنى من حلم السلام يستوجب وقف كل مظاهر عنصرية القوة، حتى تتهدأ الأجواء لعودة أنقسام الربيع للهروب، ولكي تبدأ مجدداً تفحصان الزيتون في الإزهار، فالسلام أساسه العدل والاعتراف بالآخر وليس هناك سلام يمكن له أن يعيش مع الظلم واوهام القدرة على إقصاء الآخر.

### كلام مهم

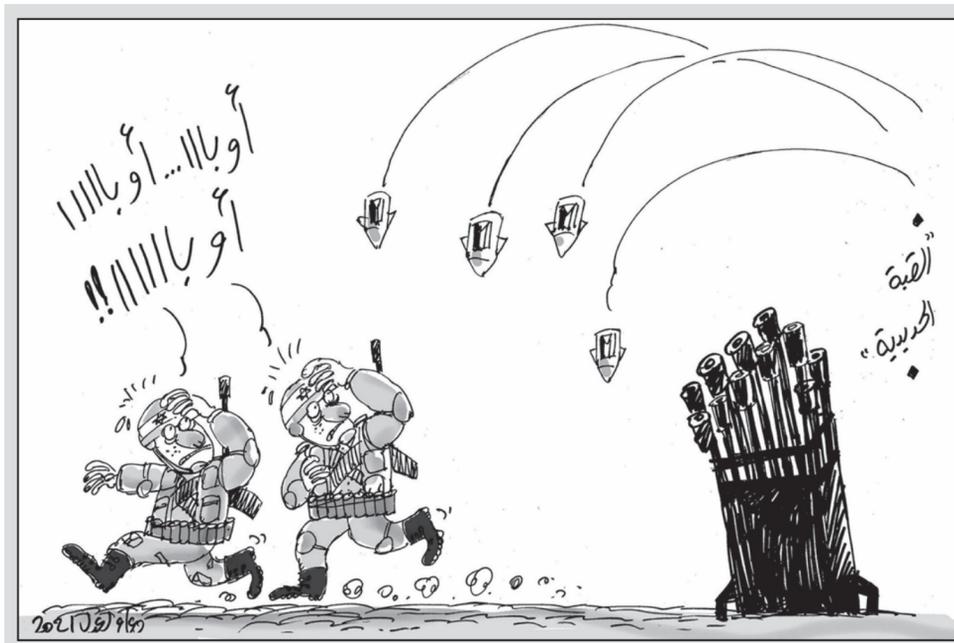
صمد غزة قال عما عمرو الشوبكي في «المصري اليوم» في وجه العدوان الإسرائيلي، رغم الضمان الفاتحة التي تكديها أهل فلسطين في كل مكان، فقد وصل عدد الشهداء إلى 212 شهيداً، تصفهم تقريبا من النساء والأطفال، في جريمة إسرائيلية جديدة ضد الإنسانية، وعاد النكاش مرة أخرى حول جدوى المواجهات العسكرية بين حماس وإسرائيل، خاصة أن نتائج المعارك السابقة في 2008 و2014 كانت خيالية على الجانب الفلسطيني، سواء بالهزيمة لأعداء الضحايا، أو حجم التدمير الذي أصاب البنية التحتية، والأهم عدم تحقيق أي مكسب سياسي لصالح القضية الفلسطينية من وراء هذه المواجهات. صحيح أن خيار الاعتدال والتفاوض والتطبيع مع إسرائيل لم يحقق أي مكسب للقضية الفلسطينية، منذ اتفاق أوسلو، الذي أبرم في واشنطن في سبتمبر/الربيع 1993 حتى الآن، بما عناه أنه لا خيار الاعتدال ولا المقاومة أسفراً عن تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، وهي الإشكالية الكبرى لتحملها أو لا سلطة الاحتلال، ومعها ثانياً الانقسام الفلسطيني، وإذا كان فشل الاعتدال، الذي يملكه السلطة الفلسطينية ومعها دول عربية كثيرة، في تحقيق حلم بناء الدولة الفلسطينية بسبب سياسات الاستيطان والصف الإسرائيلي، أعلى مبرراً قويا لفصائل المقاومة في غزة، خاصة حماس، بأن تدليل عن المواجهة المسلحة، وهو أمر لا يبدو بدورها أنه سيحقق الأهداف المطلوبة في بناء دولة فلسطينية مستقلة.

### لكنها الأجل

يقينا والكلام ما زال لعمر الشوبكي، فإن حماس ليست محل توافق داخلي فلسطيني، ولا تتمتع بأي قبول دولي، كما أنها جزء من سياسة المحاور الإقليمية، وبالتالي لا يمكن أن تحقق الهدف المرجو من أي مقاومة مسلحة، أي التحرر وبناء الدولة المستقلة، ومع ذلك فإن الإذانة يجب أن تنصب على أصل البلاء، أي الاحتلال الإسرائيلي ويمتلك أقل مرتبة، ويمارس أنواع التمييز العنصري، فيؤدي القامة بكل صورها ضد المحتل أمر مشروع، والخلاف حول أنواعها ووقتيتها ونتائجها أيضا، أمر مشروع حتى لا يحول البعض خيارات حماس إلى مقدس لا يقدر ولا يتفاوض، إن المقاومة الفلسطينية ليست فقط حماس، بل علينا ألا ننسى ضلال شباب الضفة الغربية، الذين سقط منهم عشرات الشهداء برصاص قوات الاحتلال، وعرب الداخل الذين قدموا نواحياً مبرها وعظيما للنضال الشعبي ضد دولة التمييز العنصري الصهيونية، مما يعد الصدود وما بعد الجدل حول أدوات حماس للقائمة، هل هناك مكسب سياسي يمكن أن يتحقق من هذه الواجهة، التي كما هي العادة دفع ضمتها الأكبر المندوبين من أبناء الشعب الفلسطيني الصادق المكسب السياسي أي يمكن أن يتحقق عقب معركة غزة متوقفة على قدرة عرب الداخل على تقديم بديل سياسي شامل، ويبدأ الداخل بضبط على إسرائيل، إن تقديم تشاؤلات حقيقية من أجل قبول دولة فلسطينية حرة و67 وعاصمتها القدس الشرقية، أو فتح مشروع الدولة العلمانية في فلسطين التاريخية يعيش عليها العرب واليهود.

### بين صلاح والنبي

حوار بين سيد محمود ونجله كشف عنها الكاتب في «الشرق»: سألني ابني الذي لم يبلغ عامه الثاني عشر عن فلسطين، بعد أن تابع ما يدور فيها من مواقع التواصل الاجتماعي، وعرف من الحساب الشخصي لأغلبه المفضل محمد صلاح الضغوط التي عانى منها ليخضع موقفاً مما يجري، وسألني أبني أيهما أفضل، موقوف محمد النبي، أم موقف محمد صلاح؟ حاولت أن أكون موضوعياً قدر الإمكان، واكتشفت أن المعلومات التي وصلت إلي لم تكن دقيقة، لكنه أدرك عقب المناقشة تضارب الروايات الشائعة في أمريكا والغرب، مع الرواية العربية عن القضية، بعد أخذ ورد تكونت أمامه وجهة نظر مبسطة عن الصراع العربي الإسرائيلي، وساعدني مشهد لاعبي فريق ليستر سيتي الإنكليزي وهم يحملون العلم الفلسطيني بعد فوزهم بكأس إنكلترا على الوصول إلى إجابة مرضية عن سؤاله، فقد أدرك عدالة القضية الفلسطينية، من خلال هذه الصورة وغيرها من الصور التي تلت احتفال الفريق بالفوز بكأس إنكلترا، ثم جاءت مظاهرات التضامن مع الشعب الفلسطيني في معظم عواصم العالم، لتؤكد المعنى الذي أردت أن يصل إليه حول طبيعة الاستعمار الاستيطاني، والجرائم التي ترتكها إسرائيل، كشفت لي المناقشة مع ابني عمدة أمر مهمة، منها أنه يتلقى مع رفاقه، سواء في المدرسة أو النادي، أغلب المعلومات من مواقع التواصل الاجتماعي، ومن تطبيق تيك توك، وإنستغرام والأخير أصبح مصدر الرئيس في ما يعرف من معلومات عن كل شيء في العالم من أول معجون الأسنان وحتى الصاروخ الصيني الذي تابع رحلته بالساتellite والثانية.



موقف مصر هو موقف عربي ثابت وتاريخي مهما حدث من بعض الأشقاء من خيانات وتآمر ضد أمن مصر وسيلاتها واستقرارها، ورغم محاولات البعض من تشويه الدور المصري تجاه القضية الفلسطينية وما قدمته طوال أكثر من 70 عاماً، مصر العربية لا ولم تلثفت إلى كل تلك المزيادات الفارقة، وسارعت باتخاذ مواقف واضحة على الأرض سياسياً ودبلوماسياً، وقّحت حدودها لتقديم المساعدات الطبية العاجلة للشعب الفلسطيني من جراء الغارات الجوية الوحشية من الاحتلال الإسرائيلي ضد أهاليها في غزة وقررت فتح أبواب مستشفياتها للمصابين وإرسال سيارات إسعاف لنقل المصابين.. توجّد الموقف السياسي والشعبي في مصر ضد تل أبيب، بينما توارت المواقف اليمينية ودفنت رؤوسها في الرمال، لأن قضية فلسطين ليست للبيع والمساومة بصفقات ومعاهدات فالقضية الفلسطينية والقدس والمسجد الأقصى كانت ولا تزال وستبقى قضية مصر الأولى، وبعد وريما قبل قضايها المصرية، فقد ضحت وما زالت من أجلها بالعالي والنفيس من أرواح أبنائها وقوتها واقتصادها ما داعي للتسلسد بنضال فارغ ووهمي من عواصم كانت وما زالت تتأخر ضد قضايا أمتها العربية.

بعد أن شعر بأن الشعب المصري بجميع طوائفه يرفضون هذا الاعتداء المهجى على إخوانهم في فلسطين.

### نور مخز

ما زالت واشطن في ظل الإدارة الجديدة، تقوم بدورها المخزي، كما أشار محمد بركات في «الأخبار» في رعاية وخدمة الدولة الصهيونية والعنصرية إسرائيل، وتتخذ من أجلها المزيد من الإجراءات والقرارات الحمايية بالخالفه للقانون الدولي والضاربة عرض الحائط بالشرعية الدولية، والبدائت لحقوق الإنسان، وفي هذا الإطار وقفت الولايات المتحدة موقف الرافض لصدور قرار من مجلس الأمن بإدانة العدوان الإسرائيلي العاشر والتصاعد ضد الشعب الفلسطيني، الذي دخل يومه العاشر، رغم ما يحدثه من دمار وفقر وتخريب، وعلى الرغم مما يفعله العدوان الإسرائيلي من ضحايا في كل يوم، بل كل ساعة من المدنيين والأطفال والنساء، وفي هذا السياق أصرت الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي، على رفض إدانة العدوان الإسرائيلي إدانة مباشرة وواضحة، كما رفضت مطالبة إسرائيل بإيقاف القتال والدمار المطلقة على الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة والقدس العربية، وأصرت على المساواة بدون تفرقة بين الجبال والصحبة، ومناشدة المطرفين الهوءه ووقف العنف، بل أيضا أعلنت عدة مرات أنها تدعم وإستناد حق إسرائيل في الدفاع عن النفس، وتجاهلت تماما أن للفلسطينيين حقا مشروعا للدفاع عن أنفسهم وأرضهم وبيوتهم، التي تريد وتعمل إسرائيل على طردهم منها، والأن.. بات واضحا ومعنا لنا ولكل العالم، أن أمريكا متحازة بالكامل لإسرائيل، سواء كان «بايدن» الديمقراطي، هو الرئيس الحاكم في البيت الأبيض، أو كان «ترامب الجمهوري» هو الحاكم في المكتب البيضاوي، فكلمه سواء في رعايتهم ومساندتهم لإسرائيل، وقوفهم السلسبي بل والخزري ضد الحقوق المشروعة والعدالة للشعب الفلسطيني.

### علونا الأبدي

أكد عمار فؤاد في «الوطن» أنه رغم كل التحديات التي مرت عبرها المنطقة العربية خلال السنوات الماضية، لم يشن الشعب العربي من المحيط إلى الخليج فضيته الأم.. قضية فلسطين، كما يتذكر دائما أن الخليل العربي هي له العدو الإسرائيلي، حتى أن تشابكت الأحداث في أوقاها ما، وأفرزت عدواً آخر، فإنه يظل عدواً ثانوياً لا يقارن بالعدو الرئيسي.. هذا العداء الرئيسي لا يمكن محوه أو تجاوزه بجرعة قلم، تتذلل اتفاقية سلام تتهدد في شكل أو باخر ما يسمونه بالتطبيع، الذي سواء أبعده ما يكون، طالما تسلك العدو باحتلال الأرض، ومراس سياسة التطهير العرقي، تجاه الأشقاء في فلسطين، «عنصرية إسرائيل».. تحت هذا العنوان وضع الدكتور إسرائيل شحاته، الذي عاش وسط المجتمع الصهيوني في فلسطين من تلك القمارة بأرواح الناس، وقام بدراسات إضافية في مجال تخصصه في جامعة ستانفورد، ويعد عونه قام بالتردين في جامعة القدس منذ عام 1973، تكلم الرجل عن الكيان الصهيوني، انطلاقا من رؤيته عن قرب لهذا المجتمع على صورته الحقيقية أفرادا وأحزابا وحكومة وشعبا، صورة تضعه حتماً في خط لا يقبل حثية عن نازية هتتر.

### المقاومة في القلب

لأول مرة والكلام لجيها شكري في «الوطن» ينتفض عرب إخوانهم في الضفة والقطاع، وبسبب العنصرية التي تمارسها إسرائيل ضدهم، اندلاع العنف بين العرب واليهود في الداخل، وأثر مخاوف إسرائيل، وبشكل مفاجئة مدوية وصدمة للحكومة، في ضاحي صحاس، حيث لا يوجد حزب ليلية لن تستطيع إخماها، صحيح أنه لا يوجد تكاؤفي في القوة العسكرية بين المقاومة وإسرائيل، وهو أمر ديني، جعل الكثيرين يسخرون من تلك المقامرة بأرواح الناس، لتحقيق مكاسب ضيقة تنصب في مصلحة حماس، لكن الحقيقة أن صواريخ المقاومة نغلت فمها، وإسرائيل ما بعد الحرب لن تكون كما قبلها، وما لا يدركه الجميع أن المقاومة الفلسطينية لا يمكن اختزالها بحركة حماس، وأن الشعب الفلسطيني كله يتصدى للممارسات العدوانية والعنصرية الإسرائيلية، التي لم تترك له خياراً آخر، التهجير القسري لأهالي حي الشيخ جراح في القدس الشرقية من بيوتهم، واستفزاز المصلين في المسجد الأقصى، ومنعهم من صلاة الجمعة، فحل كان الطلوب الصمت قلما يفعل الأخرى: هل يوجد ما يخسره الفلسطينيون؟ هل هناك بارقة أمل لحل قريب في الأفق؟ بعد أن باع العرب قضيتهم في سوق نخاسة إسرائيل، واتفاقيات التطبيع الجائفة، الاستفادة الوحيد منها دولة الاحتلال، يرى الفلسطينيون أنفسهم في قول الشاعر أبي فراس الحمداني: يقولون لي بعث السلامة بالردى.. فقلت أما والله ما نالتي خسر.

### لا تزايدوا عليها

من بين الغاضبين أسد عادل السنهوري في «اليوم السابع»: لا مجال للمزيدة على موقف مصر من تضال الشعب الفلسطيني ضد عدوان الاحتلال الإسرائيلي.

### صديق خادع

أكد فاروق جويده في «الأهرام» أن الموقف الأمريكي من سد النهضة يمثل تحولا خطيرا في سياسة أمريكا تجاه مصر.. إن السد الإثيوبي ليس خلفا سياسيا، ولكنه قضية أمن واستقرار وحياة ويجب أن تدرج الإدارة المصرية إلى خسارة دولة في حجم مصر ليس أمرا بسيطاً.. مصر اليمين والتاريخ والحدود والموقع والشعب والجيش وقناة السويس، ليست بل مصغرا وهي تستطيع أن تغير حسابات كثيرة للموقف الأمريكي في المنطقة كلها، أمريكا تضع كل موقفيها على أساس ضمانات حماية إسرائيل ومنذ وقعت مصر اتفاقية السلام مع إسرائيل في كامب ديفيد في السبعينات، والعلاقات بين أمريكا ومصر غاية في التفاهم.. ولا يعتقد أن موقف أمريكا من سد النهضة يمكن أن يبر بسلام، إذ لم يعصف بالعلاقات التاريخية مع أمريكا وإسرائيل في وقت واحد.. إن قطع المياه من مصر والسودان قضية حياة، ولا يمكن أن تخضع لحسابات سياسية أو خلافات عابرة لأن مصر سوف تدمر كل شيء قبل أن يموت شعبها عطشا.. من تملك شيئا غير النيل لنيل وهذه هي المرة الأولى التي تتعرض فيها لهذا التهديد المدمر، عرف أن في أمريكا عددا غير قليل من الحكماء وأصحاب العقول الذين يدركون بوعي أن النيل مصدر الحياة لأكثر من مئة مليون مصري، وهذه الملايين لن تقرب ولا ينجيها مهما يكن الثمن.. إذا كانت أمريكا تملك وسائل الضغط، فإن مصر دولة كبيرة ولديها من الأساليب والإمكانات ما يجعلها قادرة على أن تواجه كل هذه التحديات، بل الإمارات، كانت لنا قصص كثيرة في زمان مضى مع أمريكا وكان بناء السد الحالي أحد هذه الحكايات، وعلى أمريكا أن تدرك أن مصر الشعب والإرادة والقيادة، لا يمكن أن تقرب في أهم وأقدم مصادر حياتها.. سوف تفسر أمريكا كثيرا في حال تهديد أمن مصر واستقرار شعبها.. أمريكا الدولة العظمى لا بد أن تعيد حساباتها بشأن حقوق مصر والسودان في مياه النيل بل يقيم بدولة عظمى.

### ليس قرأنا

من أبرز المعارك الهجوم على وزير الخارجية على يد عمام كامل في «فيتو»: سامح شكري ما يقوله ليس قرأنا منزا لمن لا نطعمش إبيه.. أقول ذلك بموافقة صحري سيادته الأخير حول الماء الثاني لسد النهضة فهو القاتل قبل ذلك بأن الوصول إلى اتفاق ملزم هو الغاية المصرية السوادية، وحق أصيل للملدين.. قال سيادته أنه على ثقة بأن المساء الثاني لن يكون مؤثرا في مصالح مصر المائية، وأضاف أن المبعوث الأمريكي يمتلك من الخبرات ما يجعله متفهما لطبيعة القضية، وقادرا على التوصل إلى حل، قال الكاتب: أشتمر راحة» أو موافقة على الماء الثاني، وتوسيق أن ذلك لن يؤثر على مصالح مصر المائية، وهو قول يجافي كل ما قاله الوزير قبل ذلك، وعلى مدار الفترة الماضية، القضية الأساسية التي فيمتها ما هو متاح من معلومات رسمية، وهي بالناسبة قليلة ولا تتفق مع طبيعة جماهيرية القضية، يؤكد أن الأساس هو الوصول إلى اتفاق ملزم بشأن إدارة السد والماء، وكل ما يجري حول هذه القضية، ماذا حدث حتى نتراجع، خصوصا أننا رسميا سوف نقعد العقدة الأساسية في القضية، وشرحناها في جولات إقليمية وأوروبية، وفي معظم عواصم العالم، وفق سياسة دبلوماسية استطاعت أن تحاصر تهرب الجانب الإثيوبي من مسؤولياته، الناس في مصر والسودان أمنت بما خرج من الآلة الدبلوماسية السودانية والمصرية، وأيقنت أن قضيتنا في الوصول إلى حل والاتفاق ملزم لجميع الأطراف، فكيف للجماهير العريضة أن تنصت تلك الصدمة الصادرة من أعلى راس للدبلوماسية المصرية؟ إننا نشعر بغموض على هواء.. ما حك جلدك مثل فلرك.. في مثل هذه القضايا المصرية لا يمكن الانقلاب بزواوية قدرها العكس تماما، ومطالبة الجماهير بالانصياع والامتنال، فاليها قضية وجودية لحمرو السودان، إذ أن الشعوب هي التي ستتحمل تبعات الجسام قبل الحكومات.



## المرابطون على جبهات الوعي

أحمد السنوسي \*

وفي الحواضن الشعبية للمقاومة في العالم العربي. إن مقدمات التحرير تتراكم سنة بعد سنة ونسق التغيير يتسارع بشكل كبير، لذلك اعتقد أن المهمات الحضارية التي بدأت مع الربيع العربي، وبقي جزء كبير منها عالقا سيتم استكمالها بتحرير القدس وكل الأراضي الفلسطينية بل وكل الأراضي العربية من وكلاء الصهاينة، لا أؤمن أن التاريخ يتفاعل بشكل خطي بقدر ما اعتقد أن الأحداث فيه تتشابك وتتداخل أسبابها، وقد يكون ما نعيشه من تعطيل تمهيدا لإنتاج حدث أكبر. في الأثناء نحتاج جهدا مكثفا لتحصيل المعرفة وكسب الدورات المنهجية التي تسمح لنا بالتجديد الدائم والتمسك بكل فعل مقاوم مهما قل حجمه. الرهان على الانتصار مستمر والمقاومة هي السبيل الوحيد لذلك وكما رابط الفلسطينيون عقودا على جبهات القتال و في باحات المسجد الأقصى فالهمة التي تقع على عاتقنا هي الرباط على جبهات الوعي.

\* مدون تونسي

كل محاولات التطبيع السياسي المزوج بتطبيع ثقافي. إن الكيان الصهيوني يتحرك في كل الاتجاهات، وإلى جانب الدعم الاقتصادي والإسناد السياسي والديبلوماسي الذي يبحث عنه بممارسة الضغط وبدفع دول عربية عديدة نحو التطبيع فإنه يبحث عن بصمة ثقافية وحضارية تجعله جزءا من الغضاء العربي الذي تنتمي له فلسطين جغرافيا وحضاريا وتاريخيا، وهذا فعل استراتيجي أخطر من الحرب المباشرة وأعمق أثرا.

وظيفة مهمة لا يجب إهمالها، لأنها تعكس ما يمكن أن يحل بالوعي نتيجة الاستغراق في قراءة بمنطق أحادي وإهمال الكثير من المعطيات فيفقد الراي وجاهته ومنطقيته.

التفاعل وأشكال التعليق، وهي فرصة للتقاط الإشارات ورصد ما علق بالوعي من شواثب وما طرأ عليه من تغيرات. للتتابع أن يرصد حجم التفاعل و التعاطف مع الأحداث الأخيرة والمساندة الواسعة من كل شعوب الوطن العربي، حتى أن وسم "أنقذوا حي الشيخ جراح" و"القدس تنتفض" يتصدران قائمة الأكثر تداولاً على منصة تويتر بمئات آلاف التغريدات، إضافة إلى التفاعل على بقية وسائل التواصل الاجتماعي والنقل المباشر على صفحات عشرات المؤثرين العرب الذين تتم متابعتهم بالملايين، وقد عبّرت هذه الهبة عن ضمير جمعي لا زال يعتبر القضية الفلسطينية قضيته المحورية ويؤمن بالحق الفلسطيني.

### مهرجانات دولية

الكيان يقيم معارض ومهرجانات دولية تحت عناوين مختلفة (فن عربي مسروق، مهرجان الكثافة الإسرائيلية...) وهذا دليل على أن المقاومة هي أدوار مختلفة، ومهمات مركبة، كما نحتاج فيها للمقاومة المسلحة نحتاج أيضا للمقاومة الثقافية والتغلب على النسيان وحفظ الهوية الثقافية والحضارية للفلسطينيين والتعريف بها في كل العالم

إنه لمن المحتم علينا تجديد منطق تفاعلنا مع القضية الفلسطينية، وفهم جوهر المقاومة بما هي مهمات عديدة تنتظم في حلقات مترابطة، وإذا ما أهملنا إحدى الحلقات تعطل الفعل واختل المنطق. علينا أن نفهم كجبل فتّح وعيه على قيام الثورة وامتلا بمعاني الحرية والتحرر أن "أمانة المقاومة" التي تقع على عاتقنا هي مقاومة فرضى المعنى التي نعيشها في حياتنا اليومية، وفي محيطنا وفي كل ما نتلقاه من معرفة، فالرهان هو أن نحافظ على إيماننا العميق بعدالة القضية الفلسطينية وبالحق الفلسطيني الذي لا يسقط بالتقادم أو بالتناهي. فأكبر عقبة تواجه هذا الكيان الاستعماري هي الضمير العربي الذي حافظ على نبضه في علاقة بالقضية رغم

التفاعل وأشكال التعليق، وهي فرصة للتقاط الإشارات ورصد ما علق بالوعي من شواثب وما طرأ عليه من تغيرات. للتتابع أن يرصد حجم التفاعل و التعاطف مع الأحداث الأخيرة والمساندة الواسعة من كل شعوب الوطن العربي، حتى أن وسم "أنقذوا حي الشيخ جراح" و"القدس تنتفض" يتصدران قائمة الأكثر تداولاً على منصة تويتر بمئات آلاف التغريدات، إضافة إلى التفاعل على بقية وسائل التواصل الاجتماعي والنقل المباشر على صفحات عشرات المؤثرين العرب الذين تتم متابعتهم بالملايين، وقد عبّرت هذه الهبة عن ضمير جمعي لا زال يعتبر القضية الفلسطينية قضيته المحورية ويؤمن بالحق الفلسطيني.

### كيفية التفاعل مع الحدث

لم تكن هذه الأحداث فرصة للشعور بالنشوة والفخر فقط، إنما كانت فرصة لإثارة بعض الأفكار وطرح الأسئلة والتذكر، فإلى جانب الحدث لا بد من الإهتمام بكيفية

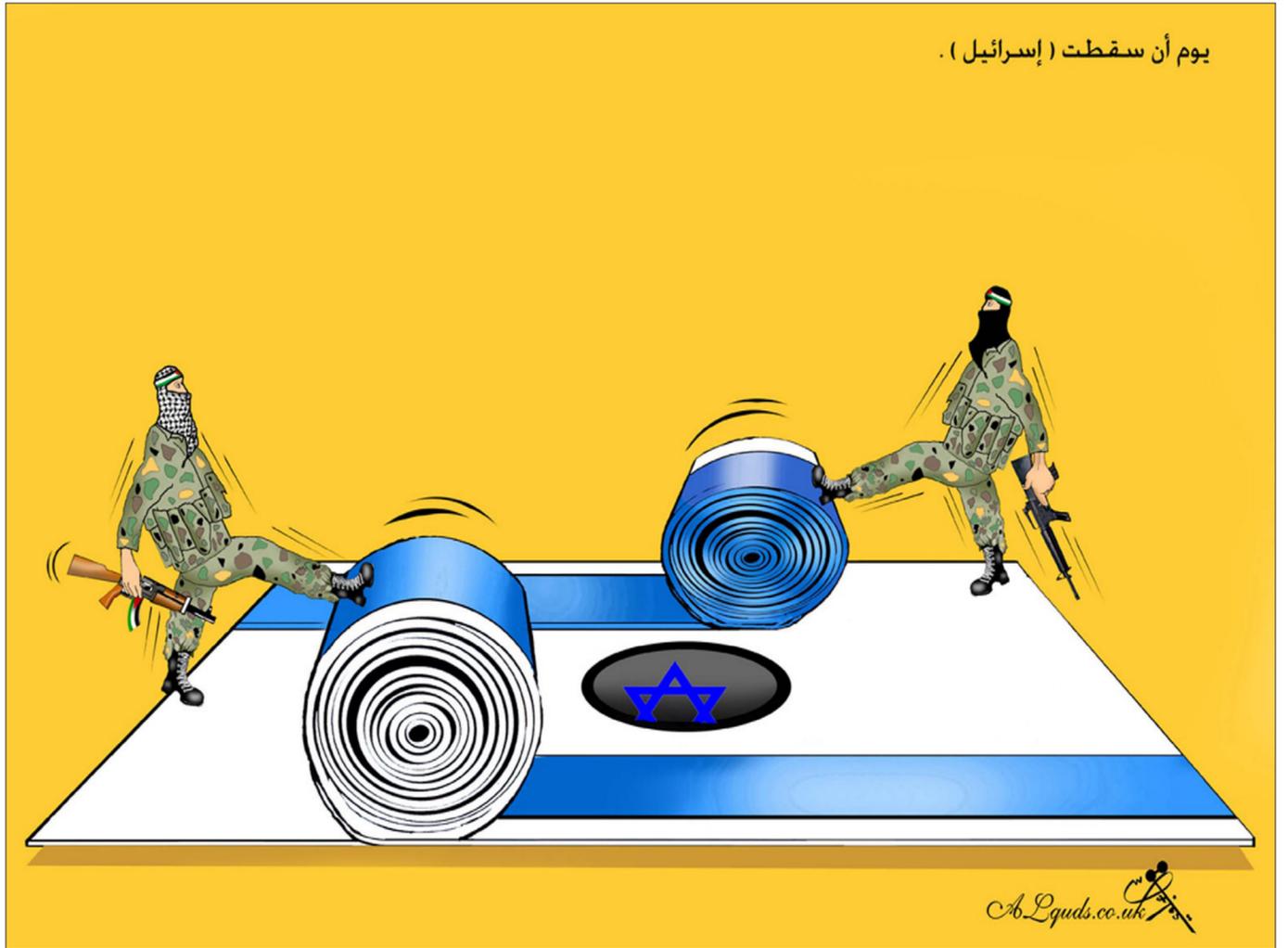
## تعقيب

### مقال الياس خوري: إنها فلسطين

#### ثورة ضد الاستبداد

إن الغاية الأولى والأخيرة مما سُمي بـ«صفقة القرن» إنما هي تهميش القضية الفلسطينية كليا، وإلغاء الحقوق الثلاثة المعروفة بالنسبة للشعب الفلسطيني، ألا وهي: حق تقرير المصير، وحق العودة، وحق الدولة - وأي كلام آخر مجرد كلام فارغ ليس له محل من الإعراب!! في سياق هذه «الصفقة» المشؤومة، أي صامت أو «ناصح بصمت» قادم من بلاد التطبيع المعروفة ليس كذلك بأي شكل من الأشكال بالاطلاق، بل بعامر ذليل من قبل أسناده مخططي «الصفقة» الأمريكيين والصهاينة أنفسهم لكي يرتدي هكذا اقتعة على الملا...!! وهكذا إذن، ليس أمام الشعب الفلسطيني /أيضا تواجدا في أنحاء عالمنا العربي، وحتى خارجه/ إلا الثورة الشاملة بكل ما تعنيه الكلمة.. ليس أمام الفلسطينيين والفلسطينيات، في هذا الزمن العصيب، إلا الانضمام إلى إخوانهم وأخواتهم الثائرين في سوريا والجزائر وفي لبنان والعراق، إلخ، لكي يجعلوا ثورتهم ضد هذه «الصفقة» المشؤومة جزءا لا يتجزأ من ثورتهم ضد الاستبداد والطغيان أنسى تواجدا، من المحيط إلى الخليج... قاربوا هذا الكلام بما قاله جديون وراكمان، تحت عنوان «أحداث غزة أثبتت فشل استراتيجية نتنياهو وخطرها على إسرائيل» - واليك شيئا من هذا التقرير: بدأ الساسة الإسرائيليون يشعرون أن العرب داخل إسرائيل لم يعودوا يعرفون أنفسهم عبر منظار الهوية الفلسطينية، إلا أن الأزمة الحالية جلبت حسنا من الوحدة بين الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية وداخل إسرائيل وخارجها... أصل أسبال

## يوم أن سقطت (إسرائيل) .



## تعقبا على رأي «القدس العربي»: «الهدوء الكامل» في غزة يحتاج لإسكات العالم

### بوصلة العالم

كل صمت وكل كتم للحقيقة يعتبر اعتداء على الحق الفلسطيني. يجب تعديل بوصلة العالم على فلسطين مستقلة عن المحتل الصهيوني. التطبيع هو ضوء أخضر لتنفيذ جيش الاحتلال الصهيوني جرائم ضد الفلسطينيين. الدول الأوروبية شريكة في جرائم الإبادة التي تقوم بها إسرائيل في حق الفلسطينيين. عدم تمرير أي قرار عبر مجلس الأمن الدولي لا يقل خطورة عن الطائرات الصهيونية المسيرة التي تسقط البيوت على ساكنيها في غزة.

### ماغون

### المواقف الباهتة

كيفما تكون مواقف الدول الأجنبية، إما مساندة للحق الفلسطيني أو محايدة أو داعمة للبربرية الصهيونية، فلا يمكن أن نضع مواقفها فوق المواقف العربية والإسلامية الباهتة والتي بغترض

أن تكون قوية وفي مستوى الجرائم الصهيونية بحق أهل غزة خصوصا، فإجراءات التنديد والشجب والاستنكار ما عادت صالحة وقد انتهت صلاحيتها فما يريده الفلسطينيون والشعوب العربية أعمالا وأفعالا على أرض الواقع، تدعم الصمود الفلسطيني وتقويه بدل ذر الرماد على العيون وامتصاص الغضب بتلك العبارات الباهتة التي تعلمها العصابات الصهيونية وتحفظها عن ظهر قلب، فلك الله يا غزة فأمثال المعتصم لم يعودوا موجودين في رقعتنا الإسلامية عموما.

### بلحمة محمد

### بيت العنكبوت

أولا نحبي رجالات المقاومة في غزة الصامدة، ونسال الله الرحمة لشهداء الأبرار، والشفاء العاجل للجرحى. هذا الكيان ليس دولة، هو كيان إرهابي غاصب، لا أفهم لماذا نلقب الإرهابي المجرم المدعو نتنياهو برئيس الوزراء أين هي الدولة، كذلك هل توجد وزارة الدفاع حتى نلقب الإرهابي المجرم ببني

الفلسطينيين إلى هذا الوضع، وأنهم هم الوحيدون في ميدان المعركة. سيشهد التاريخ أنه كان هناك شعب في غزة وفلسطين، قاوم المحتل بشراسة حفاظا على مقدسات الأمة بينما أكثر من 1,5 مليار مسلم وعربي يتفرجون.

### إبسا الشيخ

### مقاومة الظلم

أول مرة في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفي تاريخ حروب العرب منذ النكبة، أستطاعت المقاومة الفلسطينية في غزة بتربيع الصهاينة، وصار 6 ملايين صهيوني عرضة لصواريخ المقاومة. غزة قطعة صغيرة على وجه الكرة الأرضية تعلم العالم معنى البطولة ومقاومة الظلم والاحتلال الصهيوني. لم أسمع أي فلسطيني أستنجد بالحكام العرب أو المجتمع الدولي المناق، وهم يعلمون أن الأنظمة العربية هي جزء من المشكلة التي أوصلت

### أحمد سالم

### الوجود الفلسطيني

غولدا ماير قالت بالحرف الواحد «مشكلتنا الوجود الفلسطيني». نعم هذه هي مشكلة الصهاينة...كيف تتخلصون من هذا الشعب البطل المقاوم. فلسطين أرضه ثم أرضه ثم أرضه رغم أنفكم.

### سعد ديدان

### الصمود الميداني

تجلت عبقرية الكاتب الإنكليزي الشهير في تصوير شخصية شاليوك الشهيرة. وساسة العدو

### علي

### أسرار القوة

الطرف الآخر لا يفكر بالعواطف، بل يريد للآخرين أن يفكروا بالعواطف، لماذا؟ العواطف تؤدي إلى ردة الفعل، وردة الفعل تسهل على الخصم استعمال سلاحه الفتاك وهو البرمجة عن بعد... الخصم له دراستاته للمجتمع العربي، قطعاً من باب إعرف عدوك... ويعرفون كيف ستكون ردة الفعل، وهذا أمر خطير... بحيث قد يبرمجون الخصم لردة فعل محددة تخدم مصالحهم. أحد أسرار القوة، هي الفعل وليس ردة الفعل... ابن الوليد - ألمانيا

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## د. جمال زحلاقة\*



امتدت الهيئة الشعبية الرضائية المقدسية، في الشيخ جراح وباب العمود والمسجد الأقصى، إلى التجمعات الفلسطينية كافة، بمن فيهم الفلسطينيون في الجليل والمنث والنقب والساحل، حيث وفد إلى القدس عشرات الآلاف منهم وانفضوا في بلداتهم، إسناداً لأهلهم في الشيخ جراح ونصرة للاتصاف واحتجاجاً على الحرب الإجرامية القذرة، التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، وتعبيراً عن غضبهم على سياسات التمييز والتهميد والقمع والبشع بهم.

ليست هذه الهيئة خطوة خاصة بفلسطيني الداخل، بل هي مشاركة فعالة ومهمة في الموجة الانتفاضية العارمة، التي قام بها الشعب الفلسطيني في أماكن وجوده كافة، هي بهذا تفسر ذاتها، بأنها تندرج في إطار بداية أن الباقين في وطنهم في إطار المواطنة الإسرائيلية، التي فرضت عليهم بعد النكبة على طرفي الخط الأخضر، وعل من التسبب الفلسطيني، يتأاون لإلامه وهي كثيرة، ويفرحون لأفراحه على قلبها.

هذه الهيئة هي تمر على تجزئة الشعب الفلسطيني، فحتى عند المعتقلين الألف معتقل، وقدمت لوائح اتهام ضد المئات منهم، في المقابل ليس هناك في السجون معتقلون يهود ولم تقدم لائحة اتهام ضد أي يهودي، على الرغم من وجود أنشطة وأدلة دامغة تدل على التمييز العنصري، ويتم محاولة القتل والحرق والاعتداء والطلاق النار، وحتى من قاموا باعتقال مواطني اللد، جرى إطلاق سراحهم. العنصرية تنخر عميقاً في البوليس الإسرائيلي، أكثر بكثير من الشرطة الأمريكية، التي تتبع سياسات أكثر ليونة تجاه السود.

## هبة الساحل الفلسطيني

كانت مدن الساحل الفلسطيني ساحة لأعنف وأشد الوجاهات، حيث يسار أهلها إلى التظاهر والاحتجاج على ما يجري في القدس، فواجهتهم الشرطة الإسرائيلية بقمع اجرامي غير مسبوق، وقامت هذه الشرطة بتخمس قطعان اليمين الفاشي العنصري وهم يعتدون على المتظاهرين العرب، وعلى المسارعة على الناس في يوتوبها. لقد اجتاحت عشرات مظاهرات الغضب وشوارع عكا وحيفا واللد والرملة ويافا، والغضب هنا ليس على ما يحدث في الأقصى وفي الشيخ جراح فحسب، بل لأن هناك جرحاً موقوتة لا تحتمل عما يجري في الشيخ جراح، حيث تقوم إسرائيل في هذه المدن بتنفيذ مخطط تطهير عرقي مستمرراً لما كان في النكبة،

## إيلي عبود\*



لا تتبدى المشكلة، رغم نتائجها القاسية، في إحصاء ضحايا العونية السياسية (تبار أسسه رئيس الجمهورية الحالية ميشال عون) في لبنان، بل في ما مستتجه من أعداء في المستقبل، إذ إننا حيال آلة لحمن الضحايا وتوكيفهم صفات الشر، بشكل متواصل، ومن دون تمييز. وكتافة الأعداء لدى العونية، مرتبط، على الأرجح بتشكلها، فهي بقايا يمينية مسيحية كلاسيكية، ووفاء للمسكرة والجيش، ومغلاة في تقديس الزعيم. وعناصر هذا التشكل تصعد وتهبط تبعاً للمصالح السياسية، التي باتت مرتبطة بالوزير السابق جبران باسيل، وطموحات الشرطة للسلطة. بمعنى أن التشكل العوني سائل ومرن جداً، ويمكن أن يفتو عن مقاومة إسرائيل واليمين المسيحي في الوقت نفسه. وعليه، فإن السياسة بما تعنيه في لبنان، من تسويات وصفقات، تلوع عناصر التشكل العوني، وتجعلها أدوات لتعبئة الناس، تمهيداً لتدمير تحول ما، أو صفقة، في خدمة مشروع السلطة. والحيثية، بطبيعة الحال، تستلزم اختراع أعداء وضحايا، بحيث يجري التصويب أحياناً على الائتلاف السوري، وأحياناً أخرى على الفلسطيني، وإن اقتضت الحاجة السياسية، يُستهدف السنة أو الدرزن من أبناء الوطن الواحد.

من هنا، فإن اختراع العونية للأعداء واستثمار ذلك في مصالح السياسة الضيقة، يجري، من خلال عناصر تشكلها، من يمين مسكرة وزعامية، وانفتاح هذا التشكل على الانتهازية الليبرالية، فيقول الخصم السياسي، على أي عدو وجودي، وتجري استعادة صور وتميمات حياله، وكذلك وقائع وأحداث من الحرب الأهلية، لإقناع الجمهور العونية بخطر هذا الأعداء، بما يسمح بالاستثمار في السياسة كخدمة لطموحات باسيل. يبدى أن العونية ليست وحدها من يمارس هذا الربط بين تشكلها وانتاج أعدائها، معظم الأحزاب اللبنانية تلجأ لذلك، لاسيما في موسم الانتخابات، لكن خطورة سلوك العونية، يتبدى في توسع تشكلها، ما يرتب توسعاً تلقائياً في الأعداء. فلو أخذنا اليمين المسيحي

## د. نورالدين ننيو\*



لا يبدو على الكيان الصهيوني أنه يرغب فعلاً في الخروج من الوضع الذي حشره فيه الغرب منذ عقود من الزمن. فقد تغبّر الزمن وتحولت العونك في العالم كله، إلا هو لا يريد أن يتحرك من الوضع الذي يوجد فيه، بعدما استمره كافيض حالة للاستثمار الفاسد والبقا فيه، وتلك هي الكارثة التي آلت إليها الدولة العبرية في آخر مراحل التاريخ المعاصر، حيث لم تعد تحايت للطفة المعاصرة في ثقافتها وراهنيتها، بقدر ما أنها تعاند وتصر على التمسك باللطفة الاستعمارية والبقاء فيها. وتلك هي مصيبة الكيان الإسرائيلي، الذي سقط سقوطاً حرام بعد يردك من قومات الدولة والنظام الدولي، لا ملاحظة قارب النجاة الذي لا يريد أن يتوقف.

فقد ضاعت الدولة الإسرائيلية، وصارت في مستوى التنظيمات الدولية، وفصائل المقاومة، بعد ما تبين للعالم أجمع أن حزب الله تمكن من إخراجها من جنوب اللباني في ثلاث جولات فقط، وأن الصراع الدائر اليوم وبالأسس القريب بين حماس والكيان الصهيوني يوشك بدوره أن ينتهي لصالح المقاومة الفلسطينية المسلحة.. وسوف تتردى للجمع حصيلته النتائج الرائعة التي تكون قد حققها، ومدى هشاشة النظام العبري في هذه الجولة الأخيرة، التي تجري أمام أعين العالم كله.

إسرائيل لم تعد في مصاف الدول الجديدة بالوجود، في نظام المجتمع الدولي، فلا يوجد ما يعادلها في المركز والوضع السياسي والقانوني، لأنها دولة الأبارتايد، نظام عنصري وكان مارق لا يُقوى على العيش بشكل عادي وقانوني وبلا عنف، استثنائية الدولة الإسرائيلية أن عدوها الأكبر هو العالم، وأن أكبر مهدد لها هو الديمقراطية الدول المحيطة بها، وأصعب الشروب التي تحرص على خوضها هي من دول تامة

## فلسطينيو الجليل والمثلث والنقب والساحل ينتفضون مع شعبهم

في مدن الساحل ما زالت ذاكرة النكبة حية، وهي تواجهها بواجهه الشيخ جراح من مشاريع اقتلاع وزرع للمستوطنين في قلب الأحياء الفلسطينية، والعدوان على الناس، هنا وهناك، يجري تنفيذ عدوان مشترك للشرطة ولقطعان المستوطنين، في مدن الساحل وفي ليست جراح السياسية الإسرائيلية نفسها، ما يوحي بأن المسألة ليست مسألة احتلال فقط، بل مسألة نظام ابرتايد على كل أرض فلسطين.

المستوطنون الذي اعتدوا على أهلنا في مدن الساحل، ينتمون إلى ما يسمى «الأوية التوراتية»، وهي يؤر استيطانية جرى زرعها في قلب الأحياء التي يسكنها الفلسطينيون في يافا واللد والرملة وعكا منذ سنوات، بهدف «الحفاظ على الطابع اليهودي»، وهم يفعلون ذلك عبر زرع البؤرة ثم السعي لتوسيعها، فيقتصد لهم أهل البلد، وتحدث مساحات من حين إلى آخر، كما يقوم مستوطنون على مدار السنة باستفزاز الناس من خلال نشر اعلام إسرائيلية كبيرة الحجم، والاحتفال بمكبرات الصوت بمناسباتهم، وشتم الناس والاعتداء على ممتلكاتهم، وفي إطار هذا المشروع جرى إسكان مئات العائلات اليهودية، التي تنتمي إلى التيار الديني المتطرف سياسياً. وخلال الواجهات الأخيرة استنجد هؤلاء بمئات المستوطنين من الضفة الغربية، وعلى الرغم من أن الشرطة كانت على علم كامل بحملات التجنيد والدعوة لجلب الأسلحة للاعتداء على العرب، حيث عجت بها وسائل التواصل الاجتماعي وقام البعض جمعها وإرسالها لضباط الأمن، فهي لم تفعل شيئاً لوقفهم، بل هناك أنشطة تظهر كيف يلقي المستوطنون الحجارة على البيوت العربية والشرطة حولهم تحميمهم.

تصدى الفلسطينيون في مدن الساحل لاعتداءات الشرطة والمستوطنين، وهم لا يملكون سلاحاً ولا دعماً من أحد، وإنما حدة دهم بعد جرح واعتقال المئات واستشهادهاموسى مالك حسونة دفاعاً عن اللد وعن القدس. لقد زرت هذا الأسبوع مع زملائي في لجنة المتابعة العليا لفلسطيني الداخل عائلة الشويح والقيصا والوالد والوالدة والزوج، وكان اللقاء مشحوناً بعزيمة الإصرار على مواصلة النضال، والدفاع عن القضية التي استشهد موسى من أجلها. الروح الوطنية العالية نفسها، سماحنا حين زرنا عائلة المواطن وابنته، اللذين لقينا قضيتهما بعد سقوط صاروخ بجوار بيتهم، حيث قالوا لنا «نحن نريد إسرائيل العنصرية بما جرى، لسنا نأخذ أجرواح في اللد والرملة ويافا وعكا وحيفا، فشعبنا في مدن الساحل يشعر بالاحتقان والغضب على الدولة والحكومة في إسرائيل،

## توران قشلاقي\*



حزق جرح الهجان التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على المسجد الأقصى المبارك، وقطاع غزة في فلسطين، تلك الهجان التي لا تزال مستمرة حتى اليوم، أسفرت عن استشهاد عدد كبير من المدنيين، معظمهم من الأطفال والنساء، ورغم ذلك، قوبلت ممارسات إسرائيل الاستفزازية بانتقادات مختلفة من قادة الدول العربية والإسلامية، باستثناء عدد قليل منهم، مثل زعماء تركيا وقطر.

وفي الوقت الذي تتبنى منظمة التعاون الإسلامي، وجامعة الدول العربية موقفها العائش المعتاد حيال الأحداث، بقود الرئيس اردوغان حملة دبلوماسية مكثفة مع زعماء البلدان الأخرى، بدءاً من الأردن وحتى الكويت وروسيا والمغرب وغيرها، لم تستنق قوات الاحتلال في غاراتها الجوية بعاني تضم مؤسسات القادى مثل الهلال الأحمر القطري، وأخرى إعلامية مثل قناة «الجزيرة» وهي تعلم جيداً أن هذه الأمر محظور بموجب القانون الدولي.

ثمّة إجماع لدى جميع شرائح المجتمع في تركيا، على ضرورة اتخاذ خطوات جادة وملتزمة ضد الهجمات الوحشية التي باتت ودينية بالنسبة إلى قوات الاحتلال الإسرائيلي، ويصرح البعض فكرة إرسال قوات دولية إلى الأراضي الفلسطينية تحت إشراف الأمم المتحدة، أو منظمة التعاون الإسلامي، ووصف الرئيس اردوغان، وجميع القوى السياسية في تركيا هجمات إسرائيل القاضية على «الفصل العنصري» على أنها «إرهاب دولة»، وساهمت هذه الدعوى الواسعة لفلسطين، خاصة من قبل الشعوب الغربية، في تحريك المجتمعات المسلمة في جميع أنحاء العالم، وبنذات الشعوب بالدعم التي تقدمه دول غربية كثيرة لإسرائيل، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت شعوب العالم بأسره تتطلع إلى اتخاذ خطوة ملموسة ضد إسرائيل، وتطويع الأجواء السياسية والفكرية، وجهات نظر مختلفة في هذا الإطار، كان أكثرها إسارة لإلتهاقم في تركيا مقترح قدمه اللواء الجبري السابق جهاد بايجي، صاحب نظرية «الوطن الأزرق» بالهافاة إلى حماية حقوق بيلا في البحر الأبيض المتوسط، وتمثل في توقيع اتفاقية لترسيم الحدود البحرية مع فلسطين، على غرار ليبيا.

وقال بايجي: تركيا وفلسطين جارتان من الجبري، يمكن توقيع اتفاقية لترسيم حدود مناطق الصلاحية البحرية مع فلسطين أيضاً، بحيث تستحب فلسطين في مثل هذه الحالة منطقة صلاحية بحرية مساحتها 10.200 كيلومتر مربع، وأضاف: «هذه الاتفاقية ستؤدي إلى زيادة الاعتراف الدولي بفلسطين، وبالتالي تنامي الدعم لها من حيث الواقعية السياسية»، وطرح بايجي خريطة تؤكد على إمكانية أن تكون فلسطين جارة لتركيا من البحر، وقال في هذا الصدد: «اتفاقية ترسيم الجرف القاري التي وقعناها مع

## الكراهية فاضة عن حاجتها، ويات ضبطها

## أمرأً مستحيلاً، في ظل مشروع سلطة، معني

## أساساً بتثبيت الصهر

## عن أي أيديولوجيا قومية عربية نتحدث؟

## د. علي محمد فخرو\*



من أجل أن لا ننتيه في المحامكات الكثيرة حول أيديولوجيا، دعنا نؤكد من البدء على أن أيديولوجيا التي تعنيها في هذا النطاق هي السياسية، وهي التي أو لا تملك نقداً عقلياً وموضوعياً للحالة التي يعيشها المجتمع، وثانياً لديها أهداف استراتيجية كبرى تريد تحقيقها، وثالثاً تحدد بصورة واضحة الوسائل التي ستوصل المجتمع إلى تلك الأهداف، وفي هذه الحالة ستوجد عدة أيديولوجيات سياسية، متنافسة سلمياً، وتأخذ بممارسة الأخذ والبعث الديمقراطي المتسامح، وتملك مرجعيات قيمية أخلاقية وإنسانية تعطي الساحة السياسية وتضبط نشاطاتها.

نحن إذ نل نتمك عن أيديولوجيا استعلائية، أو عرقية، أو مدعية بامتلاكها تاريخاً متخيلاً ملبثاً بالكذب، كما كان الحال مع النازية أو مع الصهيونية حالياً، ولا عن أيديولوجيا تهتم بجانب سياسي محدد، أو أني حركات الخض مثلاً، ولا عن أحلام وتمنيات غير مرتبطة بإحكام بالواقع العيشي، وبحركات اجتماعية كبرى، أو أحزاب سياسية مناضلة موجودة في كل مكان.

وأخيراً يجب الإصرار على أن تهيئ أيديولوجيات السياسية العربية نفسها لمواجهة ما طرحه ثقافتا وشعارات وممارسة الحدثة الأوروبية عبر القرون الثلاثة الماضية، وادعت انسه يصلح لكل أمة وكل زمن، وأنه نهاية التاريخ، وما طرحه لأن ثقافة وشعارات وممارسات ما بعد الحدثة، من رفض نقدي لسلسلي يعيض ما طرحته الحدثة ساسياً، ومن محاولة للادعاء أيضاً اعتباراً ما طرحه صالحاً لكل أمة وكل زمان. وما لم تتحرر أيديولوجيات السياسية العربية من هيمنة الآخرين، ومن الانشغال العيني بمشاكلهم وخلافاتهم، ولكن بالفاعل الذي معهم، فإننا سندور في حلقة أيديولوجيا هامشية عربية، تماماً كما فعل بعضنا في السابق، ضمن تلك الحداد، وذلك

الفهم لوضوح الأيديولوجيا، دعنا نرد على من يعتبرون أن تذكيرنا الدائم للضحايا والشباب الأمة العربية، بأهمية أن يكون نضالهم السياسي ضمن نظرة أيديولوجية قومية عربية هو من مركز الاستراتيجيات البحرية والعالية في جامعة نهجة شهرية التركية، أولى بدء التصريحات لصحفية «بني شفق» في معرض حديثه عن الجهود الدولية لوقف هجمات إسرائيل، وأكد في السياق ذاته، أن هناك مهمة كبيرة تقع على عاتق منظمة التعاون الإسلامي، قائلاً: «يجب على المنظمة أن تضغط على الأمم المتحدة ومجلس الأمن، من خلال فرض بعض العقوبات، فمفهوم استخدام الأعضاء فيها لتملك النفط والموارد الطبيعية، متى سيتم استخدام هذا الواقع يهدد بالهبة، إن لم يستخدم في مثل هذه الأياً» يجب أيضاً فرض قيود وحظر على الواردات والصادرات، حذر بايجي من الانقسام القادى في فلسطين، وإبائتة يتعن على حركتي حماس وفتح التحرك معاً، داعياً فلسطين إلى تعيين تركيا، الداعم الأقوى لقضيتهما، وسيطاً في النزاع، وتابع: «في الوقت الذي كنا نتحدث فيه باننا مآجورون لإسرائيل (بحسراً) فإننا في الوقت ذاته، كما نقول إننا جيران مع فلسطين أيضاً، يجب الاستفادة من الميزات التي يوفرها هذا الأمر. هل يمكن توقيع اتفاقية مع فلسطين؟ نعم يمكن، فالكان الذي سجد موضوع اتفاق الترسيم مع تركيا هو قطاع غزة، وبالتالي فإن تعدد الرؤوس في فلسطين، لا يسري هنا»، وحول الحساب التي ستظهر من الاتفاقية المحتملة بين البلدين، قال بايجي: «يمكن أيضاً إنشاء موقع تركيا، على غرار ما حدث في ليبيا، والعمل الإسرائيلي ليس عائقاً أيضاً أمام الاتفاق، وإذا كان بإمكان فلسطين الانضمام إلى منتدى غاز شرق المتوسط (East-Med)، فإن بإمكانها أيضاً التوقيع على اتفاقية معانا، لأن العضوية في هذا المنتدى تؤكد أن فلسطين هي دولة ذات سيادة، ويبدو أن هذا الموضوع ومواضيع أخرى كثيرة ستطرح للنقاش في الأيام المقبلة، فالعالم الإسلامي مسلم هذه المرة على اتخاذ خطوة ملموسة حقيقية في القضية الفلسطينية، والراي العام العالمي أصبح يدعم هذا الأمر بشكل جذري، لذلك فإن هناك مهام كثيرة تقع على عاتق العديد من الزعماء المسلمين، ويمكن تركيا وقطر ومصر، أن تأخذ زمام المبادرة في هذا الصدد، واعتقد أن البلدان الإسلامية، بدءاً من باكستان وحتى ماليزيا، ستدعم الخطوات للموسة التي ستتخذها هذه الدول الثلاث، إذن، انتهى وقت الكلام وحان وقت العمل من أجل فلسطين.

\* كاتب تركي

## إسرائيل... الاستثمار في الوضع المأزوم

القرن» هي منطقة الشرق للصالح إسرائيل، لم تتبعه تحذية الرئيس ننتياهو من الجانب الإسرائيلي. وهكذا تطوف إلى السطح الحروب المتوازية لإسرائيل على السطح الفلسطيني، الذي يعاني من الإحلال، لتؤكد أن الغرب لا يزال يوظف ظاهرة معاداة السامية في آخر طرازاها، عندما يوغر دائماً إلى الدولة العبرية بالاعتداء على العرب، والانسحاب، ليجد العلاقات فوراً إلى هناك مشكلة في النظام الديمقراطي، كنوع من الاستثمار في المنطقة، من أجل الإبقاء على الوضع المعقد والوصول إلى آخر النطق وحل أزمة الغرب مع العرب، ففي مثل هذا الوضع، لا يزال الغرب يصر ويعاند على توظيف الشعب اليهودي في مواجهة الغامرة والمجازفة الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط مرتبها. فقد خرج من هذا الوضع كل من تركيا وإيران، ولم يبق إلا العرب من خلال سياسة التوطيق والتصفية، والإعدامات المنهجية والبرمجة، خدمة دائماً لحسابات الغرب. إسرائيل ثامن دولة تتاجر بالسلاح في العالم، وقد ضبطت جهاز الجيش تنظيمي مافيوي إرهابي يعرف به «التسبال»، Tsahal، وسنعت جهاز المخابرات على نمط العصاة التي تتاجر بالحكام والسؤولين، خاصة منهم العرب، وبمكاتفهم وطلقت عليه اسم «الموساد».

ما يجري اليوم في الأراضي الفلسطينية من قتل وتشريد ودمار شامل، على استراتيججية وجود الأعداء، وأن أفضل تكتيك هو الهجوم الدائم على الأراضي، والاستيلاء على جميع الجغرافيا البيشري، بمنقطة خالية من الشرعية، ومن ثم يجب أن لا تعرف حدوداً أبداً، وتلك هي المفارقة الكبرى، دولة استعمارية تفرض نفسها بالقوة على منطقة تتأهب

\* كاتب وأكاديمي جزائري

## بين نتتياهو والأسد

### بكر صدقي\*



■ لم يكن نتتياهو في حاجة إلى صواريخ حماس ليعلن الحرب على الفلسطينيين، فالحرب قائمة أصلاً منذ نشوء الكيان الإسرائيلي كدولة احتلال استيطاني تفرغ الأرض من سكانها لتطبيق التسعار الصهيوني «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»، ولم تكن صواريخ حماس قد بدأت باختراق «القبّة الحديدية»، الإسرائيلية، فقصيب أهدافاً في عمق الأراضي المحتلة منذ العام 1948، حين شجّع نتتياهو، المازوم سياسياً، حركة استيلاء مستوطنين على بيوت فلسطينيين في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، مشغلاً بذلك الفتيل الأول للحريق الكبير الذي سينتبعه، بل قد يمكن القول إنه، بذلك، قام باستدراج صواريخ حماس ليضرب على قطاع غزة حربيه المعدة سلفاً التي كان يهدد بهسا كل حين وحين في السنوات الماضية. ربما من هذا المنظور يمكن تفهم بعض اللوم الموجه لحركة حماس على وقوعها في فخ الاستدراج المذكور.

ولم يكن بشار الأسد في حاجة لظهور السلاح بين أيدي سورين، بعد أشهر على بداية الثورة الشعبية السلمية في آذار 2011، ليشن حربه على سوريا والسوريين، فالحرب الأسدية على سوريا بدأت منذ العام 1980 على أقرب تقدير، حين ارتكبت قوات أبيه مجازر حماة ودمر وجسر الشغور وحلب وغيرها، وزجت بعشرات الآلاف في السجون والمعقلات الرهيبة، في حملة تأديبية لكل السوريين ظلت آثارها فاعلة حتى بداية ثورة 2011.

ومنذ اليوم الأول للثورة السلمية بدأت قواته بإطلاق النار على المتظاهرين السلميين فقتل عدداً منهم لردع الآخرين، واستمرت أعداد القتلى اليومية في التصاعد، من غير أن تحسب المعتقلين الذين تعرضوا للصنوف من التعذيب لا يحتملها بشر. بل إن الشرارة قد بدأت أصلاً، قبل ذلك، باعتقال أطفال درعا وتعريضهم صنوف التعذيب.

أظهر نتتياهو استعداداً للمخاطرة بكل شيء ليستمر في الحكم، بما في ذلك اقتفال حرب أهلية بين يهود وعرب من سكان المدن المختلطة داخل الخط الأخضر، فكان شعاره المضمّر «نتتياهو أو أحرق إسرائيل»، على خطى شعار بشار الجرب الذي نجح في إحراق سوريا وتهجير نصف سكانه مع بقاء الأسد الذي يستعد، بعد أيام، لتمديد حكمه في ولاية جديدة من سبع سنوات، بعد واحد وعشرين عاماً على وراثته للحكم من أبيه، ملوح بنتتياهو السياسي أكثر تواضعاً من نظيره، فعمر حكمه خمسة عشر عاماً فقط، وإذا نجح، يفضل الحرب الدائرة اليوم، في الانتخابات القادمة سيحكم أربع سنوات إضافية نظرياً، مع بقاء احتمال ألا يكمل ولايته الجديدة إلى نهايتها، وعلى أي حال سيبقى نتتياهو خاسراً في التنافس مع الأسد بعدد سنوات الحكم، لأنه بدأ متأخراً عنه بخمس سنوات، وليس من المحتمل أن يستمر في حكم إسرائيل بعد سقوط الأسد، على فرض أن هذا سيحدث يوماً ما.

من ناحية أخرى، نتتياهو مضطر لخوض الانتخابات تلو الانتخابات لتمديد حكمه، فيرخص وراء إرضاء كل صوت انتخابي، في حين لا يحتاجها الأسد، لكنه يفعلها لإضفاء شيء من المرح على روتين أيامه وسنواته، ولد لسانه إلى المجتمع الدولي، خاصة بعدما صار يتنافس على الفوز باصوات الناخبين، مع راكبين آخرين، فيفوز فيهما بالضربة القاضية، ويحصل على «تفويض شعبي» جديد يمدّه بالطاقة، والحوية، وهي فرصة للتأكد من مدى حب السوريين له وتمسكهم به مهما ساءت أحوالهم ومهما فعل بهم، هذه «الحجم» الاستثنائية لا يحلم بتمثلها نظيره الإسرائيلي الذي يجترجج في المحاكم بتهم الفساد، في الوقت الذي يراكم فيه الأسد ثروات طائلة تبقى «فوق الشبهات» ببساطة لأنها غير موجودة رسمياً.

وإذا كان نتتياهو قد احتاج إلى شن الحرب لزيادة فرصه في الفوز في الانتخابات القادمة، فنظيره بشار لا يحتاج حرب مماثلة على محافظة إدلب أو مناطق أخرى للفوز في الانتخابات الوشيكة، مع العلم أن الحرب على غزة ليست ضماناً لفوز نتتياهو، بل قد تشكل سبباً لسقوطه، في حين أن الأسد لا يحتاج إلى فعل أي شيء، بل إن إمانته في تجويع السوريين في مناطق سيطرته، وأزدياد تبعيته لروسيا وإيران، لا يؤثران أبداً على «شعبيته» حتى أن منافسيه على منصب الرئاسة قد يصوتان له في الانتخابات إيماناً لولا ثمنها بعد اهتزاز سبب ترشيحهما لنفسهما على مفض. لكن بشار الأسد يحتاج شهباً، مع ذلك، ليس طبعاً للفوز في الانتخابات، بل لإعادة تنشيط الخطاب الممانع الذي تعرض للمصدا تحت وطأة خطاب الحرب على الإرهاب، فكانت حرب نظيره نتتياهو، الفيلسطينيين بمثابة هدية من السماء ليستعيد اللغو المألوف عن «العدو الإسرائيلي الغاشم» و«الكيان الصهيوني» وما إلى ذلك من عدة خطابية فقدت بريقها في سنوات العقد الذي تعرض لصداء الغارات الجوية الإسرائيلية المتواصلة على الأراضي المصرية، طوال السنوات الماضية، ما كان لها أن تفى بالعرض، بسبب الإحراج الذي كانت تؤدى إليه، أما اليوم فيعود الطبل والزمير الممانع إلى نشأتهما المعتاد بفضل وحشية الجيش الإسرائيلي وجرائم المستوطنين ضد المدنيين الفلسطينيين.

\* كاتب سوري

## المسألة الفلسطينية تفضح تناقضات العالم؟

المواقف الرسمىّة العربية لم تمنع اكتشاف «خط الزلازل» الكبير في الموقف من القضية الفلسطينية بين الشعوب والحكام، فما أن بدأ تفاعل الشعوب العربية التضامني مع أهالي القدس وغزة والفلسطينيين عمومًا، حتى دبّ الرعب، على ما يظهر، في قلوب المسؤولين العرب، حتى تمّ منح المظاهرات والفعاليات التضامنية.

جاء تراجع بعض الحكومات الأوروبية عن الانحياز الفاضح لإسرائيل لأسباب عديدة، منها تزايد عدد الضحايا المدنيين الفلسطينيين، ومشاهد القصف المرؤّع لغزة، وتنامي الإحساس بالغضب لدى مواطنيها، وخصوصًا من أصول عربية وإسلامية، فحتى لو كانت نخب السياسة الحاكمة في تلك البلدان الأوروبية تتساوى ضمنيا بين حركة «حماس» وسكان القطر، فإين ستجد المسوّغ السياسي (ودعك من المسوّغ الأخلاقي) لقتل مئات المدنيين وأغلبهم من

مجلس الأمن، وطلب رئيس وزرائها، جان كاستكس، من إسرائيل «ضمان الوصول السريع وبدون عواقب للمساعدات إلى غزة». أما الولايات المتحدة الأمريكية، التي منعت ثلاث مرات إصدار قرار لمجلس الأمن يدعو لوقف إطلاق النار، واتصل رئيسها جو بايدن عدة مرات مع نتتياهو منذ العدوان على غزة، فطالب رئيس الوزراء الإسرائيلي في اتصاله الرابع بأنه «يتوقع تهدئة كبيرة اليوم (أمس) في سبيل التوصل لوقف إطلاق النار».

امتدّ سلسل التناقضات فيما يخصّ العدوان الإسرائيلي إلى البلاد العربية طبعًا، ففي حين عبرت أغلب هذه الدول، صدقًا أو نفاقًا، عن تضامنها مع الفلسطينيين، وكان لافتًا في هذا السياق إعلان الرئيس المصري عن تخصيص نصف مليار دولار لدعم إعادة إعمار البنية التحتية لغزة، فإن تلك

تراجعت التمسًا عن فضيحة رفع أعلام إسرائيل بعد انتقادات حول مجافية هذا الموقف لمبادئ السياسة العالمية، ومن دون أن تصرّح لماذا فعلت ذلك، أما ألمانيا التي أعلنت كذلك تضامنها مع «حق إسرائيل في الدفاع عن النفس» واتصلت زعيمتها أنغيلا ميركل برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو، فقد قرّرت، لإعادة موازنة الموقف، أن تبعث وزير خارجيتها هايكو ماس لمقابلة المسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين.

فرنسا، التي كانت الدولة الأوروبية الكبرى الوحيدة التي منعت مظاهرات تأييد الفلسطينيين فقدّمت اقتراحًا، بالتنسيق مع مصر والأردن، لشركائها في مجلس الأمن الدولي لمشروع قرار يدعو لوقف إطلاق النار، وتحدث رئيسها إيمانويل ماكرون مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، والتونسي قيس سعيد، الذي تشغل بلاده حاليًا مقعدًا في



### د. شفيق ناظم الغبرا\*

## حالة فلسطينية جديدة

مشابه لأوضاع الفلسطينيين في كل مكان، فمنذ قانون القومية أكدت لهم إسرائيل أنها لا تتسع إلا لليهود، بل تشغهم إسرائيل كل يوم بغرور سياساتها وسيبعتها للثوود ولتهميشهم في كل مناطق مجتمهم.

ووصلت إسرائيل لمرحلة أنها اعتقدت أنه بالإمكان بناء السلام مع العرب من المحيط للخليج مع الاستمرار في سياسات الحصار والاستيطان المحتلة واستباحة القدس، بل اعتقدت أن السلام ممكن مع العرب في ظل سرقة المنازل وأخذ الأراضي والسيطرة على الأقصى. هذا الاعتقاد الذي شجعه الرئيس ترامب ومستشاروه اهتز من جذوره بسبب حراك قام به عدد من النشطاء من أبناء وبنات القدس المحتلة وانضم لهذا الحراك بقية الشعب الفلسطيني. لقد كشفت الأحداث كم انحراف إسرائيل نحو التيارات الدينية اليهودية، فما تقوم به في الأقصى والشيوخ جراح فيه من التعصب الديني والداعوي اليهودي ما يوضح طبيعة الكيان. هذا الكيان لا يعد مكونًا من طرف واحد، بل من يمين ويسار نشد منه يمينية، ومن متطرفين مغالين يريدون إقامة

\* استاذ العلوم السياسية/الكويت

صاحب الأرض. وقد أضعفت سلطة الإحتلال السلطة الفلسطينية بأن جعلتها معتمدة عليها اقتصاديا والبر والبحر الجو.

لقد أسقط الحراك الشعبي الاعتقاد بأن السلطة الفلسطينية ستكبح جماح الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وذلك في ظل التنسيق الأمني. لقد تبين أن السياسات الإسرائيلية أدت بكل وضوح لأضعاف السلطة وتقوية حماس التي أخذت المبادرة القتالية. إن مبادرة حماس بنصرة القدس أكدت أن غزة جزء لا يتجزأ من البنيان الفلسطيني وأنه لا حل أيضا للقضية الفلسطينية بلا غزة.

لكن المفاجأة الأكبر للكيان الإسرائيلي أن سياسات السلطة بين الفلسطينيين في الداخل قد فشلت. إن محاولة جعل العرب في المناطق المحتلة عام 1948 يقلبون بوضعهم كمواطنين من الدرجة العاشرة في دولة يهودية تنسوي التخلص منهم هو الذي اهتز في قلب الحدث، لهذا كان مفاجئا مدى استعداد فلسطيني 1948 للتناض ولإعتبار أن وضعهم

المشهد الفلسطيني المقاوم المنطلق من حي الشيخ جراح والمسجد الأقصى في القدس المحتلة أدخل الوضع الفلسطيني برمته في مرحلة جديدة. لقد فحلت الحرب القيسية الباب لثورة الشعب الفلسطيني التي تواصلت مع ثورات وانتفاضات سابقة، هذا انضمام لهذه الثورة الانتفاضة فلسطينيو 1948 في قلب الكيان من حيفا لعاكا واللد والرملة وأم الفحم لحرراك، كما انضمت غزة من خلال قدرات النسم العسكرية للمقاومة، ثم انضمت الضفة الغربية عبر كافة نقاط الإشتياك مع جيش الاحتلال. كل شيء تغير، فقد عملت إسرائيل منذ الانتفاضة الثانية 2000-2004 لتقسيم الشعب الفلسطيني جغرافيا وسياسيا ومعنويا ولجعل كل منطقة لا علاقة لها بالأخرى. لقد سقطت أدوات السيطرة الاستعمارية بسرعة فائقة. لقد اعتمدت الدولة الصهيونية في سياساتها على غرور القوة، و سطوة الجيش والمستوطنين وقوة السلاح المرتبط بدعم أمريكي غير مشروط، واعتادت الدولة على أخذ الأرض، وقتل المقاوم، ومحاصرة

### عماد شقور\*

■ ما أنجزه وحققه نضال الشعب الفلسطيني في الخمسة أسابيع الأخيرة غير مسبوق. منذ بداية شهر رمضان، وفي ليلة القدر خاصة، وما تلاها من أيام حتى يومنا هذا، بحاسل، بل ربما يفوق ما أنجزته الانتفاضة المباركة الأولى، (وهو كثير جدا) من 1987 إلى حين توقيع اتفاقية أوسلو 1993.

من وحل الانقسام الفلسطيني بين قطاع غزة والضفة الغربية، وتكسر التلاحم حول «القائمة المشتركة»، ولجماهير الأقلية الفلسطينية العربية في إسرائيل، (وليس باتجاه تطوير قائمة تهزّب هيمنة العرب المتطرف العنصري)، ومن انزلاق بعض الدول العربية باتجاه حضيض توقيع اتفاقيات سلام، مع إسرائيل، ومتابعته بالدخول بعبون مفتوحة إلى مصيدة التحالف معاً ضد الأقرب من الشهور والدول المجاورة للعالم العربي، وتوقيع اتفاقيات «ابراهام» (وليس اتفاقيات «ابراهيم» إذ بين أبراهام في أساطير التوراة اليهودية، الذي طرد بكره اسماعيل من عديته هاجر، وبارك ابنه الثاني اسحق من زوجته سارة، و«ابراهيم» في القرآن والسرورث والوجدان العربي، فوارق واختلافات تصل حد التناقض، ولهذا حديث طويل لا مجال للتوسع فيه في هذا المقال)؛ ومن تعقيب القضية الفلسطينية بكاملها عن جدول الأعمال الدولي، على مدى سنين عديدة، إلى عودتها لأسابيع متواصلة وحتى يومنا هذا، على رأس سلم الاهتمام على رأس هرم المجتمع الدولي، وهو مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، وأجراء الرئيس الأمريكي، جو بايدن، ثلاثة اتصالات هاتفية مع رئيس الحكومة الإسرائيلية خلال أسبوع واحد، (وليس لدعم موقفة وتأييد خطواته وسياساته، بل لزرعها) بعد أن تركه يتصبب عرقاً على مدى شهر استجداء لاتصال هاتفي به كما جرت العادة فور دخول رئيس جديد إلى البيت الأبيض؛ ومن تحركات كثيفة ومتواصلة على الصعيد الأوروبي؛ ومن تصدر أخبار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والصراع العربي الصهيوني، للنشرات الإخبارية الفضائية الأهم في العالم، وعتاوين الصحف الأهم في العالم، بعد غياب.

ما زالت المهمة اليمية الفلسطينية الحالية مستمرة، وهذا ما يجعل إمكانية التقييم الشامل الموضوعي لمنجزاتها بعيدة. لكن ما يمكن تسجيله من نتائج حتى الآن، وهو كثير وبالغ الأهمية، على الأصدقاء الأربعة

## دروس وقائع من أيام حرب «الأيام الستة»!

طبعًا). لكن نجاح نتتياهو كمشخص، لم يخف فشلاً قدرة إسرائيل على فرض ما تسعى إليه في القدس، وفي الأقصى ومحيطه وفي الشيخ جراح بشكل خاص، وفي التأثير على المقاومة في قطاع غزة، رغم تفويض كل ما تملكه آلة الحرب الإسرائيلية من قوة تدميرية واستخبارات ومخابرات.

الصحيد العربي: (وقد يكون هذا هو الأهم). اهتز الهرم العربي» يوم أقدم الرئيس المصري الراحل، أنور السادات، على «فعل» كأمب ديفيد، دون تنسيق مع فلسطن وسوريا، أساساً، وبقية العرب.

من ضياع وتضيق. هذا الوضع كان الفرصة والعصر الذهبي للاحتلال والاستعمار الإسرائيلي الذي استغله لتثبيت انقسامه لفلسطن، والتنكر لأبسط حقوق شعبنا الفلسطيني، بل وحاول التمادي في التقدم على هذا الطريق المناقض للحكمة، طريق محاولة التوصل إلى تسوية عادلة (الو حد ادني معقول) ولم يكن في كل ذلك الزمّن الصعب والقاسي الا قوة الإرادة الفلسطينية، بماكنياتها المادية العملية البالغة التواضع. الية الفلسطينية الحالية أيقظت مصر، أعلنت مصر امس الاول تخصيص نصف مليار دولار لإعادة إعمار غزة. هذا تطور ايجابي، بالصح الايجابية بما يعينه ويرمز اليه: عودة «الهرم العربي» للاستقرار على قاعدته الحقيقية. ورافق ذلك ما صدر عن علماء في الأزهر من مواقف خلال الايام القليلة الماضية، ليقول بلغة واضحة أن هذا توجه مصري رسمي، وبرز ما فيه هو كلام حد علماء الأزهر، من على منصة الأزهر، وبه التلغزيون الرسمي المصري، وكان أهم ما فيه القول بإنشاء قوات ردع إسلامية، من «مذهب شتى» لمواجهة العدوان الإسرائيلي، وواضح تمامًا المقصود بذلك هو تعاون وتوافق سنتي تقوده مصر، مع الجناح الإسلامي القوي الثاني، وهو الجناح الشيعي الذي تقوده إيران.. ورافق ذلك ترديد العالم الأزهري لعبارة الزعيم المصري العربي، جمال عبد الناصر الشهيرة: «ما أخذ بالقوة لا يستزحّ بغير القوة»، وأضاف إلى ما يتروّد عن استعدادات مصرية لرد عسكري

\* كاتب فلسطيني

الرئيسية التحرير:

**سناء العالول**

Editor In Chief

تأسست عام 1989

مستقلة

التأثير:

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 0208 741

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغرهبه 8 ذنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاو

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neil St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جننيا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## تظاهرات داعمة لفلسطين في مدن أمريكا تطالب بوقف المساعدات لإسرائيل

■ نيويورك - الأناضول: تظاهر مئات من الداعمين لفلسطين، أمس الأربعاء، أمام القنصليات العامة الإسرائيلية في عدد من الولايات الأمريكية، للتعبير بالعدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين في القدس والضفة وقطاع غزة. وتجمع المظاهرات أمام القنصليات الإسرائيلية في نيويورك وأربعين لافتات تدعو لإنهاء الاعتداءات الإسرائيلية على غزة والقدس الشرقية، وسط حراسة أمنية مكثفة من الشرطة الأمريكية. كما نظمت احتجاجات واسعة في ولايات أتلانتا ونيويورك وواشنطن، داعمة لفلسطين ومدانة بالاعتداءات الإسرائيلية. ودعت الناشطة ليس ديك، الولايات المتحدة إلى الوقوف عن دعم الإيادة الجماعية المخالفة للقانون الدولي التي ترتكبها إسرائيل في فلسطين. وأشارت إلى أن إسرائيل تتجاهل المجتمع الدولي وتواصل الاعتداء على الفلسطينيين رغم التحقيق في جرائم الحرب الجارية في محكمة الجنائيات الدولية. كما قدمت منظمة «إن لم يكن الآن» غير الحكومية المكونة من اليهود الأمريكيين، عريضة تدعو إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية ووقف المساعدات الأمريكية لإسرائيل.

### هواء طلق

أنهم مسعودون...

سهيل كيوان

كنت في زيارة لأحد أقبائسي في حيفا، في أحد الأحياء القريبة من البحر، كانت الليلة الأخيرة من شهر الصيام، خرج من الشقة لإحضار شيء ما من البقالة، وعندما عاد قال لي إن الشقة مغلقة، كان حسي الألمانية في تلك الأثناء مشغولة بين المظاهرات العرب ومجموعات من الفاشيين الداعمين من قبل الشرطة. كنت محطناً في تقديرى بأنها مواجهة تقليدية كما عرفها، حيث يقف المظاهرون عادة على الرصيف، وبعد وقت من الهتافات، ينزل بعضهم إلى الشارع، يتبعهم آخرون ويعلقونه أمام حركة السير، حينئذ تبدأ الشرطة في محاولتها لتفريقهم بالتقابل الضوئية، ثم بالغاز المسيل للدموع، وخرطوم مياه ذات راحة كريمة والوان، كي تستطيع اعتقال المشاركين فيما بعد، وأخيراً الهجوم على المظاهرين بالخيول الضخمة المدرية والعدو إلى مثل هذا العمل القمعي.

هؤلاء الفاشيون معروفون بتسميات مختلفة منها «فتية الللال»، و«الهبية» و«نواة التوراة» وغيرها، هم الذين يؤسسون للبور الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية، وهم الذين يحرقون المحاصيل الزراعية ويقطعون أشجار الزيتون ويهاجمون الفلاحين الفلسطينيين ويقتلون مواشيهم، وهم الذين يحاولون احتلال حي الشيخ جراح وتشريد سكانه، وهم الذين يتقدمون باحات المسجد الأقصى، وهم الذين يبادرون إلى إقامة بؤر استيطانية استفزازية في المدن المحتلة بهدف تهجير العرب منها، وهم عصاميات «تفيع الثمن»، الذين يحرقون ممتلكات العرب عقوبة لهم، مقابل كل موقف سياسي لا يعجبهم من قبل حكومة إسرائيل، وهؤلاء هم الذين يهددون الصحفيين اليهود بالقتل إذا ما لاحظوا راحة من الموضوع في خطاب أحدهم، وهم الذين يضربون الصحفيين ويكسرون أجهزة عملهم، وهم الذين يهددون عربياً ويهودية متزوجين أو متحابين بذريعة عدم شرعية التمازج.

في الليلة نفسها، تعرض أحد أبناء يافا العرب إلى هجوم هؤلاء الفوغاء خلال عودته من عمله في «بيات يافا»، جنوب تل أبيب، سحبه من سيارته التي حوصرت، وضربه بالعشرات منهم حتى ظنوه ميتاً. أنشأ عودتي من حيفا، تلقيت كاتلة هانفيسة من البيت، تحذرن من دخول عكا، لأن الوضع مشتعل بين العرب واليهود، اتصل ابني لأنه يعرف عندما أتوجه في سيارتي إلى الغرب، فهذا يعني عكا وليس حيفا أو غيرها.

لا يمكن لليهود ينفذون مواتهم في عكا حتى عام 1929، وذلك لأن أعدادهم من يهود فلسطين كانوا يؤمنون بأن عكا ليست ضمن أرض الميعاد الموعود، ولهذا كانوا يهدون مواتهم في قطعة أرض في قرية كفر ياسيف عند أقدام الجليل الغربي، أصبحت اليوم في وسط القرية. على مدخل عكا الشرقي الخارجي نصبوا حاجزاً للشرطة لمنع الدخول إليها، فواصلت طريقي من الشارع الالتفافي باتجاه بلدتي مجد الكروم. عندما وصلت البلددة كانت بضعة سيارات من الشرطة الخاصة على المدخل الغربي الذي يبعد عن بيتي حوالي المئة متر فقط، كان الهواء مشبعاً برائحة الغاز المسيل للدموع والفتيح للبشرة، فقد شهدت مساحات البيوت القريبة كلها كراً وكراً بين الشرطة والشبان، ولحقوا الشبان والفتيات حتى داخل البيوت لاعتقال بعضهم، بعدما اشتبكوا مع الشرطة غضباً ونصرة لإخوانهم في المدن المحتلة والقدس والضفة الغربية والقطاع، هذه المواجهات استمرت ليلع ليالٍ لا لأعراق معظم الشبان، حتى وهم سافروا بالجو، في الليل يتنمون بكمامات الكورونا أو بالجابور، لتخفيف حدة الغاز المسيل للدموع وإخفاء وجوههم، بعضهم ممن يمرون أمام بيتي، يجيئني باسمي وكنيتي، أرى التحية دون أن أعرف المحين وأحذرهم «تتهبوا»، لأنهم مسعودون اليوم». تعطلت الشرطة من تستطيع الإمساك به في محيط المنطقة، حتى ولو لم يكن مشاركاً في أي نشاط، أحدهم كان في زيارة لأهل زوجته، أخذوه من مساحة البيت، رغم أن ساقه ملقوفة بالجيبس.

فاقت حصيلة الاعتقالات من بين الشبان العرب الألف معتقل، بينما وزير الأمن الداخلي طلب من الشرطة إطلاق سراح الفاشي قاتل الشاب موسى حسونة من اللد، ورغم ذلك يزعم الإعلام العربي بأن اليهود يتعرضون إلى هجمات متواصلة من قبل الشبان العرب، حتى العربي الذي يتعرض للضرب أو إلى حرق ممتلكاته، يتحول إلى جان، فالإعلام الإسرائيلي ليس سوى بوق للشرطة وحتى للفاشين، سوى ما ندر منه، ومن فمك أدبيتك، فقد أعلن القائد العام للشرطة الإسرائيلية كوبي شابتاي، بأن «عضو الكنيست بين جيبس من حزب الصهيونية القومية هو الذي يشعل النيران كلما أطفأها»، وحمله مسؤولية تفجير الوضع في القدس وفي المدن المحتلة، وبالقابل طالب هؤلاء بإقالة شابتاي واتهموه بالفشل. كوبي شابتاي عاد يوم الثلاثاء الأخير وصرح بأن هناك «إرهابيين» من العرب واليهود، ولكن هذا لم يجعب وزير أمنك الداخلي أمير أروحا، الذي رفض هذه المقارنة، وردت عبر حسابه في تويتر: «يجب الاعتراف بأن مثيري الشعب العرب هاجموا اليهود والشرطة والكنس اليهودية، وسياستنا هي العمل بقوة ضد مثيري الشعب الإرهابيين، ولا يوجد تناظر بين الجانبين»، واستدرك بصورة دبلوماسية: «وسوف نعالج القلة من اليهود الذين هاجموا عرباً.. كيف؟! وهو نفسه الذي طالب بإطلاق سراح قاتل الشاب موسى حسونة في اللد؟ المواجهات بين العرب واليهود في هي الحقيقة ومواجهات بين الفاشيين المعتصمين وبين العرب الذين تصدوا لهم دفاعاً عن أنفسهم وعن ممتلكاتهم، وخرجوا للتعبير عن تضامنهم مع أنفسهم ومع مقدساتهم ومع إخوانهم في القدس وقطاع غزة، أحداث الأسبوع الأخير أيقظت ذكرى النكبة والتعجير القسري الذي نفذته عصاميات الاحتلال الصهيونية في العام 1948، حيث لم تكن فضائيات، ولا هواتف ولا سيارات إلا ما ندر منها.

مرت في ذاكرتي القرى النائية المعزولة عن العالم، التي أزهوا أهلها العز، فقلقوا بعضهم في المساحات والطرق وفي بيوتهم، ثم أزعجهم على ترك قرأهم ومدتهم تحت التهديد بالسلاح، تذكرت أنني من بقايا هذه الأسر التي نشطت في عام النكبة.

عندما ترى ما يجري اليوم تحت أنظار العالم في البيت المباشر، وتزييف الحقائق وقلها رأساً على عقب، تترك هول ما حدث لأهلنا وأبناء بلدك وشعبك في عام النكبة الأولى في ظلمة تلك الأيام.

### أحوال الناس

- المخرجة الفلسطينية فرح النابلسي تلقت رسالة تهينة من زعيم حزب العمال البريطاني كير ستامر لفوز فيلمها «الهدية» بجائزة الأكاديمية البريطانية.
- تتفاعل مع الأحداث الجارية في فلسطين، أعلن رئيس قطاع الفنون التشكيلية في نقابة الفنانين والإعلاميين الكويتيين علي العوض إقامة معرض فن تشكيلي في مقر النقابة بعنوان «الأقصى في قلوبنا» أيام الأحد والإثنين والثلاثاء المقبلين بمشاركة مجموعة من الفنانين.
- يستعد المطرب السوري جورج وسوف لإحياء حفل غنائي مساء اليوم الخميس في السعودية، عبر تقنية «البث الرقمي المباشر».
- ضمن برنامج أنيس المقدسي للآداب في الجامعة الأمريكية في بيروت، يلقي الكاتب اللياس خوري محاضرة افتراضية يوم غد الجمعة بعنوان «الكلام والكلام المكسور - الثقافة العربية في مواجهة النكبة المستمرة والانحطاط الأخلاقي».

## استقالة وزيرة ألمانية بعد اتهامها بالسرقة الأدبية في رسالتها للدكتوراه

■ برلين - رويترز - د ب أ: ذكرت مجلة فوكس أن وزيرة الأسرة الألمانية فرانسيسكا جيفاي، استقالت أمس الأربعاء، بعد أن واجهت انتقادات بسبب رسالة دكتوراه قدمتها قبل أكثر من عشرة أعوام وتبين أن بها مقاطع من مؤلفات أخرى. ولم يرد أي رد من الوزارة حتى الآن. وقررت الوزيرة الاستقالة من منصبها عقب مناقشات حول تجديدها من درجة الدكتوراه، وأعلنت وزارة الأسرة أن جيفاي طلبت من المستشارة أنغيليرا ميركل، أمس الأربعاء، إعفاءها من منصبها، وبررت خطوتها بالإجراءات السارية لجامعة برلين الحرة بشأن مراجعة درجة الدكتوراه الخاصة بها والجدل الدائر حول رسالتها. وقالت: «في الأيام الأخيرة الماضية تجددت النقاشات حول رسالتي للدكتوراه التي تعود لعام 2010»، مضيفة أن الإجراءات حول مراجعة درجة الدكتوراه أعيد فتحها العام الماضي، مشيرة إلى أنها أعلنت في أعقاب ذلك أنها لا تريد حمل اللقب بعد الآن بصرف النظر عن نتائج إجراءات المراجعة.

### سرقة حذاء راكب خلال نومه في مطار ألماني

■ دولسورف - د ب أ: تعرض راكب من إسبانيا غفا في مطار دولسورف الألماني لسرقة هاتفه المحمول وحذائه الذي خلعه للنوم قليلاً. وتمكنت الشرطة الاتحادية في المطار من الإمساك بالمشتبهِ به، حيث سجلت كاميرات المراقبة في المطار كل شيء. وذكرت الشرطة، أمس الأربعاء، أن الإسباني (43 عاماً) أبلغ الشرطة أن هاتفه المحمول وحذاءه باهظ الثمن أخفيا بعدما غفا لفترة قليلة على دكة. وعقب 20 دقيقة من الإبلاغ، عثرت الشرطة على المشتبه فيه داخل المطار، وكانت في حيازته المسروقات. وذكرت الشرطة: «المواطن الإسباني تمكن من مواصلة السفر بسعادة غامرة مرتدياً حذاءه».

### الفرنسيون يعودون للإفطار في المقاهي بعد فتح أبوابها أخيراً

■ باريس - رويترز: بالنسبة للفرنسي إيلي إياش، بدأ العالم قليلاً كما كان قبل الجائحة أمس الأربعاء، فبعد قيود احتواء انتشار الفيروس عاد إلى مقهاه المفضل في باريس لاستمتاعه قهوة الصباح وتناول الكرواسون. واستأنفت المطاعم والمقاهي الفرنسية تقديم خدماتها للزبائن بعد إغلاق استمر ستة أشهر بقرار من الحكومة في محاولة للحد من انتشار العدوى. وقال إياش وهو جالس في شرفة مقهى (ليه دو ماجو) الذي كان يرتاده الكاتب الأمريكي إرنست هينغواي وغيره من الأبداء المشهورين: «كاد صبري ينقذ للعودة لحياتي الطبيعية ولما كنت عليه من قبل»، واحتفى الرئيس إيمانويل ماكرون، كذلك، بإعادة فتح المقاهي، فشارك رئيس الوزراء جان كاستكس في احتساء القهوة في مقهى قرب قصر الإليزيه. وكتب على حسابه على تويتر يقول: «هكذا عدنا، شرفات ومتاحف ودور سينما ومسارح... لتعيد اكتشاف الأمور التي تمنع في العيش». كان الوباء العالمي قد أجبر السلطات على إغلاق أماكن الضيافة على مستوى العالم، لكن في فرنسا، البلد الذي اخترع الطعام الفاخر، كان للإغلاق وقع أشد. ويمضي الشعب الفرنسي وقتاً في الأكل والشرب أكثر مما يقضيه مواطنو أي دولة متقدمة أخرى، وفقاً لبيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وتناول الطعام في الخارج بعد جزءاً من التسيخ الاجتماعي.

### اتهام 3 أستراليين بجلب نصف طن كوكايين من بريطانيا

■ سيدني - د ب أ: قالت الشرطة الأسترالية، أمس الأربعاء، إنه تم توجيه اتهامات إلى ثلاثة أشخاص في إطار تحقيق في جلب نصف طن من الكوكايين من بريطانيا. وذكرت شرطة نيو ساوث ويلز، في بيان، أنه تم العثور على حوالي 514 كيلوغراماً من المسحوق الأبيض، مخبأ في شحنة صناديق معدّات وصلت إلى سيدني آتية من بريطانيا يوم السبت. وتقدر القيمة المحتملة للمسحوق بـ154 مليون دولار أسترالي (120 مليون دولار أمريكي).

### عارضة الأزياء ناغومي كامبل (51 عاماً) أصبحت أما للمرة الأولى

وهنا مشاهير أكثر من عالمي الموضة والسينما ناغومي كامبل بولادة طفلتها، من بينهم المصمم مارك جايكوبس، والممثلتان زويه زالدانا وجودي تيرنر-سميث. وكانت كامبل تطرقت مرات عدة في تصريحات صحافية خلال الأعوام الأخيرة إلى رغبتها في إنجاب طفل. وقالت لصحيفة «إيفينغ ستاندرد» البريطانية عام 2017: «أفكر باستمرار في إنجاب الأطفال»، وأضافت: «حالياً مع تقدم العلم، يمكنني أن أنجب عندما أشاء». ولع نجم ناغومي كامبل في تسعينيات القرن العشرين، وكانت أول عارضة أزياء سوداء تحقق شهرة عالمية.

### كورونا أثر سلباً على حياة شباب ألمانيا

■ برلين - د ب أ: كشف استطلاع حديث للرأي أن 4% من الشباب دون 30 عاماً في ألمانيا يرون أن حياتهم صارت أسوأ مقارنة بما كانت عليه قبل 12 أو 14 شهراً. وأظهر الاستطلاع، الذي نُشرت نتائجه أمس الأربعاء، أن النساء والفتيات على وجه الخصوص يعانين بشدة من تداعيات الجائحة، حيث ذكرت 81% منهن أن حياتهن تغيرت على نحو سلبي، وبلغت نسبة من ذكروا أن ذلك بين الشباب الذكور 68%. كما أشار الاستطلاع، الذي أجرته شركة التأمين الصحي الألمانية «برونوفا بي كيه كيه»، إلى فوارق بين الفئات العمرية، حيث أعرب 81% ممن تتراوح أعمارهم بين 16 و19 عاماً أن حياتهم ساءت بشدة. وذكر أكثر من نصف الذين سلّمهم الاستطلاع أنهم يشعرون بالحرزن أو الاكتئاب بصورة أكثر مما كان عليه الحال قبل عام. وشكا 62% من الشباب من اضطرابات داخلية. وذكرت 63% من النساء أنهم يشعرون بالحرزن بصورة أكثر حالياً، حيث يفقدن التواصل الشخصي والاحتضان.